إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب : إيمان عز الدين إبراهيم عبد اللطيف

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: 2014/2/4

الجامعـــــة الإســـــلامية - غـــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــــة التربيـــــــــــة
قســـم المنـــاهج وطـــرق التـــدريس

القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها

إعداد الباحثة:

إيمان عز الدين إبراهيم عبد اللطيف

اشراف الاستاذ الدكتور:

عبد المعطي رمضان الأغا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات

1434هـ - 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.. ج س.. غ/35/..... Ref

التاريخ..2013/09/01..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ إيمان عز الدين عبد اللطيف لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم مناهج وطرق تدريس/ إجتماعيات وموضوعها:

القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد25 شوال 1434هـ، الموافق 2013/09/01م الساعة الحادية عشر صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. عبد المعطي رمضان الأغا	مشرفاً ورئيسًا	.....
د. صلاح أحمد الناقة	مناقشًا داخليًا	.....
د. زكريا إبراهيم السنوار	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم مناهج وطرق تدريس/ إجتماعيات.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للدراسات العليا

٢٠١٣

أ.د. فؤاد علي العاجز

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

[الطلاق: 2-3]

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

- ❖ إلى السراج المنير، نور البشرية جمعاء سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم.
- ❖ إلى روضة الحب والحنان التي تنبت أزكى الأزهار، الى من يسعد قلبها بنجاحي..... إلى أمي الغالية أطال الله بقاءها وألبسها ثوب الصحة والعافية.
- ❖ إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل إسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماته نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..، والدي الحنون أمد الله في عمره.
- ❖ إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي الأعزاء)
- ❖ إلى من دفعني للعلم وبه ازداد افتخاراً، وسار معي نحو الحلم خطوةً بخطوة، إلى زوجي شريك حياتي في السراء والضراء، جزاه الله عني كل الخير.
- ❖ إلى من كانوا ملاذي وملجئي، وهم أقرب إلي من روحي، إلى أزهار النرجس التي تفيض حباً وطفولة، إلى أبنائي الأعزاء أدامهم الله لي وأنار طريقهم في الخير.
- ❖ إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا لي الطريق وكانوا لي نبراساً يهتدى به.
- ❖ إلى كل مربٍ مخلص في عمله يغرس القيم والاخلاق الفاضلة في نفوس أبنائه.
- ❖ إلى كل من آمن بعقيدته واعتز بعروبته ووطنيته، من أسرى قابعين خلف القضبان، وشهداء رووا بدمائهم الطاهرة أرض الوطن.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجيةً من الله العلي القدير أن تكون هذه الدراسة إضافة في مجال العلم والمعرفة وأن تكون من العلم النافع الذي يؤجر عليه صاحبه في الآخرة.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق فعلم، وجعل بعد العسر يسرا، وجعل الصبر مفتاح الفرج، والنجاح ثمرةالجد والعمل. الحمد لله ذي العزة المجيد، والبطش الشديد و الفعال لما يريد، حمداً يليق بعظمته وجلال سلطانه امتثالاً لقوله تعالى في كتابه الكريم " قال هذا من فضل ربي ليبلوني أءشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ ربي غنيٌ كريم "(النمل: 50) وأصلي وأسلم على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله سيد الخلق أجمعين.

أشكر الله على عظيم فضله وجزيل إحسانه بما منّ عليّ من إنجاز هذا العمل المتواضع، وبما منحني من قوة حتى انتهيت من هذه الرسالة.

واعترافاً بفضل ذوي الفضل بعد الله سبحانه وتعالى، وامتثالاً لقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " لهذا كان لزاماً عليّ أن أتقدم بجزيل شكري وعرفاني وامتناني إلى كل من ساهم في خروج هذه الرسالة إلى النور.

إلى جامعتي الغراء الجامعة الإسلامية والممثلة برئيسها الكتور / كمالين شعت، وإلى عمادة الدراسات العليا والممثلة بعميدها الدكتور / فؤاد العاجز، وكلية التربية والممثلة بعميدها وأساتذتها وجميع القائمين عليها، بارك الله فيهم وسدد خطاهم لما فيه الخير.

كما أتقدم بشكري الخاص إلى الدكتور عبد المعطي الاغا لتفضله بالاشراف على هذه الرسالة و والذي لم يدخر جهداً لمساعدتي وتوجيهي، كما ضحى بوقته في سبيل الرد على تساؤلاتي المتكررة رغم كثرة أعبائه فاستنرت بما لديه من علم ومعرفة فكان له أبلغ الأثر في إخراج هذه الرسالة، فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الدكتور زكريا السنوار ، والدكتور صلاح الناقة اللذين تفضلا عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة ، فلهم مني كل الاحترام والتقدير .

كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم في تحكيم أدوات الدراسة وأبدوا ملاحظاتهم البناءة عليها سواء من داخل الجامعة أو من خارجها.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع الاصدقاء والزملاء وكل من مدّ يد العون والمساعدة والنصح والتوجيه والمشورة المخلصة.

وفي النهاية أتساءل.... هل يستطيع احد أن يشكر الشمس لأنها أضاءت الدنيا، لكني سأحاول رد جزء من جميلكم بأن أكون كما أردتموني إنسانية قبل أن أكون مهنية. شكراً لكم جميعاً.

هذا وبالله التوفيق ""

الباحثة

إيمان عزالدين إبراهيم عبد اللطيف

قائمة المحتويات

الإهداء..... ب
شكر وتقدير..... ج
قائمة المحتويات..... د
قائمة الجداول..... ز
قائمة الملاحق..... ح
ملخص الدراسة باللغة العربية..... ط
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية..... ل
الفصل الأول الإطار العام للدراسة..... 1
مقدمة الدراسة:..... 2
مشكلة الدراسة :..... 6
أهداف الدراسة:..... 7
أهمية الدراسة:..... 7
حدود الدراسة:..... 8
مصطلحات الدراسة:..... 8
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة..... 10
المبحث الأول القيـــــم 11
القيم:..... 12
مكونات القيم:..... 14
مصادر القيم:..... 15
خصائص القيم:..... 16
مؤشرات القيم: 17
تصنيفات القيم: 18
الفرق بين القيم والاتجاهات:..... 22
وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:..... 24
المبحث الثاني منهاج الدراسات الاجتماعية 30
أولاً : المنهاج في مجال التربية:..... 30
ثانياً : منهاج الدراسات الاجتماعية:..... 32

التطور التاريخي لمفهوم الدراسات الاجتماعية: 32
مفهوم العلوم الاجتماعية:..... 34
مفهوم الدراسات الاجتماعية:..... 35
أولاً عناصر الدراسات الاجتماعية :..... 38
الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية :..... 39
مصادر اشتقاق أهداف الدراسات الاجتماعية : 42
مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الإنسان الصالح:..... 44
المبحث الثالث المواطنة 45
مفهوم الوطنية:..... 49
نظرة تاريخية على المواطنة:..... 49
المراحل التي أرست مبادئ المواطنة:..... 52
صور وأشكال المواطنة:..... 55
ماهية المواطنة:..... 56
مجالات المواطنة:..... 58
خصائص المواطنة :..... 72
أهمية تربية المواطنة وأهدافها:..... 73
وسائل تنمية قيم المواطنة في المناهج الدراسية..... 74
مقومات المواطنة:..... 76
مكونات المواطنة:..... 81
مسئوليات وواجبات المواطنة :..... 81
المواطنة والتحديات المعاصرة:..... 86
الفصل الثالث الدراسات السابقة..... 94
أولاً: الدراسات التي تتناول قيم المواطنة في المناهج الدراسية:..... 95
التعليق على الدراسات المتعلقة بقيم المواطنة في المناهج الدراسية عامة:..... 106
ثانياً: الدراسات التي تتناول قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية:..... 109
التعليق على الدراسات التي تناولت قيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية: 124
الفصل الرابع إجراءات الدراسة..... 128
أولاً: منهج الدراسة:..... 129

ثانياً: مجتمع الدراسة:..... 129
ثالثاً: عينة الدراسة:..... 130
رابعاً: أدوات الدراسة: 130
خامسا : خطوات إجراءات الدراسة:..... 143
سادسا: المعالجة الإحصائية:..... 144
الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها.....145
الإجابة عن السؤال الأول: 146
الإجابة عن السؤال الثاني:..... 150
الإجابة على السؤال الثالث:..... 167
الإجابة على السؤال الرابع:..... 172
توصيات الدراسة:..... 174
مقترحات الدراسة:..... 174
قائمة المراجع:..... 175
الملاحق.....190

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
(1)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	130
(2)	يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف ومعامل الاتفاق في تحليل المحتوى	133
(3)	معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار	138
(4)	معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار	139
(5)	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له	141
(6)	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له	142
(7)	قيم المواطنة الواجب تضمنها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصف التاسع	146
(8)	يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب الجغرافيا إلى القيم الواجب توافرها	150
(9)	يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التاريخ إلى القيم الواجب توافرها	151
(10)	يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية إلى القيم الواجب توافرها	152
(11)	يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية إلى القيم الواجب توافرها	152
(12)	التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري	154
(13)	التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد السياسي القانوني	158
(14)	التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي	162
(15)	التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار (ن=500)	167
(16)	يبين نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الاختبار المعرفي لقيم المواطنة	172

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
(1)	أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد الحضاري الاجتماعي"	191
(2)	الاختبار المعرفي لقيم المواطنة	197
(3)	قائمة بأسماء المحكمين لأدوات الدراسة	205
(4)	طلب تسهيل مهمة الباحثة	206

ملخص الدراسة باللغة العربية

القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها .

هدفت الدراسة لتحديد قيم المواطنة الواجب تضمنها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية الفلسطيني للصف التاسع .

وكانت أسئلة الدراسة كالآتي :

1- ما هي قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع.

2- ما مدى تضمن محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة؟

3- ما مدى اكتساب طلبة الصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة بمحافظة غزة؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات معرفة الطلبة للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة تعزى للجنس؟

واستخدمت الباحثة من الأدوات أداة تحليل المحتوى، واختبار التحصيل المعرفي، وتم اختيار عينة عنقودية عشوائية اشتملت على (500) طالبٍ وطالبة من طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث الدولية منطقة غرب غزة للعام الدراسي (2013/2012م)، كما اشتملت العينة على منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع للعام الدراسي (2013/2012م) والذي يتكون من كتب (التاريخ – الجغرافيا – التربية الوطنية – التربية المدنية). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد قامت الدراسة بالإجابة على أربعة أسئلة من بينها فرض واحد، وكانت أهم النتائج ما يلي:

- تبين من نتائج السؤال الأول أنّ قائمة قيم المواطنة التي يجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع احتوت في صورتها النهائية على (50 قيمة)، وهي تضم ثلاثة أبعاد (البعد الاجتماعي الحضاري – البعد السياسي القانوني – البعد الاقتصادي) .

- تبين من نتائج السؤال الثاني أن التوزيع الكمي لقيم المواطنة في كتب المواد الاجتماعية الأربعة للصف التاسع كانت كما يلي: توفرت قيم المواطنة في كتاب الجغرافيا للصف التاسع بنسبة 36% ، بينما توفرت في كتاب التاريخ بنسبة 60% ، وفي كتاب التربية الوطنية بنسبة 70% ، وتوفرت في كتاب التربية المدنية للصف التاسع بنسبة 64% .

- تبين من نتائج السؤال الثالث المتعلق بمستوى اكتساب الطلبة لقيم المواطنة المتواجدة في كتب المواد الاجتماعية للصف التاسع، وأنّ أعلى أربع فقرات في الاختبار كانت كالتالي : الفقرة رقم (10) " التكافل والتضامن الاجتماعي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.8) ، والفقرة رقم (20) "حب الوطن والدفاع عنه" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (91.6). والفقرة رقم (14) "عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة" احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (90). والفقرة رقم (7) "التكافل الانساني" احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (88.6).

أن أدني أربع فقرات في الاختبار كانت:

الفقرة رقم (26) "تحقيق الذات" احتلت المرتبة الرابعة والثلاثين بوزن نسبي قدره (34). الفقرة رقم (27) "تقدير ذوي المكانة المرموقة" احتلت المرتبة الخامسة والثلاثين بوزن نسبي قدره (27.2).

و الفقرة رقم (9) "احترام مهارات الحوار الهادف" احتلت المرتبة السادسة والثلاثين بوزن نسبي قدره (24.8). الفقرة رقم (25) "احترام التعددية وقبول الآخر" احتلت المرتبة السابعة والثلاثين بوزن نسبي قدره (9.8).

- وتبين من نتائج السؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات معرفة الطلبة للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة تعزى لمتغير الجنس ، وقد كانت الفروق لصالح الإناث .

وأهم ما أوصت به الدراسة ما يلي:

- التركيز على ترسيخ قيم العقيدة الإسلامية، وقيم المواطنة والانتماء الوطني في نفوس الطلاب وذلك من خلال موضوعات المناهج الدراسية .

- أن تتضمن بعض موضوعات المناهج التعليمية مشكلات المجتمع وقضاياه وأن تناقش هذه القضايا وفق المعايير الاسلامية والوطنية التي تعطي الحقوق لأصحابها وتلزمهم بالواجبات المنوطة بهم تضمين موضوعات مرتبطة بقيم المواطنة لتدريسها في المناهج الدراسية والعمل بما جاء فيها ضمن برامج إعداد المعلمين وكليات التربية .
- مراعاة التكامل والشمول بين الموضوعات في المنهاج عند تضمين قيم المواطنة، وربطها ببعضها البعض في المنهاج.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract

Values associated with the concept of citizenship in the curriculum materials for social ninth grade primary and the extent of students have.

The study aimed to determine the values of citizenship to be included in the content of curriculum materials for Palestinian social ninth grade .

The questions of the study are as follows :

1. What are the values of citizenship should be available in social studies curriculum for the ninth grade .
2. What is the extent to which the content of curriculum materials for ninth grade social values related to the concept of citizenship ؟
3. To what extent the acquisition of ninth grade students to the values related to the concept of citizenship province of Gaza ؟
4. Are there significant differences at the level of ($a \geq 0.05$) between the mean values of the students' knowledge on the concept of citizenship is due to sex ؟

The researcher used the tools tool content analysis, and testing of cognitive achievement, was selected sample random cluster included 500 students from the ninth grade students schools and UNRWA West Gaza for the academic year (2012/2013 AD), also included a sample on a platform of social studies the ninth grade for the academic year (2012/2013 m), which consists of books (history - geography - National Education - Civics). The study used a descriptive analytical method .

The study to answer four questions, including the imposition of one, and the most important results were as follows :

- The results of the first question that the list of the values of citizenship that must be met in social studies curriculum for the ninth grade contained in its final form on (50 value), which includes three dimensions (the social dimension of civilization - the political dimension of the legal - the economic dimension).
- The results of the second question is that the distribution of quantitative values of citizenship in the books of material social four ninth grade were as follows: available values of citizenship in a geography textbook for the ninth grade by 36%, while available in the history book by 60%, and in the Book of National Education by 70%, and are available in the book of civic education to ninth grade by 64% .
- The results of the third question on the level of students the values of citizenship present in the books of social studies to ninth grade, and that the top four paragraphs in the test were as follows: Paragraph (10) "solidarity and social solidarity" was ranked first relative weight of (92.8), and paragraph No. (20) "love of country and defend it," ranked second with a relative weight of (91.6).

And paragraph (14) "not to betray the homeland and respond to malicious rumors" ranked third with a relative weight of (90). And paragraph (7) "human solidarity" ranked fourth with a relative weight of (88.6).

The lowest four paragraphs in the test were :
Paragraph (26) "self-realization" was ranked thirty-fourth relative weight of (34). Paragraph (27) "rating with prestigious" ranked thirty-fifth relative weight of (27.2).
And paragraph (9) "respect for the skills of meaningful dialogue" was ranked thirty-sixth relative weight of (24.8). Paragraph (25) "respect for diversity and acceptance of others" ranked thirty-seventh relative weight of (9.8) .

-The results of the fourth question the existence of statistically significant differences at the level of ($a \geq 0.05$) between the mean values of the students' knowledge on the concept of citizenship due to the variable sex, were the differences in favor of females .

The most important thing recommended by the study include :

- Focus on instilling the values of the Islamic faith, and the values of citizenship and national belonging in the hearts of students through curriculum subjects .
- To include some topics courseware community problems and issues and to discuss these issues in accordance with the standards of Islamic and national, which gives rights to their owners and commits them to the duties entrusted to them to include topics related to the values of citizenship to be taught in the curriculum and work as stating among teacher preparation programs, and colleges of education .
- Taking into account the integration and inclusion among the topics included in the curriculum at the values of citizenship, and linked to each other in the curriculum .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمـــــة الدراسة.
- مشكلـــــة الدراسة.
- فـــــروض الدراسة.
- أهـــــداف الدراسة.
- أهميـــــة الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حـــــدود الدراســة.

مقدمة الدراسة:

تسهم التربية إسهاماً فاعلاً في بناء الإنسان، ذلك المخلوق المكرم من رب العالمين، سبحانه وتعالى، فهي التي ترتقي به وتنمي فيه مواهبه، فتجعله أداة فعالة ومثمرة وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصنع حضاراتها، وتحقق أهدافها وآمالها المنشودة. وتربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكم وافر من المعرفة من خلال حشو العقل الإنساني بمعلومات ، وإنما يتعدى الأمر ذلك إلى تزويده بنسق من القيم يسهم في بناء الضمير الإنساني وتوجيهه بحيث يوجه سلوكه ويضبط تصرفاته، وبالتالي فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية ، وأن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء.

ولعل ما يجعل التربية ضرورة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الناس سواء على مستوى عالمي حيث الانحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني وتغليب المصلح الخاصة، وتمكن القوي واستنزافه لخيرات الضعيف ، أم على المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ومحاولة البعض ممن استهوتهم الحياة المادية الغربية من إلصاق التهم لعقيدة هذه الأمة واتهامها بالتخلف والرجعية.

فرغم التقدم العلمي والتقني فلقد أصبحت المادة الشغل الشاغل لتلك الفئة من الناس على حساب القيم والمبادئ من منطلق تصوراتهم الخاطئة بأنهم يحققون سعادتهم بذلك.

تحتل القيم بأنواعها المختلفة مهمة هامة في التربية، فالتربية لها نظام قيمي تغرسه في نفوس

أبنائنا منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه عبر مراحل حياة الإنسان المتطورة ؛ لان القيم تلعب دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الإنسان، فهي التي تحدد سلوك الفرد، وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب وتحديات ومغريات، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته وتصلحه نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته، وتحميه من الانحراف الفكري والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، كما تساعد على استقرار المجتمع وتماسكه وحمايته من الغزو الثقافي والفكري، لذلك كانت القيم موضع اهتمام هذه الدراسة.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب، والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية، "فالقيم هي الأساس التي ترتكز على نظام المعتقدات لدى الفرد ، وهي التي تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه، فهي قضية العصر لمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من الغرب بقيمه المختلفة عبر وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، لذلك وجب علينا أن نحتاط لمواجهة الهجمة الثقافية من خلال إكساب أطفالنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا " (فرج، 2005: 52).

والتربية في جوهرها عملية قيمية، ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل، عن طريق الاكتمال، والنضج، والتهذيب، والتثقيف المستمر المتواصل (أحمد، 1983: 32).

و تعد تربية الإنسان وإعداده للمواطنة الصالحة، وتنشئته على تحمل المسئولية والانتماء إلى وطنه مسالة حيوية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، وما يترتب على ذلك من توجيه لسلوك الفرد وممارسته في الحياة، وصولاً به إلى المساهمة الفاعلة في التنمية الشاملة.

وفي ظل التقدم والتطور العلمي والانفجار المعرفي الهائل في جميع العلوم تتجه أنظار بعض التربويين لاستخدام المفاهيم في بناء أنموذج تعليمي حديث، فالتقدم التقني والمعرفي أدى إلى زيادة حجم المعرفة، وأصبح من الصعوبة وضع المتعلم أمام هذا الكم الهائل من المعارف المتراكمة والمتزايدة.

ويعد المنهج الدراسي أداة التربية الأساسية لتحقيق غاياتها، وهو كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين في شكل مقررات دراسية أو خبرات تعليميةمنظمة أو نشاطات مدرسية مناسبة ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

كما تعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، "وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم" (عليمات، 2006: 24).

ويمكن القول بأن المناهج المدرسية تعد ضرورة من ضرورات الحياة لكي تحيا بها الشعوب .

"وليس ببدع أن تحتل المناهج المدرسية هذه المكانة ، فقد اتخذت منها الدول على اختلاف سياساتها ونظم الحكم فيها طريقاً إلى تحقيق أهدافها ، والتغلب على مشاكلها والانتصار عليها" (قورة، 1982: 90) .

فالمنهج المدرسي لا يقتصر على المقرر الدراسي، بل يشمل" جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أم خارجها" (عبد اللطيف، 1994: 27).

وبهذا يصبح المنهاج المدرسي ليس مجرد معلومات ومعارف تنمي الجانب المعرفي والعقلي لدى التلميذ بل تشمل جميع جوانب حياة المتعلم الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، كما تسهم في تنميةكافة جوانب شخصيته، ومنها الجانب السلوكي، فتنمي لديه القيم الفاضلة، والأخلاق الحميدة والمثل العليا.

وتمثل التربية على المواطنة واحدة من الاهتمامات الرئيسة لأي نظام تعليمي فتنمية المواطنة والمشاركة الاجتماعية الفاعلة للمواطنين هي أهم الضمانات لتحقيق الصالح العام، وحل العديد من المشاكل على المستوى الفردي والمجتمعي، وكلما اتسع نطاق بناء المواطن الفاعل والناشط كان ذلك ضماناً للاستقرار والتنمية.

فقضية المواطنة طرحت منذ فترة طويلة ؛ لأهميتها في بقاء المجتمعات واستقرارها، واحتفاظها بهويتها وما تضمنته من ثقافة وعادات وتقاليد ونظم مؤسسية وحياتية (الشاهين، 2009م:53) .

فعندما تكون المواطنة سليمة ، يتجه المجتمع نحو التقدم ، وينعم بالرخاء والاستقرار، وعندما تضعف المواطنة بين أفراد المجتمع يصبح المجتمع كياناً ضعيفاً. فتنتشر فيه العديد من الظواهر السلبية .

وتسعى المؤسسات التعليمية إلى تنمية قيم المواطنة باعتبارها تمثل الخبرة الأولى للطفل خارج نطاق الأسرة. فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات المرتبطة بالمواطنة بصورة مقصودة، وليست تلقائية كما هو الحال في الأسرة والمجتمع (قاسم، 2005م: 45) .

لقد أدركت المجتمعات قديما وحديثا أهمية التربية والدور الحيوي المهم الذي تلعبه في بناء الشخصية المتكاملة والمتوازية للفرد ، والتي من شأنها أن تؤدي إلى تطور المجتمع وتقدمه وتماسكه وتحويله لمجتمع محافظ على بقائه ومستقر وحياته.

فتحديد أهداف لمعالم تربية المواطنة يساعد على تحديد مساهمة كل مجال من مجالات المنهج الدراسي في تحقيق ذلك الهدف، ويعد محتوى المنهج الدراسي من أهم أدوات تنفيذ المنهج المدرسي، وعنصراً أساسياً في عمليتي التعليم والتعلم ؛ لذا فإن ما يراد إكسابه للمتعلمين لابد أن يمر أولاً خلال محتوى المهج الدراسي الذي يهدف إلى توجيه فكر المتعلمين وسلوكهم وفقاً لما يستهدفه المجتمع. ولذلك يقع على التربويين وواضعي المناهج دور كبير لا يمكن إغفاله ، وهو تأكيد أنّ محتوى المناهج والمقررات الدراسية تؤكد علاقة المواطن بالوطن (الأحمد، 2010م:25). فلذلك دائماً يراعى عند تصميم المناهج في العالم المعاصر أن تكون قيم المواطنة ضمن محتوياتها، ذلك أنّ مفهوم تربية المواطنة ليس مفهوماً جديداً في الفكر التربوي، فالإنسان منذ القدم قام بعملية تطبيع اجتماعي للأفراد، تطبيع على القيم والأخلاقيات التي يؤمن بها، والهدف من تلك العملية قديماً وحديثاً إعداد الفرد ليكون صالحاً وفاعلاًفي مفهومها الحديث(الشاهين، 2009م:53).

وتعد الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية التي من الممكن أن تلعب دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة اهدافها ومحتوياتها من ناحية، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى (عبد الباسط، 2009: 27).

ويتفق جميع المتخصصين في الدراسات الاجتماعية على أن الهدف الأسمى من الدراسات الاجتماعية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة وتعزيز الانتماء الوطني (سعادة، 1983: 64) .

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع ؛ ولذلك زاد اهتمام المجتمعات بالتربية للمواطنة، وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي.

ولأن المواطنة تعد من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل ومشاريع الإصلاح والتطوير .

ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمامات على المسارات التالية:

تشريعيا: حيث تتضمن دساتير جميع دول العام تقنينا لحقوق المواطن وواجباته.

تربويا: حيث نظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطن قيما وممارسات لدى النشء من أجل تحقيق الاندماج الوطني.

سياسيا: في صورة بنى وآليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها ؛ لهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في مدى تضمن محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لمفهوم حق المواطنة، لأنه من المواد الحاضنة لتربية المواطنة، حيث أن تربية المواطنة تتم من خلال العلوم الإنسانية بصفة عامة والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة، وتعد مادة الدراسات الاجتماعية الأكثر بروزا من بين بقية المواد الدراسية وهذا ما أكده العديد من الباحثين.(حميدة، 1997) (الجزار، 1997) (المعمري، 2002).

وهذا كله عزز إحساس الباحثة بالمشكلة، خاصةً وأن موضوع المواطنة محط اهتمام الجميع من "سياسيين وتربويين ومثقفين " وذلك محاولةً منهم لتعزيزها وتعميمها في الأوساط العامة، وليس فقط في أوساط الطلبة، وأيضاً لتقوم عليه مؤسسات رسمية وغير رسمية لمحاولة تعزيز قيم المواطنة في حياة الأفراد. وجاءت مشكلة الدراسة لتتناول منهاج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع، والكشف عن مدى تضمنه لقيم المواطنة.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ، وما مدى اكتساب الطلبة لها.

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما هي قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع؟

2- ما مدى تضمن محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة؟

3- ما مدى اكتساب طلبة الصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة بمحافظة غزة؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات معرفة الطلبة للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة تعزى للجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع .

2- التعرف على مدى تضمن محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة.

3- التعرف إلى مدى اكتساب طلبة الصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة.

4- الوقوف على الفروق بين متوسطات معرفة الطلاب والطالبات للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة.

أهمية الدراسة:

سوف تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- قد تفيد هذه الدراسة واضعي ومخططي المنهاج في الاهتمام بمفاهيم المواطنة وتعزيزها مستقبلا في المناهج الدراسية.

2- قد تفيد هذه الدراسة مراكز تطوير المنهاج عند اثراء وتطوير مناهج المواد الاجتماعية مستقبلاً، أو عند وضع خطط ومواد إثرائية مساعدة، وتضمين حق المواطنة بها بشكل صريح أو ضمني.

3- قد تساهم هذه الدراسة في اجراء المزيد من الدراسات لترسيخ قيم المواطنة عند طلابنا وبناء جيل متميز يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

4- قد تعطي هذه الدراسة مؤشرات عن مستوى توفر قيم المواطنة عند أبنائنا الطلبة .

5- قد تدفع المشرفين التربويين الى الطلب من المعلمين زيادة تركيزهم على القيم المتعلقة بالمواطنة واعداد دورات لهم تعزز ذلك .

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

- **الحد الأكاديمي:**

1- محتوى منهاج المواد الاجتماعية (التاريخ – الجغرافيا – التربية الوطنية – التربية المدنية) للصف التاسع من المرحلة الأساسية .

- **الحد المكاني:**

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف التاسع من الجنسين في المدارس الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في محافظة غزة.

- **الحد البشري:**

اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية عنقودية من طلبة الصف التاسع الأساسي من المدارس الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في محافظة غرب غزة.

- **الحد الزماني:**

أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2013/2012

مصطلحات الدراسة:

1- القيم:

ذكر خياط (1995م) أن القيم هي " مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الاسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة وهي ضوابط اجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد، وتحدد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب، والدين الاسلامي هو المصدر الأساسي للقيم والأفكار التي تحكم التربية الاسلامية والتي تضبط سلوك الأفراد " (33).

وتعرفها الباحثة بأنها عبارة عن مجموعة من المعايير ومبادئ تعارف عليها المجتمع، تحدد لأفراده ما هو مرغوب من سلوكيات وما هو منبوذ منها، وتتميز بصفة الاستمرارية النسبية.

2- المواطنة:

عرفها الشيباني " بأنها لا تعدو كونها تعبيرا عن التعلق أو الارتباط الروحي والنفسي القائم بين الفرد ووطنه ومواطنيه الذين تربطهم به علاقات وروابط لغوية وثقافية وروحية واجتماعية وسياسية، وهذا التعلق أو الارتباط يكون إخلاص المواطن لوطنه وقيامه بواجباته ومسئولياته نحوه "(1993: 35).

وتعرف الباحثة المواطنة بأنها " عملية تفاعلية بين أفراد المجتمع الواحد بل يمكن أن تتعدى إلى أفراد المجتمع الإنساني ككل وانتماء الفرد إلى هذا المجتمع وإقامة علاقة بين الفرد ومجتمعه وما يترتب على هذه العلاقة من حقوق وواجبات "

3- منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع :

محتوى كتب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية للصف التاسع الأساسي، الذي أقرته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

4- طلبة الصف التاسع :

هو احد صفوف المرحلة الأساسية من مراحل التعليم في فلسطين ، والذي يتراوح أعمار الطلبة فيه من سن 14-15 سنة .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- **المبحث الأول: القيم.**
- **المبحث الثاني: منهاج الدراسات الاجتماعية.**
- **المبحث الثالث: المواطنة.**

الفصل الثاني

الإطـار النـظري

يتضمن هذا الفصل الأطر النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد قامت الباحثة بتقسيمها الى ثلاث مباحث وهي: المبحث الاول و يتناول القيم، والمبحث الثاني و يتناول الدراسات الاجتماعية، والمبحث الثالث يتناول المواطنة.

المبحث الأول

القيـــــم

يتضمن هذا المبحث تعريف القيم و خصائص القيم و مؤشرات القيم و تصنيفاتها و الفرق بين القيم والاتجاهات و وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع، القيم التربوية و أهمية التخطيط لتدريس القيم و أهمية غرس القيم في عالم متغير.

تلقى دراسة القيم اهتماماً كبيراً من الباحثين ؛ لأن موضوع القيم لازم وضروري للعملية التربوية، ويرجع سبب اهتمام علماء التربية بموضوع القيم أن هذه القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم.

ويشير زاهر (1986: 7) إلى أن " من العوامل الهامة التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية ما أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي من إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حدٍ سواء ، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع – وخاصة الشباب – على التمييز الواضح بين ما هو صواب وخطأ.

القيم:

والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع: القيم، مثل سدرة وسدر، وقومت المتاع: جعلت له قيمة (طهطاوي، 1996: 39).

والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة:

- تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا.
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر.
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم "

أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة ".

معنى " القيم " إصطلاحاً:

نظراً لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه.

- فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك، وكلٌ له مدلوله الخاص.
- وعند علماء الاجتماع: القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه (طهطاوي، 1996: 40).
- وعند الفلاسفة تعد القيم جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية.
- أما المعنى الإنساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء.
- وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف.
- أما المعنى الفني لكلمة " القيمة " فهي تجمع بين الكم والكيف، وتعبر عن العلاقات الكمية التي بين الألوان والأصوات والأشكال، فالقيمة الفنية للرسم مثلاً تتألف من النسب بين الظلال والأضواء والألوان.

- وعرفها البعض بأنها " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (أبو العينين، 1988 :170) .

- كما عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا " (أحمد، 1986: 250) .

- يعرف محمد الهادي عفيفي القيمة بأنها " مجموعة القوانين و الأهداف والمثل العليا، التي توجه الإنسان، سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي(عفيفي، 1978: 286).

- يعرفها محمود قظام " محدودات سلوكية ارتضاها الفرد والجماعة والمجتمع للحكم على الأشياء والأشخاص والمواقف من حولهم" (قظام، 1989: 28).

- وتعرفها الباحثة بأنها عبارة عن مجموعة من المعايير ومبادئ تعارف عليها المجتمع، تحدد لأفراده ما هو مرغوب من سلوكات وما هو منبوذ منها، وتتميز بصفة الاستمرارية النسبية.

القيم المطلقة والقيم النسبية :

هناك اختلاف بين من تناولوا موضوع القيم ، هل هي نسبية أم مطلقة :

يرى البراجماتيون " أو النفعيون " أن القيم نسبية ، فليس هناك خير مطلق أو شر مطلق ، فالخير أو الشر راجع للممارسة والخبرة ، ومن أنصار هذا الرأي " كونت " الذي ربط القيمة بالواقع والملاحظة بالتجربة، ونادوا بارتباط القيم بالأشياء الحسية، وكذلك " وليام جيمس " و " ديوي " الذي يري أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم.

- أما المثاليون فعلى النقيض من ذلك، فهم يرون أن القيم مطلقة ؛ لأن القيم الحقيقية هي في عالم المثل كذلك فهي ثابتة ومطلقة وفيها الخير سواء مارسها الإنسان أم لم يمارسها .

- وأما في الإسلام فإن القيم – من هذه الناحية قسمان:-

- قيم مطلقة كالصدق والأمانة والعدل.. وهي التي لا اجتهاد فيها.
- قيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها.
- هذا بالإضافة إلى أن هناك مرونة في ممارسة بعض القيم " فقيمة " الإنفاق في سبيل الله " يمكن ممارستها بصور شتى بحسب طبيعة الموقف (العاجز، 1999: 6) .

وقد صنف البعض القيم من حيث النسبية والمطلقة :

-**القيم المطلقة** :وهي قيم ثابتة ومطلقة ولا تتغير بتغير الزمان والأحوال، وعلى المسلم أن يقبلها ويسلم بها ويعمل بها، ومصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية.

-**القيم النسبية** :وهي القيم التي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح من مصادر التشريع الإسلامي، ومعنى نسبية أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان ، وتخضع للاجتهاد الجماعي من أجل إقرارها وقبولها . (أبو العينين،1988: 71-72) .

مكونات القيم:

يرى (العاجز ، 1999 :6-7) أنّ القيم تتكون من ثلاثة مستويات رئيسة هي:

- المكوَّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي:

- الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ- **المكون المعرفي:** ومعياره " الاختيار "، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم ، مثل معرفة الله وصفاته . (العاجز ،1999: 6)

- ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:
- استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- **المكوَّن الوجداني:** ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ ، كالحب والكره والرضا والغضب.(أبو شاويش، 2012: 73) .

- ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:

- الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- **المكوَّن السلوكي:** ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك ، مثل الاهتمام بالناس ومساعدتهم وخدمتهم ، وكظم الغيظ عند الغضب ، وحفظ السر والتسامح والتواضع ، وبر الوالدين (أبو شاويش، 1999 : 73) .

- وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي (العاجز،1999: 7) .

مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

- **الأديان السماوية :**

إن القيم من الله عزوجل ولهذا فهي ربانية المصدر، وهي من وضع الله خالق كل شيء ومالكه وهو أعلم بما يصلح لعباده يهديهم إلى الطريق االمستقيم وقال تعالى: [يا أيها الناس قد جاءكم برهانٌ من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً] (النساء :174) .

أي أن القيم منتقاة من القرآن الكريم .ولقد أنزل الله دستوراً يحكم حياة الناس ويوجههم إلى ما يصلح أمور دينهم ودنياهم، وأرسل إليهم رسلاً ينذرونهم ويوجهونهم إلى الحياة الفاضلة لتستقيم حياتهم فقال تعالى: [إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون] (الحجر : 9) .

والقيم في الدين الإسلامي متمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والاجتهاد ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء . وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك (العاجز، 1999: 7).

- **التراث الإنساني العالمي:** فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

- **مواد الدراسة المنهجية:** فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري ... الخ. (الناشف، 1981: 82) .

خصائص القيم:

للقيم – بصورة عامة – عدة خصائص نوجزها فيما يلي: –

1- القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " وفي الحديث الشريف:" الدين المعاملة "

2-المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني.

3- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.

4- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلَّم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.

5- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة.

6- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.

7- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاُ قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً.(العاجز، 1999: 8) .

شروط ومتطلبات تكوين القيمة :

1. الاختيار الحر :بمعنى أن القيم تختار بحرية حتى تكون عزيزة عند صاحبها.
2. الاختيار من بين عدد من البدائل بمعنى أن الاختيار يتم من بين مجموعة من البدائل والخيارات من حيث العدد والتنوع.
3. الاختيار بعد تفكير في عواقب كل بديل بمعنى أن يقوم الفرد بدراسة البدائل و الخيارات المتاحة أمامه ويختار من بينها برؤية وموضوعية الخيار والبديل المناسب.
4. الإعزاز والتقدير بمعنى التقدير والإعزاز للقيم التي تعتبر موجهات لحياة الإنسانية أفراداً وجماعات ومجتمعات.
5. التأكيد بمعنى التأكيد على القيم التي يختارها الفرد ومساندتها والدفاع عنها.
6. العمل بما تخيرناه بمعنى العمل بمقتضاها والسير على هديها.
7. التكرار بمعنى أن القيمة حتى تكتسب صفة القيمية ينبغي أن تتصف بالاستمرارية والديمومة والتكرار لتصبح جزء من نسيج نمط الحياة.(أحمد، 1977: 220-222)

مؤشرات القيم:

هناك مؤشرات تدل على القيم، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعا أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي (العاجز،1999 :8) .

تصنيفات القيم:

اتضح فيما مضى أن القيم متضمنة ومتداخلة ومن الصعب تصنيفها بدقة، ولكن تم تصنيف القيم – لأغراض الدراسة – تصنيفات متعددة بحسب عدد من الاعتبارات، كما يتضح مما يلي:

- تصنيف سبرنجر:

8- وهو من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها، وذلك في كتابه (أنماط الرجال)، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية(**الجلاد،2007: 47**).

وهذه الأنماط الستة هي:

1- **القيم النظرية** :وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على ما وراء القوانين، وحقائق الأشياء بقصد معرفتها ويمثلها نمط العالم الفيلسوف.

2- **القيم الاقتصادية** :وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، ويمثلها نمط رجال الأعمال والاقتصاد ، والسعي من أجل زيادة الثروة والمال عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال ، والاعتدال في الانفاق ، واتقان العمل .

3- **القيم الجمالية** :وهي تعبر عن الاهتمام بالجمال والشكل والتناسق ، مثل العناية بالمظهر ، ونظافة الثوب واليدين والبدن ، والتطيب .

4- **القيم الاجتماعية** :وتتضمن الاهتمام بالناس وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة ايجابية كغايات لا كوسائل وتحقيق أهداف شخصية وتمتاز بالعطف والحنان والإيثار ويمثلها نمط الفرد الاجتماعي ، مثل بر الوالدين والإحسان ومساعدة المحتاج ، وحفظ السر والتسامح والكرم .

5- **القيم السياسية** :وتتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليهم فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء و الأشخاص، ويمثلهم النمط القيادي ، مثل العدل في الرعية والشورى والاتصال بين الراعي ورعيته .

6- **القيم الدينية** :وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات و القضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون .

"إن وصف الفرد بنمط قيمي معين لا ينفي أن تكون لديه قيم من أنماط أخرى، بل إن هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه ولذلك وسم به، فمثلا :عندما نصنف شخصا بأنه من النمط الاجتماعي فإننا نقصد أن القيمة الغالبة عليه هي القيمة الاجتماعية، ولكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الأخرى :النظرية والاقتصادية والجمالية والسياسية والدينية" (الجلاد، 2007:28).

وهذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض، لأن بينها ترابطاً وتكاملاً، فمثلاً القيم الجمالية ممتلكة لقيم الحق، والقيم الخلقية هي قيم اجتماعية، والقيم الدينية لها أبعاد اجتماعية وجمالية، أي أن هذا التصنيف لايعني أن الأفراد يتوزعون تبعاً له، ولكنه يعني أن قيماً ما تهيمن على بقية القيم عند الفرد نفسه، فبعض الافراد تسيطر عليهم القيمة السياسية، والبعض الآخر تسيطر عليهم القيمة الاقتصادية.(طهطاوي، 1996: 53).

تصنيف (حريري، 1988) :

وقد صنفها (حريري ،1988: 35) على أساس المحتوى ، وقسمها أيضا إلى **ستة أقسام وهي:**

1- **القيم الفردية** :وهي القيم التي تصف سلوك الأفراد وتعكس شخصيتهم.

2- **القيم الأسرية** :وهي القيم التي تنظم العلاقات بين أفراد الأسرة.

3- **القيم الاجتماعية** :وهي القيم التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع، ومع بعضهم البعض، مما يميزهم عن غيرهم من المجتمعات، وتضبط سلوكهم.

4- **القيم الاقتصادية** :وهي القيم التي تضبط النشاط الاقتصادي في المجتمع.

5- **القيم التربوية** :وهي القيم التي يعمد المجتمع إلى غرسها في الأبناء، وتربيتهم عليها سواء بالقدوة، أو عن طريق المدرسة، أو الأسرة.

6-**القيم السياسية** :وهي القيم التي تحكم علاقة الحاكم بالمحكوم، وكذلك علاقة الأفراد بالدولة، أو النظام الحاكم .

أما أبو العينين فقد صنف القيم إلى:

1- قيم روحية وعقدية كحب الله والإيمان بالله والجهاد في سبيل الله.

2- قيم خلقية كالعدل والأمانة والصدق وإكرام الضيف والعدل والتعاون.

3- قيم عقلية تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها كاستخدام التجربة والتفكير الناقد .

4- قيم وجدانية وانفعالية كالحب والكره وضبط النفس عند الغضب

5- قيم اجتماعية مثل بر الوالدين والتكافل الاجتماعي والإحسان للجيران.

6- قيم مادية تتصل بالعناصر المادية كالاعتناء بالجسم والاقتصاد في الانفاق.

7- قيم جمالية تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.

وتتفق الباحثة مع تصنيف أبو العينين للقيم ، حيث أنه اعتمد في تقسيم القيم على مضمونها ومحتواها ، كما قسمها إلى أنماط سبعة يندرج تحت كل نمط العديد من القيم المنبثقة منه ، ووضع على رأسها القيم الروحية والعقائدية التي هي اساس القيم في نظري ، لأن الإنسان إذا توافرت عنده القيم الروحية توافرت باقي القيم بشكل تلقائي من باب حب الله والإيمان به .

ثانياً: تقسيم القيم على أساس المقصد:

تنقسم القيم حسب المقصد إلى قسمين:

1- قيم وسائلية :أي القيم التي تعد وسيلة لتحقيق غاية، أي ليست مقصودة لذاتها، بل القصد منها تحقيق غاية عليا أبعد منها.

2- قيم غائية :وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، أو تعد هدفا، ومثلا: تحصيل العلم في الجامعة وسيلة لتحقيق غاية وهي العمل والسعادة في الحياة، ولكنه أي العلم يعتبر غاية في حد ذاته يسعى الطالب لتحصيله (الجلاد، 2007: 49).

ومن الملاحظ أن تصنيف القيم على أساس المقصد لا يضع حدودا فاصلة بين القيم الوسائلية، والقيم الغائية، فقد تكون القيم الوسائلية غائية، وقد تكون القيم الغائية وسائلية فمثلا:

- الحفاظ على الصحة (وسيلة) غايتها (القدرة على أداء العبادات).

- أداء العبادات (وسيلة) غايتها (التقرب إلى الله).

– التقرب إلى الله (وسيلة) غايتها (الفوز بنعيم الجنة).(التلولي، 2001: 19) .

ثالثاً: تقسيم القيم على أساس الشدة:

المقصود بالشدة " درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد، والجزاء أو العقوبة التي تقرها أو توقعها على من يخالف هذه القيمة، فبمقدار درجة الإلزام أو الجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها، فمثلاً عدم الغش في الامتحان قيمة، ودرجة الإلزام بها عالية، والجزاء عليها شديد، إذن هي قيمة ذات شدة عالية (الجلاد، 2007: 49).

فمثلا :عدم الغش في الامتحانات قيمة ، ودرجة الإلزام بها عالية ، والجزاء عليها شديد . إذن هي قيمة ذات شدة عالية . (الجلاد، 2007: 49) .

وتنقسم القيم بناء على شدة القيمة إلى ثلاثة أقسام هي:

1– **القيم الملزمة (آمرة أو ناهية):** وهي التي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها وجزاء من يخالفها عقاب شديد، مثل القيم المتعلقة بالمعتقدات ، و عدم الاعتداء على الآخرين، والالتزام بالأخلاق العامة للمجتمع.

2– **القيم التفضيلية:** وهي القيم التي يفضل أن تكون سائدة في المجتمع، ويشجع الفرد على تمثلها بصورة غير ملزمة مثل :إكرام الضيف والإحسان إلى الجار.

3–**القيم المثالية**": وهي التي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم وينظرون إليها كمثل عليا، ومن يتمثلها يكون نموذجا للقدوة الحسنة مثل الإيثار والتضحية من أجل الآخرين" (مرعي، 1982: 267).

رابعاً: تقسيم القيم على أساس العمومية:

ويقصد بها مدى شيوع القيمة وانتشارها، وتنقسم إلى قسمين هما:

1– **قيم عامة** : وهي القيم الشائعة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم مثل: المعتقدات الدينية، و الزواج، والأسرة.

2- **قيم خاصة:** وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة وتتحدد بزمان ومكان معينين مثل :إخراج الزكاة في شهر رمضان، أو الثأر، أو الاحتفال بالمناسبات الدينية (الجلاد، 2007: 51).

خامساً تقسيم القيم على أساس الوضوح:

وتنقسم القيم على هذا الأساس إلى قسمين هما:

1- **قيم ظاهرة (واضحة وصريحة)** وهي القيم التي يصرح بها الفرد علانية بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية، والمصلحة العامة.

2- **قيم ضمنية** :وهي القيم التي تستخلص، ويستدل على وجوده من ملاحظة الميول والاتجاهات ، والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك العاطفي . (زهران، 1984: 126).

سادساً: تقسيم القيم على أساس الدوام:

وتنقسم القيم على أساس الدوام إلى قسمين هما:

1- **قيم عابرة** :وهي قيم وقتية عارضة لا تدوم طويلا، ترتفع وتنخفض حسب اهتمام الناس بها وحسب أذواقهم، وهي غالباً تتعلق بالموضة والزخارف.

2- قيم دائمة: وهي تدوم وقتاً طويلاً ويتناقلها الناس من جيل الى جيل، وهي غالباً تتعلق بالعادات والتقاليد، وتتمتع بصفة القدسية والإلزام لأنها غالباً ما تمس الدين والأخلاق. (دياب، 1966: 93).

الفرق بين القيم والاتجاهات:

- الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع.

وقد أمكن التمييز بين القيم والاتجاهات من عدة نواح من بينها:

- القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة.

- القيم أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاهات، وأصعب تغييراً وتطويراً.

– القيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها.

– القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل " أعتقد أن الله موجود "، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء، فهي تعبير عن المشاعر ومتقلبة ".

– لا يمكن إخفاء القيم ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها.

– القيم لا تكون إلا إيجابية وخيِّرة ، أما الاتجاهات فقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة .

– ينبغي أن تنسجم قيم المرء مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم ، أما الاتجهات فلا تنسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافة قومه(بلقيس،1986: 12).

– تتكون القيم من ثلاثة أبعاد هي المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون الأدائي السلوكي الالتزامي، أما الاتجاهات فتتكون من بعدين رئيسيين هما المعرفي والانفعالي، أما المكوَّن الأدائي فليس ملزماً.

و تقول أحلام عبدالغفار" :يمكننا أن نميز القيمة عن الدافع، أو الرغبة أو الاتجاه أو غير ذلك من المفاهيم الدالة عن السلوك الإنساني، فالقيمة مفهوم ينطوي على تلك المفاهيم جميعاً، ويزيد عليها بالعنصر والشرط المعياري، ويتضمن الجانب المعياري في القيمة ثلاثة عناصر أساسية، وهي الحق، والخير والجمال . (عبد الغفار، 1994: 18) وأياً كان الأمر فإن هناك أوجه اتفاق تساعد على تحديد المفهوم كما أشار أبو العنين تتبين فيما يلي:

– أن القيم هي عناصر توجيه في الحياة بالنسبة لمحتضنها، وهذا ما دعا بعض الباحثين إلى القول بأنها أهداف، وعلى هذا فهي توجه حيال نوع معين من الخبرة.

–يحمل مفهوم القيمة صفة الانتقائية.

–المسار الذي تفرضه القيمة على الفرد للتعامل مع خبرات الحياة يعتبر بالنسبة له أفضل المسارات وأكثرها جدارة بالسلوك.

–أنه يظهر أثر المجتمع في قيم الفرد من خلال التعريفات والمفاهيم المطروحة.(أبو العينين، 1988: 28)

– أن العدد الإجمالي للقيم التي يحملها الإنسان صغير نسبياً.

– يشترك معظم الناس مبدئياً بمجموعة قيم واحدة، إنما بدرجات مختلفة وبنظم متغيرة.

– تترتب القيم ضمن أنظمة قيم وأنساق حسب أولويتها وأهميتها بالنسبة لغيرها.

– يمكن إرجاع أسباب القيم ونتائجها إلى المجتمع بعناصره المختلفة وظواهره، وإلى الثقافة السائدة فيه.

–إن نتائج القيم الإنسانية تظهر في كل الظواهر الاجتماعية تقريباً (سنو، 1997:ص17).

وترى الباحثة أن القيم مكتسبة وتحتاج إلى فترة من الزمن لاكتسابها ، وهي تكون في الغالب ايجابية ، وهي أكثر ثباتاً من الاتجاهات التي تنبع من غرائز وميول عاطفية وتكون إما سلبية او ايجابية .

وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:

يجمع الجميع على أن للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها فيما يلي:

بالنسبة للفرد: – تهيئ القيم للفرد خيارات معينة ، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب ، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعده على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً..الخ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها. (ابو العينين، 1988: 35) .

وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا " رضي الله عنهم ورضوا عنه "، أي رضا الله ورضا النفس.

ويشير الأسمر " أن البديل الذي يحتكم إليه الناس في غياب القيم هو القانون، ومهما بلغ القانون من الدقة والانضباط فهو لا ينبع من داخل النفس البشرية التي تنبع منها القيم، وإنما من خارجها، لذلك يسهل الاحتيال عليه، والتلاعب به، وقيام أناس من المتنفذين بتسخيره لمصالحهم، كلما وجدوا إلى ذلك سبيلا، فتضيع حقوق وتنتهك حرمات، وتصادر حريات باسم القانون، وتشيع شريعة الغاب، ويفقد الإنسان تذوق طعم الحياة، ويصبح الضعيف طعمة للقوي، والفقير مستعبداً للغني، وتعيث العصابات المتمالئة على الظلم في الأرض فساداً "(الأسمر، 1997: 393).

إذن لابد من نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة لطرفي المعادلة (الفرد والمجتمع).

بالنسبة للمجتمع:

– تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى.

– تعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وذلك من خلال نسق قيمي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، بدلاً من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع (زاهر، 1986: 32–33) .

– تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي، ويكون ذلك من خلال وجود معايير مشتركة ومتفق عليها بين أبناء المجتمع، تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه.

– تساعد القيم المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة ومقارعة كل أشكال الانحلال والإفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام وأساليب الدمار المختلفة، فالتمسك بالقيم العليا هو السد المنيع أما م هذه الانحرافات.

وفي هذا يقول أحمد الأسمر": لذلك كله نجد المجتمعات الغربية لم تصل بكل ما توافر لها من الترف المادي إلى سعادة الحياة وطمأنينتها في غياب القيم، فأخذت موجات الانتحار الفردي والجماعي تجتاحها، وموجات تغييب الوعي بالمخدرات تتزايد كل يوم حتى لايعيش الإنسان في واقعه المؤلم (الأسمر، 1997 : 393).

– وللقيم وظيفة في المجتمع ذات أثر كبير ؛ لأنها توفر للأفراد والجماعات خصائص معينة، من أبرزها التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الأفعال، وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات وتعاظم السلوكيات وتضاؤل الصراع إلى حد كبير، مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الأفعال (المجلس القومي للتعليم، 1993: 217) .

– تشكل إطاراً عاماً للجماعة ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها (هندي وآخرون، 1995: 128).

والوظائف الفردية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى مايلي :

أ– بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد.

ب–إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.

القيم التربوية:

العلاقة بين القيم والتربية: القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في الوقت نفسه بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام ، أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة .

والتربية التي نقصدها هنا تشمل التربية في البيت وفي المدرسة وفي المؤسسات الأخرى، وتشمل التربية النظامية وغير النظامية واللانظامية.

وتبدأ عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو طفل بواسطة الأسرة، ولا تنتهي إلا بانتهاء حياته على وجه هذه البسيطة.

أهمية التخطيط لتدريس القيم:

يعتبر التخطيط لتدريس القيم من القضايا التي نادراً ما يلتفت إليها بشكل واضح ومباشر، وذلك لا يعني بالطبع أنها مهملة إهمالاً تاماً في العملية التدريسية، فقد يتناولها المعلم في معرض حديثه، ويحث عليها، ولكن غالباً ما يأتي ذلك بصورة عفوية وغير مقصودة، وغير كافية بالتأكيد.وقد لوحظ بأن الموضوعات التي تتخذ طابعاً قيمياً واضحاً وبخاصة في الدروس المتعلقة بالقيم الدينية والأخلاقية والعلمية، يخطط لها المعلم وكأنها درس معرفي يكتفي فيه بحفظ النصوص وتسميعها وفهمها دون التخطيط لها كموضوع قيمي سلوكي، ويلاحظ غياب واضح لتدريس القيم في العملية التعليمية التعلمية، وهناك تصور سلبي حول تدريسها، والاعتقاد بأنها تقع خارج دائرة عمل المعلم ومسئولياته التدريسية، وهناك احجام عن تضمينها ضمن التخطيط بعيد المدى، والذي يشمل الخطة السنوية والفصلية، والتخطيط قصير المدى الذي يشمل التخطيط لحصة دراسية (أبو شاويش، 2012: 45).

أهمية غرس القيم في عالم متغير:

تزداد أهمية القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة، ويوضح (العاجز والعمري، 1999: 18-19) الأهمية للأسباب التالية:

1- اتِّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.

2- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات

يضبط حركة الحياة، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية.

3- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراده وجماعاته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية.

4- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الإطلاع علي واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتتزلزل القيم الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتياد .

5- انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب – قادرة على القيام بالأعباء المتزايده يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد إما عن قصور أو عن تقصير.

6- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم ، فأصبح البيت على هامش التربية.

7- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت(المجلس القومي للتعليم، 1993: 214-216).

ومما سبق ترى الباحثة ضرورة تنمية القيم الايجابية عند الطلبة مع مراعاة ميولهم وغرائزهم واتجاهاتهم، وذلك لأن القيم تحرك وتوجه الفرد لسلوك معين في المواقف التي يتعرض لها، وأن المفاضلة للفرد في مواقف حياته المختلفة تعود للقيم التي يؤمن بها، لذلك تدعيم القيم في حياة الأفراد هي مطلب مجتمعي لتعمل على تعزيز وحدة واستقرار المجتمع، وحمايته من التصدع والتفكك، وهي التي تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه، وفي تشكيل ضمائر أفراد المجتمع ؛ وذلك لأن الإنسان هو موضع القيم.

المبحث الثاني

منهاج الدراسات الاجتماعية

يتضمن هذا المبحث تعريف المنهاج التربوي ومنهاج الدراسات الاجتماعية والتطور التاريخي لمفهوم الدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية وعناصر الدراسات الاجتماعية و الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية و دور اهداف الدراسات الاجتماعية و مصادر اشتقاق أهداف الدراسات الاجتماعية و مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الانسان الصالح.

أولاً : المنهاج في مجال التربية:

يعني ويشير إلى النهج الذي يجب أن يتبع ؛ لبلوغ الأهداف التربوية التي تتطلع المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها، وبالتالي فقد ظهرت عدة تعريفات للمنهاج قديماً وحديثاً وضحت ماهية المنهاج أو ما المقصود به، ومن ثم فقد اختلفت التعريفات وتعددت شيئًا فشيئاً وذلك بناءً على تطور وتنوع أساليب العملية التعليمية والتي واكبت مختلف الفترات، حيث بات من المفترض والضروري عندما نريد كتربويين أن نقوم بتحقيق الأهداف التربوية المعينة أن نقوم باتباع خطة محكمة ومنظمة وهذا يتمثل في إعداد وتصميم منهاج سليم ومناسب لأي مرحلة تعليمية، ولقد كان المنهاج في السابق منهاجاً تقليدياً، فلقد كان عبارة عن مجموعة الحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم وتنمية قدراتهم المعرفية في مجالات علمية مختلفة (الوكيل والمفتي 2004: 6) .

فالمنهاج هو " ناتج التفاعل بين الخطط الهادفة الموضوعة ؛ ليتم تدريسها في المدارس من جهة، وبين الخلفية الثقافية للطالب وشخصيته وإمكاناته من جهة أخرى ، على أن يكون ذلك التفاعل في بيئة حيوية وفعالة يقوم بتخليقها وتهيئتها المعلم ، وذلك بغرض أن يستفيد الطلاب أكثر، وأن يتم تطبيق الخطة بصورة أفضل "(إبراهيم، 37:2003) .

والمنهاج كلمة إغريقية تعني الطريقة الصحيحة التي ينهجها الفرد في الوصول الى هدف منشود، وبهذا المعنى نقل المنهاج الى مجال التربية ؛ ليشير الى النهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية المرسومة، والتي تتطلع المدرسة الى تحقيقها في ضوء العديد من الاعتبارات

المتمثلة في فلسفة وأهداف وحاجات النظام الإجتماعي والإقتصادي والسياسي القائم، بالإضافة الى نظرة المجتمع إلى الإنسان وإلى المعرفة ومدى تقدمها واكتسابه. (السكران، 1989م:29).

ولقد ظهرت حديثاً عدة أنماط مختلفة للمنهاج وذلك بناءً على تعدد الهدف المراد منها وكيفية استخدامها، ومن أنواع المنهاج المتعددة التي تم اعتمادها في نظم التعليم ما يلي:

-**المنهاج الأساسي:** وهو المنهاج الرسمي الذي تضعه وتتبناه الدولة أو الحكومة ممثلةً في الجهة التربوية المسئولة كوزارة التربية والتعليم هو بمثابة المنهاج المثالي الذي يتم تطبيقه على كافة المتعلمين في المؤسسات التعليمية على اختلاف بيئاتهم وشرائحهم في المجتمع.

-**المنهاج الإثرائي:** وهو المنهاج المصاحب للمنهاج الرسمي العام للدولة ، وهو يعتمد ويرتكز في تحقيق أهدافه على إثراء عملية التعلم بناء على ما اكتسبه المتعلم في المنهاج الأساسي.

-**المنهاج الخفي:** وهو ما يطلق عليه المنهاج الموازي أو المستتر وغير المقصود حيث يتحقق من خلاله العديد من الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.

-**المنهاج البيني:** وهو نوع من المناهج المتداخلة مع كل المواد الدراسية وفي كافة أنشطتها وذلك مثل المناهج التي تتعلق بالقضايا والمفاهيم العالمية ، وذلك كقضايا البيئة ، والوعي الصحي، وحقوق الإنسان ، والوعي المجتمعي ، وحقوق القانون ، والمواطنة للفرد.

-**المنهاج التكاملي:** وهو المنهاج الذي يسعى للتكامل بين المواد الدراسية ؛ وذلك لما يجمعه من علاقات ايجابية ومتواصلة حيث يسعى هذا المنهاج لدراسة أوجه التشابه والترابط بين الظواهر المختلفة بدلاً من التركيز على أوجه الاختلاف فيما بينها.

-**المنهاج المبني على الأنشطة:** وهو المنهاج الذي يعتمد على الأنشطة التعليمية ؛ وذلك مدخلاً لعملية التعليم والتعلم حيث يركز على الاهتمام بالمتعلم وبميوله وحاجاته ، ويسعى لتنمية قدراته واستعداداته من خلال القيام بالأنشطة المختلفة.

-**المنهاج المحوري:** وهو المنهاج الذي يعنى بتنظيم الخبرات التعليمية بناءعلى مراحل النمو المتكامل للتعلم أثناء المدرسة كما يركز على مشكلات المتعلمين وحاجاتهم المشتركة كأعضاء في المجتمع.

-**المنهاج البيئي:** وهو المنهاج الذي يعنى ويركز على إدخال مبادئ وأسس التعليم البيئي في المراحل التعليمية المختلفة وهذا التعليم يكون قائماً ومبنياً على خبرات الحياة ،التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات وقيم وسلوك المتعلم.

وفي الوطن العربي عادةً ما تتشابه المناهج الأساسية الرسمية بين دولة وأخرى ويتمثل هذا التشابه في بنائها وهيكليتها وتصنيف موادها الدراسية (الضبع، 2006: 58).

وترى الباحثة أنّ المنهاج لا ينبغي أن يركز على الجوانب المعرفية فقط ، بل يجب أن يراعي جميع الجوانب الحياتية (الوجدانية والمهارية والثقافية والجسمانية والاجتماعية...) ويراعي حاجات ومتطلبات المتعلمين و مراحل نموهم ؛ ليحقق الأهداف المنشودة ، لهذا يستخلص مما سبق وجود الاهتمام والتركيز الشديدين على مجموعة الخبرات المتنوعة التي يجب أن تقدم للمتعلم ومدى تحقيق الأهداف التربوية التي يتم وضعها.

ثانياً : منهاج الدراسات الاجتماعية:

تشهد المجتمعات البشرية في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تطورات علمية وتكنولوجية واقتصادية واجتماعية هائلة في شتى المجالات ، فظهرت أنماط سلوكية جديدة لدى معظم أفراد المجتمعات، ومن بينها تغييرات في علاقة الأفراد بالدول والمجتمعات التي ينتمون إليها.

الأمر الذي حدا بالعديد من دول العالم المتقدمة والنامية منها للبحث عن كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والعادات الضرورية التي تمكنهم من مواكبة التغيرات العالمية والمحلية، وتساعدهم على التكيف معها وتطويرها بما يخدم مصالح مجتمعاتهم.

التطور التاريخي لمفهوم الدراسات الاجتماعية:

المنهاج كلمة اغريقية الأصل وتعني الطريقة التي ينهجها الفرد في الوصول إلى هدف منشود ، ولعل أول المناهج الدراسية المنظمة تقوم على أساس واضح هو المنهاج الاغريقي الذي يحتوي على الفنون السبعة التي تتمثل في مجموعتين : الثلاثيات والرباعيات ، وتشمل الثلاثيات

(النحو والمنطق والبلاغة) ، وتشمل الرباعيات (الحساب والهندسة والفلك والموسيقى) وإلى جانب هذه الفنون الحرة كانت توجد التربية البدنية والتربية الخلقية (لبيب، 1984: 11).

أما في العصور الوسطى فقد احتلت المواد الدينية والأخلاقية الاهتمام البارز في مناهج التعليم على حساب الفنون الحرة .

وركز الإسلام على جوانب تربوية مهمةمن المنهاج من حيث أسسه وعناصره ، فكان من بين هذه الأسس تحقيق النمو المتكامل لشخصية الإنسان ، وقال تعالى : " وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا " (القصص :77) ، كما أكد الإسلام على أساس آخر يتمثل في الجمع بين المحافظة والتجديد والأصالة والمعاصرة ، والجمع بين الطابع الفردي والجمعي ، والتعلم المستمر من المهد إلى اللحد ، وكذا التربية الإنسانية العالمية .(نحلاوي ،1982: 79) .

وفي عصر النهضة صاحب حركة العودة إلى التراث الاغريقي ، وقد أدت الثورة الصناعية إلى إحداث تغيرات عميقة في المناهج الدراسية ،تلخصت في إدخال العلوم الحديثة واللغات الحديثة واللغات القومية والتاريخ وظهور أهمية العمل والتربية المهنية في المنهاج وعودة الاهتمام بالتربية الرياضية والفنون الجميلة ولكن على أسس جديدة .

ومع ظهور الحركات الديمقراطية أصبح التعليم حقاً لجميع المواطنين بغض النظر عن الانتماءات الطبقية والجنس والعقيدة واللون ، كما أصبح التعليم ضرورة أساسية للفرد والمجتمع، صاحب ذلك فكرة التعليم الإلزامي وإدخال تغيرات عميقة على كافة مكونات مناهج التعليم في المجتمعات المختلفة (اللقاني، 1984: 9) .

وباعتبار منهاج الدراسات الاجتماعية جزء من المناهج الدراسية المختلفة فقد تعرض له كثيرو، فهناك من أشار إلى منهاج الدراسات الاجتماعية بأنه يعني "مجموعة مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاجتماع والاقتصاد ودراسة المجتمع والفلسفة وعلم النفس والأخلاق التي يقوم المعلمون بتدريسها ويعمل المعلمون على تعليمها (السكران، 1989: 33) .

واستخدم مفهوم الدراسات الاجتماعية (Social Studies) منذ عام 1920 حيث قصد به الإلمام بدراسة الموضوعات التي لها علاقة بفهم المجتمع والعيش فيه، وهي عبارة عن موضوعات

وضعت للطلاب الذين هم في مستوى أقل من المستوى الجامعي، غير أن أهمية هذه الدراسات أخذت تتضح ببروز فكرة المساقات الدراسية، والوحدات القائمة على موضوعات معينة في الدراسات الاجتماعية . وقد تبلور مصطلح الدراسات الاجتماعية بالتحديد عام 1913م، عندما اجتمعت لجنة برئاسة توماس جونز (عالم الاجتماع) وبتكليف من رابطة التربويين الأمريكيين، وقد أعلنت اللجنة " أنّ الهدف الأساس للدراسات الاجتماعية هو تحقيق المواطنة الصالحة، وعرفت اللجنة المواطن الصالح أنه هو " الذي يقدر الطبيعة وقوانين الحياة الاجتماعية، والذي ينتمي باقتناع ذكي وسليم لأفكار أمته ووطنه، والذي لديه الإحساس بالالتزام نحو قريته أو بلدته أو مدينته، ثم وطنه وأمته والمجتمع الإنساني بأسره، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمتلك الذكاء والقدرة على المشاركة النشطة والفاعلة في بناء مجتمعه " (السكران، 1989: 17).

كما عرفت الدراسات الاجتماعية على أنها :"جميع المواد الدراسية التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري وتطويره، والإنسان بصفته عضواً في الجماعات البشرية.(سعادة، 1984: 30).

وقد كان لتقرير لجنة التربية الوطنية الأمريكية عام 1918 م دور في ظهور موضوعات خاصة بالدراسات الاجتماعية: كالتربية الوطنية، ومشكلات الديمقراطية، وعليه بدأ مخططو المناهج والكتب الدراسية بتخطيط وبناء وحداتهم مركزين على النشاطات الإنسانية الأساسية ، أو على العمليات الاجتماعية مثل: تطور المواصلات، ودراسة العائلة في حضارات ومؤسسات أخرى، وأخذت هذه الوحدات تحل محل المواد الدراسية المجزأة، وبذلك تبلور مفهوم جديد للدراسات الاجتماعية اشتقت بياناته الفكرية من العلوم الاجتماعية.(السكران، 1989: 18).

مفهوم العلوم الاجتماعية:

يعرف بعض المتخصصين العلوم الاجتماعية بأنها " النتاجات المعرفية لجهد الإنسان البشري في الميادين المعرفية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع " (السكران، 1989: 18) .

مفهوم الدراسات الاجتماعية:

أصدرت لجنة كاليفورنيا تعريفاً للدراسات الاجتماعية بأنها " تلك الأجزاء من العلوم الاجتماعية التي تختار من أجل خلق المواطن الصالح في مجتمع ديمقراطي.

ويتفق عبد اللطيف فؤاد وزميله في تعريفهما للدراسات الاجتماعية مع تعريف لجنة كاليفورنيا، فيعرف الدراسات الاجتماعية بأنها " تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تربوية، وهي المصدر الذي تلجأ إليه الدراسات الاجتماعية في استقصاء المعلومات المناسبة للتلاميذ.

والجميع يتفق على أن الدراسات الاجتماعية " تؤكد على مجموعة الأفكار والمبادئ والمفاهيم التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية من أجل تنمية معرفة وقدرات ومهارات وقيم التلميذ التي يواجهها في حياته لحل مشكلاته الحياتية "(ابراهيم، أحمد، 1974: 20).

وترى الباحثة أن الدراسات الاجتماعية تشتق من العلوم الاجتماعية ، إلا أن لكل علم منها مجاله الذي يتخصص فيه، والذي يمثل جانباً من حياة الإنسان على الأرض، فعلم الجغرافيا يبحث في علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وما ينشأ بينهما من تفاعل، بحيث يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية، أما علم التاريخ فهو سجل حافل بالأحداث على مر العصور والأزمان ويعبر عن علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في الماضي المتصل بالحاضر، بالإضافة الى ذلك يوضح علم السياسة علاقة الانسان ببيئته الاجتماعية، وما ينشأ عنها من أنظمة وحقوق وواجبات، وأنماط السلوك الفردي والجمعي داخل نظام سياسي معين.

ويعني علم الاقتصاد باحتياجات الانسان المادية وتأثيرها على أوضاعه المعيشية التي تتبع التضخم والاستهلاك، والنمو الاقتصادي والسياسات النقدية والمالية و والانتاج الزراعي والصناعي والتجاري.

ويوصف علم الاجتماع بأنه علم المجتمع، وذلك من حيث اهتماماته بدراسة الخصائص والوظائف المختلفة للمجتمع والجماعات مثل الأسر، والمهن، وأنماط العمل المختلفة، ومجموعة القواعد التي تحكم العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الناس كأفراد وجماعات، وفي رأي بعض الباحثين يصعب التمييز بين علم الاجتماع وعلم الانسان، من حيث أن كلا العلمين يبحثان في

المجتمعات التي يعيش فيها الإنسان ، إلا أن علماء الإنسان اعتنوا بالحضارات المختلفة والمتطورة من خلال التأكيد على أنماط القربى وعلاقات الصداقة والقيم والمعتقدات التي تميز المجتمعات المعاصرة. (السكران:1998 ،20).

تتمحور مناهج الدراسات الاجتماعية حول دراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، كما تهتم بدراسة ميادين نشاط وتفاعلات الإنسان وعلاقته ببيئته والمشكلات التي نتجت عن تلك التفاعلات.

ويشار أيضاً إلى أن " مناهج الاجتماعيات أو الدراسات الاجتماعية تتناول بالدراسة فعاليات الإنسان ونشاطه منفرداً أو مجتمعاً في ماضيه وحاضره " (الفرا، 1996: 118).

حيث يمثل منهاج الجغرافيا هو ومنهاج التاريخ العنصرين الأساسين في مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي تشمل بالإضافة لهما كل من الفلسفة وعلم المنطق وعلم النفس والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والانثربولوجيا والاقتصاد أيضاً، لذا فإن أغلب مناهج الدراسات الاجتماعية إن لم تكن جميعها تشترك مع بعضها في أغلب الأساليب والطرائق التربوية المختلفة في التدريس، "وتعمل الدراسات الاجتماعية كمواد دراسية في مراحل التعليم العام على تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ متعاونة مع بقية المواد الدراسية وبذلك فهي تعمل على تحقيق أهداف المجتمع في تربية أبنائه، وفي سبيل تحقيق الدراسات الاجتماعية لهذه المهمة الجليلة فعلى معلم الدراسات الاجتماعية أن يتخذ الطرق والأساليب المناسبة " (اللقاني وأبو سنينة، 1999: 120) .

ومن هنا ظهرت اتجاهات تدعو إلى تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية، وتدريب الطلاب على ممارستها داخل المجتمع المدرسي، مما يؤدي في النهاية إلى تقدم المجتمع وعصرنة الدولة (ابوغريب، 2008: 14) .

وتعد الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي من الممكن أن تلعب دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتوياتها من ناحية ، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى.

حيث تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها إلى إكساب التلاميذ كماً من المعارف والمهارات والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمكنهم من التعرف على التغيرات المحلية والعالمية ومواكبتها وتطويرها ، بما يعود بالنفع عليهم ، وعلى مجتمعاتهم التي ينتمون إليها.

وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق المواطنة لدى التلاميذ الآن أكثر من أي وقت مضى من خلال الفهم الحقيقي لمعنى وقيم المواطنة، وما تتضمنه من تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، وذلك من خلال تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية (mary, 2007: 18) .

من هنا ظهرت العديد من الجهود الداعية الى التأكيد على ضرورة تضمين قيم المواطنة بمناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومناهج التاريخ والجغرافيا خاصة، وذلك منذ المراحل الأولى التي يلتحق فيها الطفل بالمدرسة.

وتعد مناهج التاريخ إحدى مناهج الدراسات الاجتماعية التي تسهم في تنمية قيم المواطنة باعتبارها إحدى أهدافها التي تسعى لتحقيقها، فهي تسعى لبناء مواطن صالح بابعاده المختلفة الأخلاقية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية (الجمل، 2007 :103).

كما أنّ مناهج الجغرافيا لا تقتصر على العلاقة بين الإنسان وبيئته فحسب، بل إنّ الجغرافيا علم وصف وتحليل وتعليل توزيع ظاهرات جغرافية على سطح الكرة الارضية، وفي هذا الصدد تناول " سكارف " وظائف الجغرافيا المدرسية ودورها في إعداد التلاميذ للحياة، وتزويدهم بالمعارف المهمة وإكسابهم مهارات معينة وتنمية اتجاهات مرغوبة لديهم، وتبصيرهم بالمشكلات **المحلية** والعالمية، وتشخيص اسباب هذه المشكلات والبحث عن حلول لها، كما تعمل الجغرافيا على تنمية المواطنة عند الإنسان وتزويده بالقدرة على التعايش مع ما هو كائن في مجتمعه، كما تؤثر في تنمية اتجاهاته المحلية والعالمية، فالجغرافيا كما يقال توفر النظرة العلمية ومعرفة حياة الشعوب الأخرى، وكيفية التعاطف مع هذه الشعوب (شلبي، 1997 :47-51).

و ترى الباحثة أنّه على الرغم من المحاولات المستمرة التي يبذلها القائمون على تطوير المناهج الدراسية ومن بينها مناهج الدراسات الاجتماعية إلا أنها ما زالت هناك حالةمن عدم الرضا

لدى معظم أفراد المجتمع وأولياء الأمور حتى الطلاب أيضاً وذلك عن نوعية المواطن المرجو بناؤه في هذا المجتمع.

استخدم مفهوم الدراسات الاجتماعية منذ عام 1920، حيث قصد به الإلمام بدراسة الموضوعات التي لها علاقة بفهم المجتمع والعيش فيه، وهي عبارة عن موضوعات وضعت أصلاً للطلاب الذين هم في مستوى أقل من المستوى الجامعي، غير أن أهمية هذه الدراسات أخذت تتضح ببروز فكرة المساقات والوحدات القائمة على موضوعات معينة في الدراسات الاجتماعية (السكران، 1989: 11).

كما عرفت الدراسات الاجتماعية على أنها " جميع المواد الدراسية التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري وتطويره، والإنسان كعضو في الجماعات البشرية " (سعادة، 1984: 30) .

ويعرف (عبد اللطيف، 1980م) الدراسات الاجتماعية بأنها " تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تربوية، وهي المصدر الذي تلجأ اليه الدراسات الاجتماعية في استقصاء المعلومات المناسبة للتلاميذ "(ص20) .

أما منهاج الدراسات الاجتماعية الذي هو جزء من المناهج الدراسية المختلفة فقد تعرض له كثيرون فهناك من أشار الى منهاج الدراسات الاجتماعية بأنه " مجموعة مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاجتماع والاقتصاد ودراسة المجتمع والفلسفة وعلم النفس والأخلاق التي يقوم المعلمون بتدريسها ويعمل المعلمون على تعليمها "(ابراهيم، 1974م: 17) .

وترى الباحثة أنّ منهاج الدراسات الاجتماعية بكل فروعه عبارة عن كل متكامل في معلوماته ومحتواه بسبب الترابط الموجود بينهما، وأيضاً فجميعها تعمل على ايجاد مواطن وإنسان صالح، يعمل من أجل صالح وطنه، وصالح البشرية جمعاء.

أولاً عناصر الدراسات الاجتماعية :

بالنظر الى ما سبق من تعريفات للدراسات الاجتماعية يتبين لنا أن منهاج الدراسات الاجتماعية يتكون من أربعة عناصر رئيسة وهي: الأهداف و المحتوى و طرق التدريس و التقويم ، ويلاحظ أن هذه العناصر تترابط فيما بينها على شكل علاقات تبادلية متشابكة ضمن نظام كبير مفتوح

النهاية يتكون من: مدخلات، عمليات، مخرجات، بينهما تغذية راجعة مستمرة.(السكران، 1989: 36) .

الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية :

أسمى أهداف الدراسات الاجتماعية إيجاد المواطن الصالح ويمكن إجمال بعض الآراء لبعض المتخصصين التربويين بالأتي:

يرى (عبد اللطيف، 24:1980-35) أن أهداف الدراسات الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

1- حصول التلاميذ على حقائق ومعلومات خاصة بالاجتماعيات.

2- دراسة المجتمع وأهدافه.

3- تنمية الحساسية الاجتماعية والقدرة على السلوك الاجتماعي السليم.

4- تنمية الروح القومية عند التلاميذ مع نظرة عالمية تقوي هذه الروح وتدعمها.

5- تنمية صفات واتجاهات وقيم وعادات مرغوب فيها.

6-. الإسهام في حل المشكلات الناتجة عن وقت الفراغ (مشكلة قضاء وقت الفراغ).

ويرى (دبور والخطيب، 1980: 11) أن أهداف الدراسات الاجتماعية تتمثل في:

1- تنمية الشخصية السوية للطالب بتزويده بقدر من المعلومات والمهارات والخبرات التي تساهم في اكسابه بعض القيم والاتجاهات الايجابية.

2- فهم الطالب بيئته من نواحيها المختلفة، متدرجاً من البيت إلى المدرسة إلى القرية أو المدينة إلى اللواء أو المحافظة إلى الوطن العربي الكبير.

3- تقوية روابط الأخوة بين الأمة العربية والأمة الاسلامية.

4- غرس روح المشاركة الانسانية المبنية على الاحترام والتقدير بين الأمم والتعاون الانساني في بناء عالم أفضل.

وقام (الجبر وعلي، 1983: 20) بالتوصل الى أفضل الأهداف في تدريس الاجتماعيات تمثلت في:

1- فهم العلاقات الاجتماعية.

2- استخدام المهارات في الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسات الاجتماعية.

3- استخدام مهارات الاستقصاء.

4- توصيل الأفكار بوضوح.

5- الإسهام الموضوعي في النقاش المتعلق باتخاذ القرار.

ويرى (السكران، 1989: 76-78) أن أهداف الدراسات الاجتماعية العريضة تتمثل في:

1- تنمية المسئولية المدنية أو حقوق المواطنة.

2- تنمية القدرة على التفكير.

3- تنمية العلاقات البشرية.

4- تنمية الفهم الذاتي.

5- تنمية الفعاليات الاقتصادية.

أما (الغبيسي، 2001: 42-47) فيرى أن أهداف الدراسات الاجتماعية تتلخص في:

1- اكتساب المعلومات.

2- تنمية التفكير.

3- تنمية القدرة على الابداع.

4- تنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة

5- اكتساب القيم والاتجاهات.

6- اكتساب المهارات.

ومما سبق عرضه لأهداف الدراسات الاجتماعية ترى الباحثة أن الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية تتلخص فيما يلي :

1- تزويد التلاميذ بمعلومات ومعارف تتعلق بالمجتمع المحلي والعربي والاسلامي والعالمي.

2- معاداة الظلم والاستبداد والاستعمار والتفرقة العنصرية والاستيطان الصهيوني في فلسطين.

3- تقوية روح الانتماء للإسلام والوطن وللحضارة العربية الاسلامية وتنمية روح المواطنة.

4- تنمية التعاون بين الطلبة، وبين الطلبة والمجتمع المحلي.

5- غرس قيم واتجاهات مرغوب فيها.

6- تنمية القدرة على التفكير والاستنتاج وخاصة التفكير الابداعي.

7- المساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي والعربي والإسلامي.

8- فهم العلاقة بين الماضي والحاضر وأثر ذلك على المستقبل بالوقوف على جهود الأجيال السابقة في مناهضة ظروف ومشكلات الحاضر.

9- اكتساب مهارات اجتماعية وتنمية الحساسية الاجتماعية.

10- تنمية المسئولية المدنية والاهتمام بحقوق الانسان.

فالأهداف العامة لتدريس الاجتماعيات متشعبة ومتعددة بمقدار تشعب العلوم الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب من معلم الاجتماعيات أن يكون على درجة عالية من الثقافة وسعة الاطلاع والتعمق في بعض الجزئيات.

7- <u>المناهج والمحتوى:</u>

توفر أهداف الدراسات الاجتماعية قدراً وافياً من الفهم، ويسمح لمخططي وواضعي المناهج من اختيار المناهج المناسبة وتصميمها على نحو يضمن بلوغ الأهداف المنشودة، ولما كان المجتمع عرضة للتطور والتغير المستمر كان لابد من اجراء بعض التعديلات على أهداف الدراسات الاجتماعية، بحيث تبدو قادرة على تلبية حاجات المجتمع المتغيرة والمتجددة، الأمر الذي يدعو إلى

إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية القائمة، والعمل على تحديد التغيرات المرغوب في إحداثها والتي تجسدها الأهداف التربوية. .

8- **في مجال عملية التعليم وطرق التدريس :**

تتمثل أهمية أهداف الدراسات الاجتماعية في توجيه مسار عملية التعليم والتعلم، وتزويد المعلمين بقاعدة أساسية تمكنهم من اختيار المحتوى المناسب وتنفيذه دون ضياع أي مجهود لا ينصب في هذا المسار، أو لا يتعلق بالمهارات والمعارف والاتجاهات المرغوب في تعلمها.

ولا تقتصر أهمية أهداف الدراسات الاجتماعية على توجيه نشاط المعلم بل توجه الى نشاط المتعلمين، لكي يعرفو الأهداف التي يجب عليهم انجازها بعد تدريس كل وحدة دراسية في الدراسات الاجتماعية، فهي غالباً تعمل كموجهات للسلوك التعليمي في غرفة الصف، بحيث تقود نشاط المعلمين والمتعلمين في مسار يحقق نتاجات تعليمية مثمرة .

9- في مجال التقويم:

يتمثل دور أهداف الدراسات الاجتماعية في مجال التقويم في كونها محكات رئيسية للعملية التقويمية، تتيح فرصة معرفة فاعلية التعليم، وقدرته على تحقيق الأهداف المنشودة .

مصادر اشتقاق أهداف الدراسات الاجتماعية :

أهداف الدراسات الاجتماعية لم تأتِ من فراغ بل هناك مصادر اشتقت منه، ومن أهمها:

أ- فلسفة المجتمع وأهدافه :

ويقصد به الاطار الفلسفي الذي يحدد شكل المجتمع وفكره، وفلسفته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويمثل الاطار المرجع الهام لتنسيق وتوافق الأهداف التربوية من مصادرها المختلفة، ففلسفة التربية تعتبر انعكاساً لفلسفة المجتمع.

وهذا يتطلب اخضاع فلسفة المجتمع للدراسة والتحليل و أعمال الفكر لتحديد مواصفات الفرد في نهاية كل مرحلة تعليمية، ويرتبط بهذا ضرورة اجراء دراسة شاملة للبيئات المختلفة من حيث خصائصها ومشكلاتها وإمكاناتها الثقافية، بما في ذلك من اتجاهات وعادات وتقاليد وأساليب تفكير توجه عامة للمجتمع (اللقاني، 1979: 31).

ب- سيكولوجية الفرد المتعلم وحاجاته :

بالنظر الى تحقيق مطالب نمو أفراد المجتمع في مرحلة ما، فإن سيكولوجية النمو لدى الطلاب من حيث قدراتهم واستعداداتهم ودوافعهم وحاجاتهم البيولوجية والاجتماعية المناسبة لكل مرحلة تعليمية، بحيث يتمشى مع نضج الفرد وقدراته، وتحقيق النمو الشامل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً لكي يواجه مشكلات الحياة، والإعداد الجيد لحياة الأسرة الناجحة. ويكون ذلك من خلال تزويد الطلاب بالخبرات التربوية المربية، التي تؤدي الى دعم الفهم من خلال صفات مختلفة كالإبداع وتحمل المسئولية.(السكران، 1989: 40).

ج- طبيعة العصر:

لا يمكن للتربية أن تكون بعيدة عن التطورات السريعة الذي يعيشها العالم اليوم فلا بد من مواكبة عصر التكنولوجيا المتقدمة، ومركبات الفضاء، وحرب النجوم، والاستشعار عن بعد، والاتصالات السريعة بين المجتمعات، التي تتيح فرصة التأثر والتأثير بالتيارات الفكرية المعاصرة، والمزاوجة في العلم والعمل، والنظرية والتطبيق، الأمر الذي يدعو الى أن تتمشى الأهداف التربوية لمنهاج الدراسات الاجتماعية مع هذه التطورات العالمية، والعمل على تهيئة الفرد المواطن بما يتلاءم مع هذه التطورات السريعة المتلاحقة. (السكران، 1989: 40).

د- التراث الثقافي :

تشتق أهداف الدراسات الاجتماعية من التراث الثقافي للأمة الذي يتوارثه المجتمع، والذي يشمل العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات والمعتقدات الدينية، وتستمد الأمة العربية أهدافها من التراث الإسلامي النابع من القرآن الكريم والسنة النبوية، مما أثر إلى حد كبير في فكرها ومسيرة حياتها وأهدافها في الحياة، وبالتالي أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية.

هـ - الاتجاهات العالمية :

وهناك مصدر آخر لاشتقاق أهداف الدراسات الاجتماعية حيث تطل وسائل الإعلام في كل يوم، باتجاهات وأساليب جديدة في مجالات العلوم والتكنولوجيا، تتخطى حدود الحواس الانسانية، وحدود الموارد الطبيعية الملموسة، كما تتخطى البعد المكاني بين المجتمعات المتباينة، الأمر الذي يفرض دراسة هذه الاتجاهات والأساليب، ومسايرة ما يتفق منها مع الظروف وإمكان التعبير عنها في

مناهج الدراسات الاجتماعية، سواء على مستوى المادة الدراسية أو الطريقة أو الوسيلة وغيرها من عناصر منهاج الدراسات الاجتماعية.

و- طبيعة الدراسات الاجتماعية :

ولتحديد البنية المعرفية لأهداف منهاج الدراسات الاجتماعية لابد من التعرف على طبيعة الدراسات الاجتماعية، وتحديد المفاهيم والاتجاهات والمهارات الملائمة لها والتي تشتق من العلوم الاجتماعية من أجل أغراض تربوية مخطط لها، كما تبرز طبيعة الدراسات الاجتماعية أهدافاً عامة: كالقدرة على التفكير المنظم، واتقان الرموز التي يمكن بواسطتها التعبير عن التفكير، وتحقيق الفهم المناسب للدراسات الاجتماعية (روبرت بار، 1986: 103).

مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الإنسان الصالح:

الهدف الأساسي للدراسات الاجتماعية هو تحقيق المواطنة الصالحة "good citizenship" لكن الاختلاف هو حول مفهوم تربية المواطنة أو التربية الوطنية (Citizenship Education) في الوصول للمواطنة الصالحة، ويرى البعض أن الهدف يجب أن يكون بالوصول بالفرد إلى الإنسان الصالح (Good man) بغض النظر عن بقعة الأرض التي يعيش عليها هذا الفرد، ليبقى قدوة حسنة في السلوك والتفكير وعنصر فعالاً أينما تواجد على وجه الأرض.

فالإنسان الصالح المنتمي للمبادئ الإسلامية وحضارتها، والمعتز بتراثه العربي الإسلامي لا يغش ولا يكذب، يحب الإنسانية ويسهم في تطويرها يؤمن بحرية الفرد الشخصية ما لم تتعارض مع حرية الآخرين، يؤمن بالمساواة.

ومما سبق ترى الباحثة أن الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي تلعب دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ أكثر من غيرها من المواد الدراسية، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتوياتها وتدريسها وتقويمها، حيث أنها تعمل على اكساب التلاميذ المعارف والمهارات والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمكنهم من التعرف على التغيرات المحلية والعالمية ومواكبتها وتطويرها بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم، لهذا يجب الاهتمام بالدراسات الاجتماعية وبتدريسها وبمحتواها للعمل على خلق إنسان صالح، ولتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني.

المبحث الثالث

المواطنة

يتضمن هذا المبحث مقدمة عن المواطنة و تعريفات (مواطن، مواطنة، وطنية) ، نظرة تاريخية عن المواطنة و المراحل التي أرست مبادئ المواطنة و صور المواطنة و ماهية المواطنة و مجالات المواطنة و مبادئ وقيم المواطنة و خصائص المواطنة و أهمية تربية المواطنة وأهدافها و وسائل تنمية قيم المواطنة في المنهاج و مقومات المواطنة و مكونات المواطنة و مسئوليات وواجبات المواطنة والمواطنة والتحديات المعاصرة .

استخدم العلماء والفلاسفة بعض المصطلحات والمفاهيم دون تحديد مفهومها، ومن ذلك مصطلح (المواطن) الذي امتد إلى مفاهيم لا علاقة لها بموضوعه الاصلي، ولذلك بقيت فكرة المواطن والمواطنة غائبة وغامضة في كثير من المجتمعات.

ولعل حداثة مصطلح المواطنة في مفهومها الحديث بالنسبة للعالم العربي هو السبب في هذا الغموض.

وقد تم تمييز هذا المصطلح كمفهوم ذي دلالة واضحة في الفكر العربي.

وطن: جاء في مادة " و ط ن " في اللغة: الوطن، حيث أوطنت من بلد أو دار، يقال: وطنت بالمكان أو أوطنت به لغتان فصيحتان، وأنا واطن ومواطن، وأفعلت منهما أعلى وأكثر – والوطن والمواطن واحد، وجمع موطن مواطن و وجمع الوطن أوطان – والمثل السائر (لولا الوطن لخرب البلد السوء) والموطن موضع الوطن (ابن دريد، 1354 هـ، مج 3: 118).

وجاء في (لسان العرب لابن منظور، ج13) الوطن " المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله، والجمع أوطان، وأوطان الغنم والبقر: مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها، ووطن بالبلاد وأوطن أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها، وأوطنت الأرض ووطنتها توطينا واستوطنها: أي اتخذها موطنا "(ص451).

ويتضح من التعريفات المعجمية أن لفظة (وطن) ومرادفاتها في لغة العرب، وفي استعمالاتهم لها بعدان. ذاتي واجتماعي، وهما بعدان عميقان من حيث كون (الوطن) المستقر الذي يشد إليه النفس

ويكون سببا في الأنس والألفة والارتياح والرضا والحنين، فالعربي يعتبر الوطن بمثابة البيت الذي يأوي إليه ليعيش في سلام واطمئنان بين أهله وذويه، فإذا حل به مكروه وجد من يمد يد المساعدة له، والعربي القديم ما كان ليعرف الوطن المتعارف عليه اليوم، حيث الانتماء إلى الأرض بحدودها السياسية، وإلى الأمة والمجتمع بالمفهوم السياسي والقومي، بل كانت الأرض كلها مشاعا له وموطنا يقيم فيه حينا ثم يرحل عنه إلى موطن آخر، وكل مكان يعيش فيه فهو وطن له، وليس بالضرورة أن يكون الوطن هو مكان الولادة والنشأة ومحل الأهل والأقارب، بل هو المستقر والمقام الذي تأنس فيه القلوب"(ابن الأفيلي، 1998: 282).

- **مواطن:**

المواطن هو " الإنسان الذي اتخذ له بلدا وموطنا، سواء ولد فيه ام لم يولد، يقيم فيه إقامة دائمة لممارسة عمل، ويمثل لبنة قوية في ذلك الوطن، فيلتزم بنظامه ويحافظ على أمنه واستقراره، ويرتبط بمواطني ذلك البلد في تحقيق مصالحهم العامة والخاصة، ليسهموا جميعا في تنمية وطنهم وبناء مجتمعهم " (موسى، 2005: 24).

كما عرف المواطن " بأنه الشخص الذي له حقوق وعليه واجبات تجاه وطنه على أساس المساواة والعدل أمام القانون، وأنه صاحب المسئولية تجاه قضايا مجتمعه وإشكالياته و والعقل الذي يفكر به الوطن، وقلبه النابض، بل هو الإرادة التي تصنع من الوطن رمزا يضاهي بقية الأوطان الحضارية الأخرى (مكروم، 2004: 59).

كما استعمل الإغريق لفظة (citizen) والتي تعني المديني أو أحد سكان المدن أو المواطن الفرد المشارك، منذ أن قال أرسطو " إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ التعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت ظروف الحياة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع "(الحسان، 2005: 36).

ومن هنا فالمواطن هو الفرد الكامل في الدولة الذي له ما للمجتمع من الحقوق والامتيازات التي يكفلها النظام ، وعليه ما على المجتمع من الواجبات التي يفرضها ذلك النظام على المجتمع.

- **المواطنة:**

يرى البعض " أن معاجم اللغة العربية تخلو من لفظ مواطنة فيما ورد لفظ الوطن ليقصد به محل إقامة الإنسان، ومن فعل واطن اشتقت كلمة مواطنة بمعنى المعايشة أو المشاركة والمفاعلة بين اثنين أو أكثر في وطن واحد (عبيد، 2006: 8) .عليه " فالمواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ والتزام من المواطن بتحمل مسئولياته تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره ، فتصبح جزءاً من شخصيته وتكوينه " (سفر: 2000، 89-90).

يقول (الصالح، 1994) المواطنة هي الوضعية القانونية السياسية في الدولة المعاصرة، ويقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه أي شيء آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة، ولا في العائلة، ولا في غيرها من الانتماءات الأخرى الممكنة، هي الأساس القانوني الذي يحدد العلاقة المتبادلة بينه وبين الدولة " (ص4).

ومصطلح المواطنة يكشف عن أرقى ما استقرت عليه المجتمعات – متمثلة في الدول البشرية من صيغ تكفل مصالح أفرادها عموما ومشاركتهم و وعلى قدر سواء، وتنفي في نفس الوقت الجور والعدوان عنهم و بل وتنظم العلاقات بينهم، والعلاقات بينهم وبين البيئة أيضا ليؤسسوا مجتمعا مؤسساتيا مدنيا تضبط فيه الإدارة العامة حرية الإرادة الفردية، ويتطور الحس الإنساني بعيدا عن التنافر و التخاصم والحروب، رغم التعددية الفكرية والأيدلوجية والثقافية والسياسية في هذه المجتمعات.

ويقول (الحفظي، 2005) " المواطنة باختصار شديد هي المشاركة المتساوية، أي إمكانية تدخل المواطن بما هو كيان تاريخي وحقوقي وقيمي في اقتراح وصياغة القرار وفي تدبير وتيسير كل من الشأنين المحلي والعام، كما في تقاسم ممارسة السلطة وتداولها والرقابة عليها، وذلك بمساواة في الحقوق والمسئوليات مع المواطنين الآخرين رجالا ونساء وأطفالاً " (ص24).

إن موضوع المواطنة يشكل جزءا من مشكلة الهوية ويقوم على المعرفة الحقة بأنفسنا ومعرفة ما يجري حولنا وتفاعلنا مع معطيات العصر، وتكون بخلق توازن بين الفردية والصالح العام.

" إن المواطنة الحقة تعطي النشء المعرفة والمهارة، وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية، كما تؤهلهم للمسئولية الوطنية، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية، وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس، ومشاركة في بناء المجتمع، و (قد رأى جون ديوي أن المواطنة لا تعني أكثر أو أقل من المشاركة في التجربة الحياتية أخذا وعطاء، فالمواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعيا، بحيث يجعل خبراته للانتقال إلى الأفضل له ولجماعته (ناصر، 2002: 48).

وعرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة: بأنها " علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة و فهي مرتبطة بالحرية وما يصاحبها من مسئوليات، كما تسبغ عليه حقوقا سياسية، مثل حقوق الانتخاب، وتولي المناصب العامة (الكواري، 2004: 30) .

كما ميزت الدائرة بين الجنسية والمواطنة التي غالبا ما تستخدم مرادفة للمواطنة، حيث الجنسية تتضمن إضافة إلى المواطنة حقوقا أخرى مثل الحماية للمواطن في الخارج و أما موسوعة الكتاب الدولي، وموسوعة كوليرا الأمريكية فلم تميز بين الجنسية والمواطنة.

وعرف الكتاب الدولي الممارسة بأنها " العضوية الكاملة للمواطن في دولة، أو بعض وحدات الحكم فيها، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل: واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم. (الكواري، 2004: 31).

ويعرفها مارشال: " بأنها المكانة التي تيسر للفرد الحصول على الحقوق المدنية التي تضم حرية التعبير والمساواة أمام القانون، والحقوق السياسية، كحق التصويت والانضمام إلى أية تنظيمات سياسية مشروعة و والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي تضم الرفاهية والأمان الاجتماعي . (لية،2007: 76).

ويعرف بدوي المواطنة بأنها: " الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن، والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي

والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع لها الموازنات. (بدوي، 1992: 60) .

وتعرف الباحثة المواطنة بأنها " عملية تفاعلية بين أفراد المجتمع الواحد بل ممكن أن تتعدى إلى أفراد المجتمع الإنساني ككل وانتماء الفرد إلى هذا المجتمع وإقامة علاقة بين الفرد ومجتمعه وما يترتب على هذه العلاقة من حقوق وواجبات "

مفهوم الوطنية:

ينسب الباحثون الوطنية إلى الوطن " وهو مكان إقامة الإنسان ومحل ولادته الذي نشأ عليه وبسمائه استظل وعلى أرضه درج "

والوطنية في حقيقتها عاطفة قديمة نشأت في صدر الإنسان منذ أن صار له منزل يقيم فيه، ومرعى يسرح فيه مواشيه، وأرض يزرعها " والوطنية ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند التغرب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها " (ناصر، 2002: 217).

أما المواطنة فهي عبارة عن السلوك والممارسة والمشاركة الحقيقية (اخذ وعطاء تتجلى فيها تلك الرابطة).

نظرة تاريخية على المواطنة:

اقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ، بهدف إقرار المشاركة بكافة أبعادها سواء على المستوى الجزئي أو الكلي، في كافة شئون الحياة الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرارات الملزمة للجماعة إضافة لتولي المناصب العامة على أسس العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون (الكواري، 2004: 15-16).

إن الحضارات الإنسانية المتعاقبة على مر التاريخ منذ قيام المجتمعات الزراعية في وادي الرافدين مرورا بحضارة سومر وآشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس، وحضارات الكنعانيين والرومان والاغريق، قد أسهمت وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام، فاتحة بذلك آفاقا رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته، وإثبات ذاته،

وحقه في المشاركة الفعالة في جميع مجالات الحياة، كما أكد كل من الفكر السياسي الاغريقي والروماني في بعض مراحلهما على ضرورة الأخذ ببعض أسس المواطنة، كالمنافسة من أجل تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس مناقشة العامة و باعتبار ذلك شيئا مطلوبا في حد ذاته. (الكواري، 2004: 17).

ويقول بعض الباحثين "ترجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كل من افلاطون وأرسطو، حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لاعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه، ونظرا لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها، اختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها على اختلاف العصور. في انجلترا كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت خلق الروح القومية بين أفراد الشعب، بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية، والتأكيد على الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة القومية (خميس، 2006: 2) .

والحقيقة أن قيم المواطنة وأسسها وممارساتها بدأت مع بداية الإنسان وحاجته على غيره من بني جلده، (فالإنسان يحتاج إلى غيره من البشر، لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت ظروف الحياة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع) (الحسان، 2005: 36) .

ويؤكد (الكواري، 2004) على قرب العرب الأوائل من مفهوم المواطنة، فيقول: (وقد عرفت دولة سبا ومعين قدرا من المشاركة السياسية، فسبأ عرفت التمثيل البياني إلى أن حل الأقيال محل شيوخ القبائل وتدرج الحكم إلى ما يشبه الإقطاع، وفي معين لم يكن الملك مطلق السلطة أو التصرف، إذ كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائرهم الاختصاصية (ص 81).

واستمر العمل بمبدأ الشورى خلال العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين ، وامتد ذلك المبدأ في جميع الاتجاهات ، بأهداف عالمية على رأسها إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومقت الظلم وأهله، وتحقيق العدالة الإلهية بين الناس، منذ إعلان الرسول عليه الصلاة والسلام لحقوق الإنسان في خطبته المشهورة في حجة الوداع وحتى وفاة آخر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين ، حيث بدا الجور والظلم وسفك الدماء، ومع بداية النهضة الأوروبية بدأ الأوروبيون

استخدام مفهوم المواطن من جديد ، ويعززون مركزه بإصدار عدة نصوص تعترف بحقوقه وحرياته الفردية والجماعية ، وتقننها ضد عسف الملوك وأجهزة الدولة، ومن ذلك تم إصدار ميثاق الشرف الأعظم (ماغنا كارتر) الذي ضمن ودائما للرجال الأحرار فقط ، لكل الخاصة والهامة منهم، كما للكنيسة مجموعة من الحقوق ، ونص على تقييد حق الملك في التصرف في أموال البلاد، وعلى تجريم القرارات العدوانية ضد الناس التي تصدر عنه ، ثم تدعمت حقوق المواطن في انجلترا بنصوص جديدة هي (عريضة الحقوق 1628م) (قانون 1679م) الذي منع كل أشكال الاعتقال التعسفي، ثم (إعلان الحقوق 1689م) الذي يعتبر الأساس الأول للدستور الانجليزي. (الحفظي، 2005 : 33) .

وأشار الفيلسوف الفرنسي الشهير صاحب نظرية العقد الاجتماعي (جان جاك روسو) إلى أن الأفراد تعاقدوا جميعا فيما بينهم وبين الدولة على أن يتنازل كل منهم عن جزء من سيادته وحريته للدولة التي تتولى تنظيم العلاقات في المجتمع على أن لا تتدخل الدولة في النشاط الإنساني إلا في وظائف الدفاع والأمن والقضاء، وليس من حقها ممارسة أي نشاط آخر.(الحفظي، 2005 : 34) .

ويقول (خميس 2006م) " كان الهدف من تعليم المواطنة في القرن التاسع عشر، الحفاظ على الروح الاجتماعية وتزويد الناشئة والشباب بالمعارف عن البناء الحكومي، وظيفته، والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تم اختيارها مثل العمل الجاد، والأمانة، واحترام القانون وطاعته، واحترام الملكية، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، تزايد الاهتمام بتعليم المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة للاحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني ومقاومة الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب في تلك الفترة، ومن ثم أصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف والقيم ومواجهة السلوكيات التي تعد مقوما لحياته، وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في الدولة (ص2-3).

وترى الباحثة أنّ الهدف من تعليم المواطنة هو: تحسين قدرات النشء في تحمل مسؤولياتهم تجاه أوطانهم، وحثهم على المشاركة والتفاعل في قضايا المجتمع، والتحلي بالأخلاق والقيم الطيبة التي من شأنها أن تنشئ مواطناً صالحاً ملتزماً بواجباته تجاه وطنه، بل تجاه البشرية جمعاء.

و لقد مر مفهوم المواطنة بتحولات وتغيرات رئيسية متداخلة ومتكاملة، نستطيع من خلالها الوقوف على المراحل التاريخية التي أرست مبادئ المواطنة، كما أشار لها العديد من الباحثين والمتخصصين على النحو التالي:

المراحل التي أرست مبادئ المواطنة:

المرحلة الأولى:

تمثلت هذه المرحلة في صورة سطحية ومحدودة، حيث كان الإنسان البدائي يرتبط بالمكان الذي عاش فيه، مفضلا إياه على أي بيئة أخرى، وهنا يقصد بالمكان الحيز الضيق من البيئة المحيطة (لية، 2007: 73).

المرحلة الثانية:

(بروز الدولة القومية): وفي هذه المرحلة أضيف للمرحلة الأولى بعدٌ آخر، وهو البعد أو الإطار الاجتماعي لتشمل هذه المرحلة الإطار المكاني والاجتماعي، وقد تمثل ذلك خلال ظهور المدينة اليونانية والرومانية القديمة، حيث تمتعت شرائح معينة في المجتمع ببعض الحقوق والامتيازات المرتبطة بمعايير معينة، كمقدار الثروة للرجال دون النساء، ويقابل ذلك حرمان الطرف الآخر الذي لا توجد لديه هذه الامتيازات ومما نتج عنه نشوء ارتباط وانتماء لدى أصحاب الامتيازات ، مقابل الشعور بالاغتراب والإحباط لدى الطرف الآخر (المرجع السابق:74). كما شملت هذه المرحلة ظاهرة الإصلاح الديني وتخفيف قبضة الكنيسة على شئون الحياة، وانتهاء عصر الحروب الأوروبية بتوقيع معاهدة " أوستفاليا "بألمانيا عام 1648 حيث تم بموجبها قيام الدول الأوروبية على أسس وروابط قومية بدلا من الأساس والرابط الديني، واستمرت هذه المرحلة على هذا النحو حتى نهاية القرن السابع عشر (الشهراني، 2008 :4) .

المرحلة الثالثة : (المشاركة السياسية):اقترنت هذه المرحلة بظهور الثورة الفكرية والعلمية، وترسيخ مفهوم الدولة القومية التي قادت صراعا ضد الكنيسة تارة ومع أمراء الإقطاع تارة أخرى، حتى تبلور مفهوم المجتمع العام على أنقاض المجتمعات المحلية ذات الانتماءات الضيقة و عندما قامت الدولة القومية بتحرير الناس من كافة الأطر والانتماءات الفئوية والإثنية التي كانوا ينتمون

لها، وبالتالي ظهرت حقوق وواجبات متساوية لجميع افراد المجتمع على اعتبار ان المشاركة والمساواة ركن أساسي من أركان المواطنة (الكواري، 2004: 29).

فالمشاركة السياسية هنا أصبحت تبدأ من حق الإنسان المواطن في أن يراقب القرارات السياسية التي تصدرها الحكومة سواء بالتقويم أو بالنقد والضبط، وتنتهي بحقه في أن يؤدي دورا معينا في صنع القرارات، كما تصبح العلاقات بين اطراف المواطنة علاقات تبادلية بصورة تسهم في صياغة مصالح ومستقبل وطنهم (درويش، 2009: 231).

وهنا أضيف بعداً آخراً في هذه المرحلة ، وهو تحويل الأفراد من مجرد رعايا عليهم حقوق فقط إلى مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات، مما أدى إلى نشأة رابطة عضوية قوية، تؤكد اهمية الارتباط والتعاون القوي، والمشاركة بين اركان المواطنة الكاملة (المواطن والمجتمع والدولة) على أساس التمتع بالحقوق، وأداء الواجبات بين هذه الأركان الثلاثة (ليه، 2007: 73).

لقد تضمنت هذه المرحلة ظهور مبادئ هامة ساهمت في إقرار مفهوم المواطنة المعاصرة وتشكيل الدولة الحديثة على النحو التالي:

المبدأ الأول: (مبدأ المشاركة السياسية): من خلال أستخدام أساليب عدة، منها أسلوب انتقال السلطة إلى الشعب ممثلا بالبرلمان بصورة تدريجية، كما هو الحال في التجربة البريطانية والتي تعبر عن التطور السياسي للدولة بطرق حضارية وسلمية، وصولا إلى اتساع قاعدة المشاركة السياسية عام (1265) حتى أصبح مجلس العموم البريطاني يمثل منبت الديمقراطية الحديثة، أو استخدام أسلوب آخر لتحقيق ذلك عبر الثورة والعنف، كما حصل إبان الثورتين الفرنسية والأمريكية، مما أدى إلى جعل السلطة بيد الشعب باعتباره صاحب السيادة ومصدر السلطات (ماكيفر، 1966: 299).

المبدأ الثاني: (حكم وسيادة القانون)، بدأ حكم القانون ينتشر في الدائرة الأوروبية ويتسع عندما بدأت الدولة القومية في إصدار القوانين لتنظيم كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، على أساس سيادة القانون على الجميع، بدلا من تنظيمها بحد السيف، حيث أصبح بمقدور الضعيف أن يعيش إلى جانب القوي في ظل هذه القوانين و واستمر هذا التطور القانوني حتى تم تحويل الدولة إلى مؤسسة منفصلة عمن يحكمها، وتخضع إلى سلطات ثلاث، لا

يسمح الجمع بينها بيد واحدة، وتأكد ذلك اكثر بعد إعلان الاستقلال في أمريكا، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن في فرنسا، وبذلك ترسخ مبدأ المواطنة المعاصرة كحق ثابت للإنسان باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للعملية الديمقراطية، ووسيلة التطور والازدهار للوطن في جميع المجالات بفضل جهود أبنائه على اختلاف مذاهبهم ونوعياتهم (الكواري، 2004: 29).

المرحلة الرابعة:

تضمنت هذه المرحلة ظهور متغيرات وظروف معاصرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإنساني على الإطلاق، أدت إلى الأثير على جميع مفاصل الحياة، حتى جعلت من العالم قرية صغيرة، خاصة مع طفرة الاتصالات وتقنية المعلومات وتزامن ذلك مع انتشار الشركات العابرة للقارات، وما تبعها من مظاهر العولمة وارتباط المصالح بين الشعوب لا سيما الاقتصادية والأمنية منها، وبصورة تجاوزت كل الحدود، فأخلت كثيرا بمبدأ السيادة للدول، بل بالعديد من القيم والأفكار والمبادئ منها: قيم المواطنة كالانتماء والولاء للوطن ولمصالحه العليا، ورغم أن هذه المرحلة وما صاحبها من تغيرات متعددة ايجابية وسلبية، كانت محط رؤى متباينة، إلا أن آثارها السلبية هي الغالبة على مستوى العالم اجمع، وخاصة على مستوى العالم أجمع، وخاصة على دول العالم النامي بما فيه الدول العربية ، وفي جميع المجالات الاقتصادية والاعلامية والأمنية وغيرها . (الكواري ،2004 :30) .

لقد أوجدت هذه التغيرات واقعا اجتماعيا له قيمه ومعاييره الجديدة، والتي بادر بعض شبابنا إلى تبني الكثير منها مقابل التخلي عن بعض قيمه الأصلية باعتبارها من وجهة نظر تمثل قيدا على حركته وطموحاته، فقيم المواطنة من (الإيثار، والتضحية، والمشاركة والتعاون، والمصلحة العامة للوطن) استبدلت بقيم الأنانية وحب الذات والمصلحة الشخصية، مما ينجم عنه صراع قيمي من مظاهره أن الفرد موزع الانتماء والولاء، كما أنه يعتنق ويؤمن بقيم ويمارس سلوكا يعكس قيما أخرى، نجم عن هذا أزمة قيمية، ترتب عليها اضطراب واختلال ثقافي وسلوكي متعدد الجوانب والآثار السلبية على مقومات الحياة، يأتي في مقدمتها المقوم الأمني بمفهومه الشامل . (عقل، 2001: 24).

وقد أشار بعض الكتاب إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فقد أشار (السويدي،2001: 18) إلى أربع صور أو أشكال للمواطنة على النحو التالي:

صور وأشكال المواطنة:

1- المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الإيجابي لمواجهة السلبيات.

2- المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.

3- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

4- المواطنة المطلقة:وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقا للظروف التي يعيش فيها، ووفقا لدوره فيها" .(السويدي، 2001: 18) .

وترى الباحثة أن لفظ المطلقة في الشكل الرابع من أشكال المواطنة ليس مناسباً ، حيث أن كلمة المطلقة توحي بالشمول والكمال ، وهي عكس ما يفيده مضمون التعريف السابق لها ؛ لذا ترى الباحثة أن المسمى المناسب لهذا الشكل هو " المواطنة الوقتية أو الظرفية "

وهذا ويرى البعض أن المواطنة لها جانبين : الأول عاطفي ويشار له بمصطلح الوطنية، والثاني سلوكي ويشار له بمصطلح المواطنة، لذا أبرز البعض هذين الجانبين العاطفي والسلوكي في تعريفه للمواطنة على أنها حب الفرد لوطنه، وانتماؤه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها، أما الدولة فيجب أن تتيح للفرد ممارسة حقوقه وحرياته، وإبداء رأيه بأسلوب يحترم فيه آراء الآخرين ومقترحاتهم، بعيدا عن التعصب والعصبية (محمود، 1997م: 20).

فالوطنية هي تلك العواطف والمشاعر القوية التي يحس بها المواطن تجاه وطنه، إضافة للروابط الروحية المتينة التي تشده إليه (الحقيل، 1995م:30). فهي تأتي بمعنى حب الوطن في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن، وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، فهي الدافع

العاطفي والوجداني الذي يكمن وراء سلوك المواطنة، عليه تكون الوطنية هي الإطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى أنها شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق، أما المواطنة فهي ممارسة وترجمة عملية لهذه العواطف والشعور، أي هي الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه لوطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته (العامر، 2005م:7).

وترى الباحثة أن المواطنة تشمل جانبين رئيسيين: هما الجانب الوجداني تجاه منظومة القيم التي تتعلق بالوطن، والجانب السلوكي وهو الممارسة العملية لمنظومة القيم المتعلقة بالمواطنة من جانب الفرد تجاه وطنه ورأيه، وقد أشارت الباحثة إلى ذلك في مفاهيم ومصطلحات الدراسة في الفصل الأول.

ماهية المواطنة:

أورد (الحفظي، 2005: 28) " أنه لا يحمل صفة المواطن أو المواطنة، إلا من يتمتع بالحقوق المدنية العامة، ويخضع للواجبات التي عليه، فالمواطن في الدولة هو الذي يشارك في مسيرة الحكم في بلاده، ويعمل للرقي بمجتمعه في حدود ما له وما عليه، إذ أن المواطن له ثلاثة أركان يجب أن تتوفر فيه وهي: الانتماء إلى الأرض، والمشاركة في بنائها، والمساواة مع غيره من المواطنين والحكام في اتخاذ القرارات للمصلحة العامة، أما الشخص الذي يقيم على أرض وطنه منصاعا لجميع الأوامر دون أن يساهم بشكل فعال في صياغة هذه الأوامر والنواهي وإعدادها وإصدارها فيطلق عليه (رعايا) ولا مفرد لهذه اللفظة من جنسها، فالرعايا هم المقيمون على أرضهم، وينصاعون لكل ما يصدر عن الدولة أو الدستور دون تدخل منهم، ويتمتعون بشيء من حقوقهم المدنية العامة، وهم عند الغرب أتباع الأمير أو الكنيسة وعبيد الإقطاعيين، لا حقوق لهم إلا ما يمنحهم أسيادهم " .

والمواطنة فكرة انتخابية في السياسة ، وجوهر المواطنة التصويت بأمانة وروية وهي أيضا مشاركة فردية فاعلة في المجال الفسيح للشؤون الإنسانية المعروفة باسم (المجتمع المدني) ، فالمجتمع المدني يضم جميع المؤسسات التي يعبر الأفراد من خلالها عن مصالحهم وقيمهم خارج مجال

عمل الحكومة وبشكل مميز عنها، وهو بالتالي يشمل أنشطتنا في السوق، بما في ذلك شراء الملكيات الخاصة والتمسك بالوظيفة وكسب العيش، ويشمل أيضا ما نفعله كأفراد محبين لأسرتنا، وكطلاب أو أهل داخل مدرستنا ، وممارستنا للصلوات في دور العبادة من مساجد للمسلمين وكنائس للمسيحيين وكأفراد مخلصين لجمعياتنا المحلية ، والنوادي التي ننتسب إليها، ومحافل الإخوة والأخوات ، والجمعيات التطوعية من مختلف الأنواع ، وتقديم النصيحة الصادقة المحبة، والنقد للآخرين، وتتم ممارسة المواطنة بشكل منتظم ومتواصل.... الخ) ثم يواصل ويقول: (ومن خلال هذه التفاعلات اليومية العديدة الدقيقة تعطي مؤسساتنا المدنية شكلا ومضمونا لقيمنا وصفاتنا اليومية " (إيبرلي ، 2003م: 60-61).

وحين يتمتع أي مجتمع إنساني بهذه المفاهيم الراقية للمواطنة، فإننا سنرى مجتمعا راقيا يميزه عن غيره يتمتع بعدد من السمات منها:

1) قوة وتماسك داخل المجتمع الواحد، يقدرها ويرهبها الآخرون، فالوحدة الوطنية أقوى سلاح دفاعي وهجومي في آن واحد.

2) تحقيق أقصى قدر من الحريات والعدالة والمساواة والمشاركة.

3) تدني التناقضات بين أفراد المجتمع.

4) ازدهار التنمية البشرية والطبيعية.

5) حياة مليئة بالرفاهية والسعادة للجميع، وليس لبعض الأفراد فقط.

وهذا المفهوم العصري للمواطنة دعت إليه الشريعة الإسلامية التي كرمت الإنسان كونه أكرم المخلوقات عند الله تعالى، يقول جل شأنه: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " (الاسراء: 70).

فالإنسان في مفهوم الإسلام هو خليفة الله في الأرض، وسخر الله له كل ما في هذا الكون كما قال الله تعالى: "(وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الجاثية، آية 13).

فالمواطنة من المنظور الإسلامي " هي مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطنها سواء كانوا مسلمين ، أو ذميين ، أو مستأمنين ، أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل طرف من أطراف العلاقة " (القحطاني، 1998: 20) .

مجالات المواطنة:

مفهوم المواطنة له مجالات متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، و من هذه المجالات ما يلي:

هناك أربع مجالات وأبعاد رئيسية للمواطنة هي : البعد المدني ، والبعدالسياسى ، والبعدالاجتماعى الاقتصادى ، والبعد الثقافى ، وتتمتع تلك المجالات والأبعاد الأربع الحالية بدرجة كبيرة من الدينامية والترابط الوثيق في ظل علاقة قائمة على دعائم التفاعلات المعقدة في إطار السياق الراهن للعولمة، وفيما يلي تفاصيل كل بُعد :

1. **المجال المدني للمواطنة** : ويشير إلى أسلوب الحياة الذي يمكن للمواطنين من خلاله السعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة الوثيقة الصلة بالمبادئ والأسس الديمقراطية للمجتمع، وتتضمن مجموعة القيم الأساسية للمجتمع والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين الأفراد وحقوق الجماعات والهيئات ذات المصالح الخاصة في المجتمع، كما يتضمن حرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون، بالإضافة إلى حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات المطلوبة(هيبرت وسيرز، 2011م: 73).

2. **المجال السياسي للمواطنة:** ويتضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت في الانتخابات والمشاركة السياسية، وفي هذا الإطار يمكننا الإشارة إلى أن الانتخابات الحرة والنزيهة تُعد بمثابة الركيزة الأساسية لهذا البُعد الحالي للمواطنة، كما هو الحال في حقوق الأفراد في التمتع بالحرية في السعي نحو تولي المناصب السياسية في المجتمع. وبمعنى آخر، فإن المواطنة السياسية تشير في جوهرها إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية الوثيقة الصلة بالنظام السياسي القائم في المجتمع (الكندري، 2007: 55).

3. **المجال الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة:** يشير إلى تلك العلاقة التي تربط بين أفراد المجتمع في سياق مجتمعي معين، بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في جوانبه ومجالاته السياسية المختلفة، ويتضمن تعريف الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للأفرادتمتعهم بحقوق الرفاهية والكفاية الاقتصادية، من قبيل: تمتعهم بالحق في الشعور بالأمن الاجتماعي، والحصول على العمل، وعلى الحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة، ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية بدوره إلى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين الأفراد في المجتمع، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي " (المعمري، 2006: 78) .

المجال الثقافي للمواطنة : ويشير إلى الطريقة التي تأخذ المجتمعات من خلالها في الاعتبار جوانب وأبعاد التنوع الثقافي المتزايد بها، والتي تعود بالأساس إلى تمتعها بدرجات أكبر من الانفتاح على الثقافات الأخرى، وبروز الهجرة الدولية، وزيادة قدرة الأفراد على السفر والانتقال إلى الخارج.ويشير مفهوم المواطنة الثقافية إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، ويتضمن سعي الأفراد إلى سعي الأفراد إلى الحصول على اعتراف المجتمعات بالحقوق الجماعية لأفراد الأقليات بها، وترتكز العلاقة التي تربط ما بين الثقافة والدولة بالأساس على دعائم حقوق الإنسان التي تقر بالأبعاد الإنسانية (ذات الطابع الأنتروبولوجي) للفرد، والتي تتضمن توافر تصور مفاهيمي محدد عن البشر، وشعورهم بالعزة والكرامة، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور وأشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أوفئة أو شريحة معينة في المجتمع (هيبرت وسيرز، 2011: 77).

وقد ارتأت الباحثة تصنيف مجالات المواطنة الى ثلاثة مجالات: المجال الحضاري الاجتماعي، والمجال السياسي القانوني، والمجال الاقتصادي.

حيث قامت الباحثة بدمج المجال المدني والثقافي في المجال الحضاري الاجتماعي وذلك لأن الحضارة لها جانبان: مادي، وثقافي، وقد كان هذا بناءً على توجيهات المسئولين وعلى الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة ومجالاتها.

مبادئ وقيم المواطنة:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات، والقيم إحدى مكونات الثقافة، وبالتالي فإن القيم تختلف من مجتمع لآخر، فعلى سبيل_المثال وجدت فروق بين قيم المجتمع الأمريكي وقيم المجتمع الكندي وهما مجتمعان غربيان، فهناك ظاهرة التمسك بالقيم " التقليدية " في كندا مقابل " التحررية " في الولايات المتحدة، والتمسك بإعطاء قيمة أو مكانة خاصة للصفوة في كندا مقابل قيمة " المساواة الاجتماعية " في الولايات المتحدة، وإعلاء " القيم الجمعية " في كندا مقابل " الفردية " في الولايات المتحدة، وهكذا (غانم، 1999 :13).

إنه رغم هذا الاختلاف فإن هناك قيما تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات لدى الشعوب على مر العصور ومنها: (حب الوطن، المساواة، العدل، النظام، الالتزام، التوازن، الحرية، المشاركة، الانتماء والولاء، المسئولية) فهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، وقد يضاف إليها أو يحذف منها، كما قد تختلف ترجمة هذه القيم من الناحية التطبيقية من مجتمع لآخر.

وتعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية لثقافة المنظمات، أو ما يطلق عليها الثقافة التنظيمية، فهي تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم وعلاقاتهم. وهي بذلك توفر إطارا مهما لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته. فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهما، وذا قيمة في حياته، ويسعى دائما إلى أن يكون سلوكه متسقا، ومتوافقا مع ما يؤمن به من قيم، ولذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم الشخصية عند تحليل السلوك الإنساني، وفهم السلوك التنظيمي لدى جميع المنظمات.

ويعد تشكيل القيم الشخصية وتنميتها وبخاصة قيم العمل ومنها: (الانضباط، والمواظبة، والامانة، والإنجاز، والعمل الجماعي...الخ) هي الشق الآخر المكمل لشخصية الفرد.

الأخلاق والحرية والمساواة والعدالة والمشاركة والشورى هي القيم والمبادئ التي تؤسس لانطلاق مجتمعات متماسكة ومتحدة في هذا الكون، وسوف نتحدث عنها بشيء من التفصيل:

1- الأخلاق:

الخلق صفة مستمرة في النفس – فطرية أو مكتسبة – ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة و ويقاس الخلق عن طريق قياس آثاره في السلوك "(الميداني، 1992 :10).

والأخلاق نسبية في العموم ، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقا محمودا، والعكس صحيح، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استقباحه واستنكاره فهو خلق ذميم.

والأخلاق صفة جامعة لصفات لا يستطيع الإنسان حصرها، لكثرتها وتداخلها حتى أن الحرية والعدل والمساواة التي تعتبر من قيم ومبادئ المواطنة – تدخل تحت مسماها، ناهيك عن الصدق والأمانة والوفاء والثقة والصبر والتعاون...الخ ".

والاخلاق بهذا المعنى مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة، فكيف يتعايش الناس في أمن واستقرار ويتشاركوا ويتعاونوا لولا صفة الأمانة؟ وكيف تكون الثقة بالعلوم والمعارف والأبحاث العلمية لولا فضيلة الصدق؟ وكيف تتكون جماعة عظيمة منتجة ومتماسكة لولا العدل والرحمة والإحسان، ولولا صفة الشجاعة لم يرد ظلم الظالمين "(الحفظي، 2005: 35-36).

وترى الباحثة أن الأخلاق هي الأساس المتين للمواطنة، لأنّ الشخص الذي يتحلى بالخلق السليم لا يصدر عنه إلا السلوك الصحيح الذي يعزز المواطنة، أما عديم الاخلاق فيكون سلوكه وتصرفاته منافية للمواطنة، ويعني ذلك أنّ الأخلاق هي مصدر كل قيمة وصفة جيدة وكل سلوك حسن.

2- المساواة:

تعني المساواة المعاملة المتماثلة بين التلاميذ في الحقوق والواجبات وفق تعاليم الدين الإسلامي وما نص عليه النظام المدرسي.

ولقد جاءت المساواة في الإسلام بصورة مطلقة بغض النظر عن اللون أو الجنس أو اللغة أو المولد وفي ذلك يقول الر سول صلى الله عليه وسلم " يا أيها الناس إن ربكم واحد وأن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى خيركم عند الله أتقاكم "

وقد نادى الإسلام منذ ظهوره بالمساواة بين الناس في المعاملات دون تفرقة أو تمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو اللون، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " (الحجرات: آية 14).

والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم.ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه " أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات و أدائها" (عبد المنعم، 2002: 17).

كما أكدت على ذلك كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان و، والأحكام والدساتير الوضعية الداعية إلى الديمقراطية، فهذه القيمة تمثل جوهر الديمقراطية الصحيحة، وبدونها ينتفي كل معنى للديمقراطية، وينهار كل مدلول للحرية، كما أن مبدأ المساواة كأصل عام يتفرع عنها مجالات عديدة نذكر منها ما يلي:

أ- المساواة أمام القانون: ويقصد به أن لناس يولدون، ويعيشون أحرارا و سواسية على قدم المساواة التامة أمام القانون، في الكرامة والحقوق والوظائف العامة، كما لهم الحق في الحماية المتكافئة ضد أي تفرقة أو تحريض أو عنصرية، فالجميع متساوون أمام أنظمة وشريعة الدولة (شحادة ،2000م: 240).

ب- المساواة أمام المرافق العامة: ويقصد بالمرفق العام : كل مرفق وجد بهدف إشباع الحاجات العامة للجميع، بما في ذلك مرافق الأمن والتعليم والصحة والكهرباء والمياه وغيرها، وتقتضي هذه القيمة ضرورة استمرارية وتجهيز المرافق العامة بالكيفية التي تمكن المنتفعين من الانتفاع منها بصورة متساوية، مع تحمل الأعباء والتكاليف والرسوم التي تفرضها هذه المرافق دون أي تحيز أو محاباة .

ت- المساواة أمام المنافع الاجتماعية: بمعنى التمتع بالحقوق وعدم التفاوت فيها، فكما أن للمواطن حقوقا محفوظة عليه واجبات يدفعها للدولة نظير خدمات يتمتع بها كغيره من المواطنين تحقيقا لمبدأ الغنم بالغرم.(النبهان، 1988: 23).

ث- المساواة في تولي الوظائف العامة: فكل مواطن يستطيع تولي أي وظيفة، حسب مؤهلاته وقدراته، وبناء على معايير محددة ومحايدة (شحادة ، 2000م:240).

إلا أن الظروف المعاصرة التي تعيشها المجتمعات على اختلاف توجهاتها وسياساتها جعلت ترجمة تطبيق المساواة فيها يكون بنسب متفاوتة، فقد تتحقق جميع فروع هذه القيمة أو بعضها، لذا تعد المساواة حقا للمواطن وواجبا على الدولة، حيث تقع على عاتقها مسؤولية تحقيق هذه المساواة، ليس بمعنى حراستها أو مراقبة تنفيذها فقط، ، إنما بتوفير كافة متطلباتها وشروط تطبيقا عمليا . (عبيد، 2006 :16).

إن قيمة المساواة بين المواطنين هي المقوم الأساس للمواطنة في الدولة الحديثة، إلا أن ذلك لم يتحقق بين يوم وليلة فور قيام الدولة القومية، إنما بقيت بعض صور التمييز، فالمسيحي والكاثوليكي في انجلترا لم يكن يتمتع بنفس حقوق البروتستانتي حتى منتصف القرن التاسع عشر. كذلك الأمر في فرنسا حتى قيام الثورة الفرنسية عام 1789م، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان المواطن الأسود رقيقا لا يتمتع بأي حق من الحقوق حتى قيام الحرب الأهلية الأمريكية في عهد الرئيس أبراهام لنكولن في أوائل الستينات من القرن التاسع عشر، وصدر قانون الحقوق المدنية في عهد الرئيس جونسون عام 1964م. غير أن مبدأ المساواة خطا خطوات واسعة إلى الأمام بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث شهدت تلك الحقبة تدوين حقوق الانسان في صورة عهود ومواثيق دولية منها:

- الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الأمم المتحدة 1948م .
- العهد الدولي عن (الحقوق المدنية والسياسية، وإزالة كل أنواع التمييز ضد المرأة الصادر عام 1981م (عبيد، 2006: 16) .

لقد ساهمت هذه الخطوات في تحسين تطبيق المساواة بصورة متدرجة ولو بصورة نسبية في العديد من الدول مثل: دولة جنوب افريقيا التي كان يمارس فيها نظام التمييز العنصري، وتجارة الرق منذ إنشائها أواخر القرن التاسع عشر إلى أن ألغي هذا النظام نهاية القرن العشرين، وهكذا تلاشت تدريجيا صور التمييز على أساس الدين أو العرق واستقر مبدأ المساواة بين جميع المواطنين بصرف النظر عن دياناتهم أو جنسهم أو عنصرهم في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة

الأمريكية وبعض الدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية، إلا أن الباحثة ترى أن هذه الصورة نسبية وغالبا تكون المقاييس مزدوجة لحقيق مصالح القوى الكبرى.

3- العدل:

"العدل أساس الدولة في الإسلام، وعلى الحاكم أن يراعيه، ولمفهوم العدالة ارتباط وثيق بمفهوم الحرية والمساواة، وتتبع المشكلة الأساسية في بحث مفهوم العدالة عن تقديم فكرة الحق، وإعطائها أهمية أكثر من فكرة الحرية " (مبيض، 2003: 908).

ويقول (بيلي، 2004) " أن العدالة مفهوم متعدد الجوانب، شغل المفكرين السياسيين منذ القدم، وثمة فئتان رئيسيتان في الكلام العادي: العدالة الإجرائية، والعدالة الاجتماعية، فالعدالة الإجرائية تتعلق بقواعد الإجراءات القانونية، التي تتضمن المحاكمات العادلة، والإجراءات القانونية الصحيحة، أما العدالة الاجتماعية أو " العدالة الموضوعية" فهي تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن، وتثير التساؤل حول التي يتم تطبيقها للحصول (على مجتمع من هذا القبيل وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير؟ " (ص345).

وتعتبر قيمة العدل قيمة سامية دعت اليها جميع الأديان السماوية، فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف، وإيصال كل حق إلى مستحقه، كما ان قيمة العدل مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيمة المساواة، فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل، ليكون الجميع أمام القانون سواء، فكلما اتسع نطاق تطبيقه كلما عم الخير والأمن والاستقرار، وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية، كلما زاد انتماء الناس لوطنهم، وحبهم له وتفانيهم في سبيل رفعته وحمايته والتضحية في سبيله في جميع الظروف والأوقات (الكافي، 2005: 48).

إن مهمة كافة الرسل في جوهرها ما هي إلا الدعوة إلى الحق والعدل والعمل على تطبيقه، فالعدل ما هو إلا أداء حقوق الله وحقوق العباد، كما، انه ليس دخيلا على الإسلام، إنما الإسلام هو العدل كما أمر الله تعالى بالعدل دون استثناء حتى مع الاعداء، قال الله تعالى " ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى "(سورة المائدة:آية 8). كذلك اكد الرسول الكريم في أحاديثه النبوية الطاهرة على أهمية تطبيق العدل في جميع مجالات الحياة فقال صلى الله عليه وسلم " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل....." (صحيح بخاري)، وحديث الرسول

صلى الله عليه وسلم حين قال " إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عزوجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا "(صحيح مسلم) .

4 – **الالتزام:**

حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم والإجماع، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع.

ويقصد به التزام جميع أطراف المواطنة المتمثلة في (المواطن، المجتمع، الدولة) التزاما نظاميا او ذاتيا، بهدف القيام بالأعمال والمهام والمسئوليات الملقاة على عاتق كل طرف حسب موقعه ودوره و للوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة وتحقق المصلحة العامة . (درويش، 2009: 289).

إن التطبيق الفعلي لهذه القيمة يتطلب إشراف ومتابعة سلطات مستقلة تلزم اطراف هذه القيمة للقيام بأعمالها ومهامها، وتختلف مسمى هذه السلطات من دولة إلى أخرى، ففي معظم الدول توجد ثلاث سلطات: الأولى السلطة التشريعية التي تختص بوضع الأنظمة والقوانين واللوائح، والسلطة الثانية هي السلطة التنفيذية التي تنفذ الأنظمة والقوانين واللوائح، والسلطة الثالثة هي السلطة القضائية التي تختص في النظر في المنازعات والجرائم والارث والزواج والطلاق وغيرها و إضافة إلى ذلك توجد سلطات هيئات المجتمع المدني المختلفة، ونظام المحاماة، كون هذه السلطات تشكل دعامة أساسية لتحقيق العدالة والعمل على الالتزام بالأنظمة والقوانين، والدفاع عن الحقوق والحريات.

ولتوضيح الجوانب الرئيسية لقيمة الالتزام نشير إلى ما يلي:

الجانب الأول: الالتزام من طرف المواطن تجاه وطنه ومن ذلك:

يشمل التزام الانسان السوي عدة جوانب هامة في حياته اليومية، تتضمن التزامه تجاه خالقه ثم تجاه نفسه وأسرته ثم تجاه وطنه ومجتمعه، ويكون اساس هذا الالتزام ما يؤمن به الفرد من عقيدة وقيم،

والتي من المفترض أنها تهدف الى تحقيق مصالح وطموحات الفرد ضمن منظومة المصلحة العامة، ومن صور ذلك:

أ- التزام المواطن بالأنظمة والقوانين واحترام حريات الآخرين، والوفاء بما عليه من واجبات إزاء المجتمع والدولة، وهذا يمثل عقداً اجتماعياً بين المواطن والدولة والمجتمع لهدف تحقيق المصلحة الخاصة في ظل المصلحة العامة للوطن، مما يشكل عاملاً هاماً من عوامل التطور وتحقيق الأمن والتنمية (موسى، 2005: 42).

ب- الالتزام بالصالح العام، والحفاظ على البيئة و ومراعاة قواعد السلوك القويم والدفاع عنه.

ت- التمثيل الجيد للدولة والمجتمع والمحافظة على سمعته في كل الظروف.

ث- كما أن للالتزام بمفهومه الشامل صور أخرى متعددة في جميع المجالات منها: تشجيع المنتج المحلي، والادخار في القطاع المصرفي، وحسن التصرف في الأزمات الاقتصادية وحالات الطوارئ، وعندما يؤدي كل مواطن التزاماته تجاه وطنه فإن ذلك يعني أن هناك مجتمعاً يؤدي الالتزامات الوطنية بصورة حضارية تعمل على نهضة المجتمع وتطوره.

ج- المسئولية الشخصية، حيث تساهم المسئولية الشخصية في تحقيق الأمن والوقاية من الانحراف من خلال ممارساته مثل " اتخاذ ما يلزم من الاحتياطات الشخصية لحماية الضرورات الخمس وهي: الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض و وسائر الحقوق الأخرى مادية أو معنوية (الحارثي، 1995: 103).

الجانب الثاني: الالتزام من جانب الدولة تجاه المواطن:

يقع على كاهل الدولة العديد من الالتزامات تجاه مواطنيها ومن صور التزامات الدولة تجاه مواطنيها:

أ- العمل على توفير الأمن للمواطنين سواء كان الأمن الداخلي أو الخارجي، وذلك حتى تستطيع الشعوب والأمم تحقيق أهدافها وطموحاتها، وتأدية ما عليها من واجبات تجاه وطنها ومجتمعها، وبدون الأمن تحل الفوضى والتخلف والفشل لجميع مشاريع الدولة.

ب- الالتزام بتحقيق العدل والمساواة وسيادة القانون عند تطبيق الأنظمة والقوانين، وأن يكون الحكم وفق المنهج الذي يرتضيه الشعب، و تطبيق شريعة الله والحكم بما أنزل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم (الزنيدي، 2000: 18).

ت- الالتزام بضرورة توفير الحاجات الأساسية للمواطنين، وتأمين سائر الخدمات العامة والاجتماعية الأخرى التي تؤمن لهم الحياة الكريمة.

ث- الالتزام بحماية المواطن من الاستغلال والنصب والاحتيال وكافة سبل الابتزاز او الاحتكار و وعدم غشهم باي صورة من صور الغش الثقافي أو الاجتماعي، فقد جاء في الحديث الشريف عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة " (صحيح مسلم).

ج- تأمين الحريات بأنواعها للمواطن على ضوء ما تمليه العقيدة والقيم في جميع مجالات الحياة، كحرية العمل والسكن والتملك وحرية الرأي وغيرها(الحقيل، 1996: 153).

ح- الالتزام باعتماد مبدأ تكافؤ الفرص في جميع مجالات أنشطة الدولة بصورة تحقق الصالح العام وتعمل على رقي الوطن وتطوره (عبيد، 2006: 17).

5- التوازن:

يقصد بالتوازن هنا: التوازن المسئول الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة، أو عدم معارضتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عندها يكون هناك ضبط وتوازن بين الحرية والمسئولية أو بين الحرية والأمن، أو بين المصلحة الخاصة والعامة، أو بين الحقوق والواجبات لكل أطراف المواطنة، أو بين الفرد والمجموع، أو بين الدولة والمجتمع، أو بين الجانب الاقتصادي والسياسي وبقية المجالات الأخرى، أو بين الخصوصية والعالمية. إن المحافظة الدقيقة على هذا التوازن هي ركيزة أساسية من ركائز المواطنة المؤدية إلى التقدم والازدهار في ظل مناخ يسوده الأمن والاستقرار، لذلك فعلى المواطن أياً كان موقعه أن يدرك أن قدرة الوطن على العطاء تتوقف أولاً وأخيراً على ما يقدمه له أبناؤه والقائمون على إدارته من إخلاص وعطاء . (مكروم، 2004: 68).

إن ترجمة هذا المبدأ على أرض الواقع سيجعل المواطن يتصرف بحرية متوازنة، بل سيكون ضمن أولويات أهداف سلوكاته وأنشطته أينما وجد، هو العمل على تحقيق مصالحه الشخصية تحت مظلة الصالح العام، أو عدم معارضتها على أقل تقدير، لإيمانه بأن نتائج هذا العمل لن تكون لصالح فئة دون أخرى، أو منطقة على حساب أخرى، بل يكون الهدف الأسمى للجميع هو العمل لمصلحة الوطن العليا، عند هذا يكون المجتمع فعلا ممارسا للمواطنة الكاملة، لكونه أصبح مسئولا وشريكا إيجابيا مع جميع مؤسسات الوطن.

6- قيمة الحرية:

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجها ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

7- قيمة المشاركة:

وتعني المشاركة فسح المجال أمام التلاميذ لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة، والمشاركة في جميع مناشطها. وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية، ومن أمثلتها النشاط الانتخابي على مستوى مجالس البلدية وغيرها، والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية عن طريق الحوارات الوطنية، وإبداء الرأي بكل حرية وثقة.

وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال البيت عن رغبة ورضا، والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة التي تنوع في مناشطها ورحلاتها العلمية والتجريبية، كل دلك يصب في التربية الحقيقة على المشاركة، وتنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الإيجابية الفعالة، والمشاركة المتعاونة عادة ما تتطلب ممارسة الأنشطة والهوايات وقيام الطلاب بالتخطيط لها، وتبادل الآراء، وقبول البدائل التي يطرحها الآخرون، ومن ثم الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية والوطنية البناءة ".(الحفظي، 2005: 39). التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة

أو بعض المسئولين لتغير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها، وممارسة كل اشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها. (الحفظي، 2005: 39).

8- الولاء والانتماء:

الولاء جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء، بهدف الحماية الكلية.

الولاء " هو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الإيجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه والتي تتجسد في الحب والمسئولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته " (عبد التواب، 1993: 108).

الانتماء: "الانتماء في اللغة هو الانتساب – كما جاء في لسان العرب – وفلان ينتمي إلى حسب وينتمي إليه، وأصل الكلمة نمى بمعنى زاد وكثر، ونميته إلى أبيه (عزوته ونسبته) والنسب كما ورد في التهذيب يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة، ويقال انتسب الرجل انتساباً، وانتسب. وهكذا نجد أن الانتساب يكون للقوم وللمكان وللموطن وللمهنة"(الدجاني،1987: 215).

والانتماء في الاصطلاح هو " الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرًا تجسده الجوارح عملاً".

"والانتماء هو عبارة عن الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فردًا أو مجموعة أفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يحرص على سلامتها وكرامتها ورفعة شأنها" (السعيدان، 1993 : 60-61).

إنّ الانتماء الوطني ليس مجرد مفاهيم مجردة بل هو خبرة معاشة من خلال الواقع، حيث تعرف (العمري، 2006: 17) الانتماء الوطني بقولها " إن الانتماء الوطني ليس مجرد مفاهيم مجردة،

وإنما هي في الأصل خبرة معاشة بين الوطن والمواطن، فعندما يستشعر المواطن من خلال خبرته أنه يعيش في ظل وطن يحميه ويدافع عنه وعن هويته، ويحقق له الحد الأدنى من الرعاية مع العدل والكفاية، في هذه الحالة تتكون وتترسخ لديه قيم الانتماء لهذا الوطن".

"والانتماء للوطن حاجة نفسية واجتماعية عامة لدى الإنسان، تمثل المستوى الأعمق للولاء من الناحية السيكولوجية، والانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء فلن يحب الفرد الوطن ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فلا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكن يحجم عن العطاء والتضحية من أجله" (عبد التواب، 1993 : 108-109) .

"ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته، فالمواطن يجب أن يكون منتمياً لأسرته ولوطنه ولدينه، وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها بعضاً" (الحبيب، 2005: 197).

وترى الباحثة أن الانتماء قيمة مكتسبة يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المجتمع المحيط به حيث يتعلم منذ الصغر الانتماء للأسرة، والقرية أو المدينة، ويعد الانتماء أساساً للولاء. وتقوم التربية الوطنية بالتركيز على مفهوم الولاء والانتماء للدولة بما تغرسه من قيم واتجاهات العمل الجماعي والتخلي عن الذاتية، وأخيرًا فان الولاء والانتماء يعدان وجهان لعملة واحدة حتى أنه يصعب الفصل بينهما. والولاء هو صدق الانتماء. والولاء شيء مكتسب يكتسبه الإنسان من مجتمعه. أي أنه يخضع لعمليتي التعليم والتعلم. فالطفل يكتسب الولاء الوطني من أهل بيته أولاً ثم من الحي الذي يعيش فيه ثم من مدرسته ومجتمعه الكبير حتى يشعر الفرد بأنه جزء من كل، ثم يتبلور مفهوم الوطن لدى الأفراد عن طريق النظام التعليمي، وبالتالي يشعر الفرد بأن الولاء للوطن: هو الولاء لله، ثم المليك، ثم الولاء للوطن (الأرض)، ثم للشعب، ومن هنا يبرز دور مادة المواد الاجتماعية في تعميق وتدعيم الولاء الوطني لدى طلابها والذي بدوره يشكل جانباً مهماً في إعداد المواطن الصالح. الذي يعد من أهم أهداف التربية وتكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني

باعتباره الأساس الأول الدي يخول للفرد المطالبة بحقوقه، وبالتالي تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة، أصبح مفهوم الولاء ذا أهمية كبرى نظراً لعلاقته بتطور المجتمع وتماسكه .

لذا يعد الولاء والانتماء بمثابة القاعدة التي تتشكل عليها المواطنة فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية (مكروم، 2004: 61-65).

كما أنَ الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، وإنسان من غير وطن تائه، ووطن من غير إنسان مهجور لا معنى له، فالانتماء فيه الاستقرار والشعور بالأمن والحماية، فهو ليس حالة ترف، إنما حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان، فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين، من خلال تفعيل مارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة الشاملة، لأن غياب التطبيق العملي سيحول موضوع الانتماء الوطني إلى شعار للاستهلاك والمزايدات (محفوظ وآخرون، 2008: 156). أما الولاء فهو شعور يتعلق بوجدان الفرد تجاه جماعة أو فكر ما و تأييداً لها وطاعة وإخلاصا وتضحية في سبيلها، فهو قلب الوطنية وجوهر الالتزام الدي بدوره يؤكد على مدى وجود الانتماء (خضر، 2000: 35) وذلك استحالة قبول حياة الفرد بلا انتماء، ذاك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيراً بهدف إشباع حاجته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماءً للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفراده. ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالمكانة والأمن والقوة والحب والصداقة إلا من خلال الجماعة، فالسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في موقف اجتماعي، إضافة إلى أن الجماعة تقدم للفرد مواقف عديدة يستطيع من خلالها أن يظهر فيها مهاراته وقدراته، علاوة على أن شعور الفرد بالرضا الذي يستمده من انتمائه للجماعة يتوقف على الفرص التي تتاح له كي يلعب دوره بوصفه عضواً من أعضائها. لذا تعد قيم الانتماء والولاء من القيم الهامة للمواطنة، ومن احتياجات المواطن الهامة و فإذا لم يتوفر دافع الانتماء والولاء يصبح الفرد في حالة ركود عن أداء واجباته تجاه مجتمعه، وتنحصر اهتماماته في ذاته و مما يترتب على ذلك آثار سلبية تجاه وطنه.

خصائص المواطنة :

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية. ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط التالية:

الإنسان بطبعة كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج إلى من يؤانسه ويبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه.

1- المواطنة حاجة انسانية ملحة (فردية أو جماعية): نقلاً عن أرسطو: " إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته، ولذا جاءت الشرائع السماوية كلها تدعو إلى العدالة والرحمة والمساواة لحاجة الإنسان إليها، فحثت اليهودية أتباعها بالاهتمام بالأرامل واليتامى والعطف والإحسان واحترمت المرأة والرقيق، وقررت حق الإنسان في حرمة مسكنه وكذا المسيحية فهي في جوهرها رسالة محبة ومساواة بين البشر، ودعوة قوية صادقة ملحة إلى إنصاف الفقراء والمستضعفين والإسلام دين السلام الفردي والاجتماعي لذا كان شعار الإسلام (السلام عليكم) في كل مقابلة فردية أو جماعية قال تعالى " (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (المائدة : آية 8) .

2- المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:

على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية والإسلامية اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات المدنية بالعصبيات، لما فيها من النعرة والقبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتسامى عن هذه العصبية التي نشأت أصلاً في المشرق حيث القبيلة والبداوة، كما يرى ابن خلدون، حيث يقول عن سبب هذه النعرة والعصبية في بلاد العرب " :فهم أكثر بداوة، من سائر الأمم وأبعد مجالاً في الفقر وأغنى عن حاجات التلول وحبوها لاعتيادهم الشظف وخشونة العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب انقياد بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك وللتوحش"(ابن خلدون، 1984 : 184).

إن التعصب هو بمثابة كراهية أو رفض للطرف الآخر، والتعصب في أساسه هو عدم المرونة في الفكر وتقبل الآخر رغم أن الإنسان مرن بطبعه في ظل أساليب متناقضة في طرق التفكير ومعالجة القضايا، وهو باب من أبواب الاضطهاد، واستخدام العنف والإرهاب.

3- المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني:

فالمواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسئوليته تجاه تلك المؤسسات ودورة الفعال فيها.

4- المواطنة متوازنة بين الفرد و الجماعية:-

فهي تعترف بحق الفرد في الحياة، وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره، وفي حريته الشخصية، وفي حرمة حياته الخاصة عموماً، بل والحق في الحرية الدينية، كما " أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة، وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية، والحق في الضمان الاجتماعي ... الخ. (الرشيدي، 2002: 51-70).

وليست المواطنة ممارسة التضامن والتعاطف والتواطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقراباتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطني.(غليون، 2004: 144).

أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأتِ مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لاتتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في

الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها:

- تدعّم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.
- تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
- تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراه ناريان (2004) هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على:

- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية.
- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.(45).

وترى الباحثة أنّ أهمية تربية المواطنة تتجلى في إيجاد ومواطن فاعل، يعرف ما له من حقوق ويسعى جاهداً ليحصل عليها، ويعرف ما له من واجبات ويعمل بكل ما في وسعه لأدائها.

وسائل تنمية قيم المواطنة في المناهج الدراسية

هناك عدة صور يمكن بها تنمية مفهوم المواطنة في المناهج الدراسية، يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي (امبوسعيدي، 2004) .

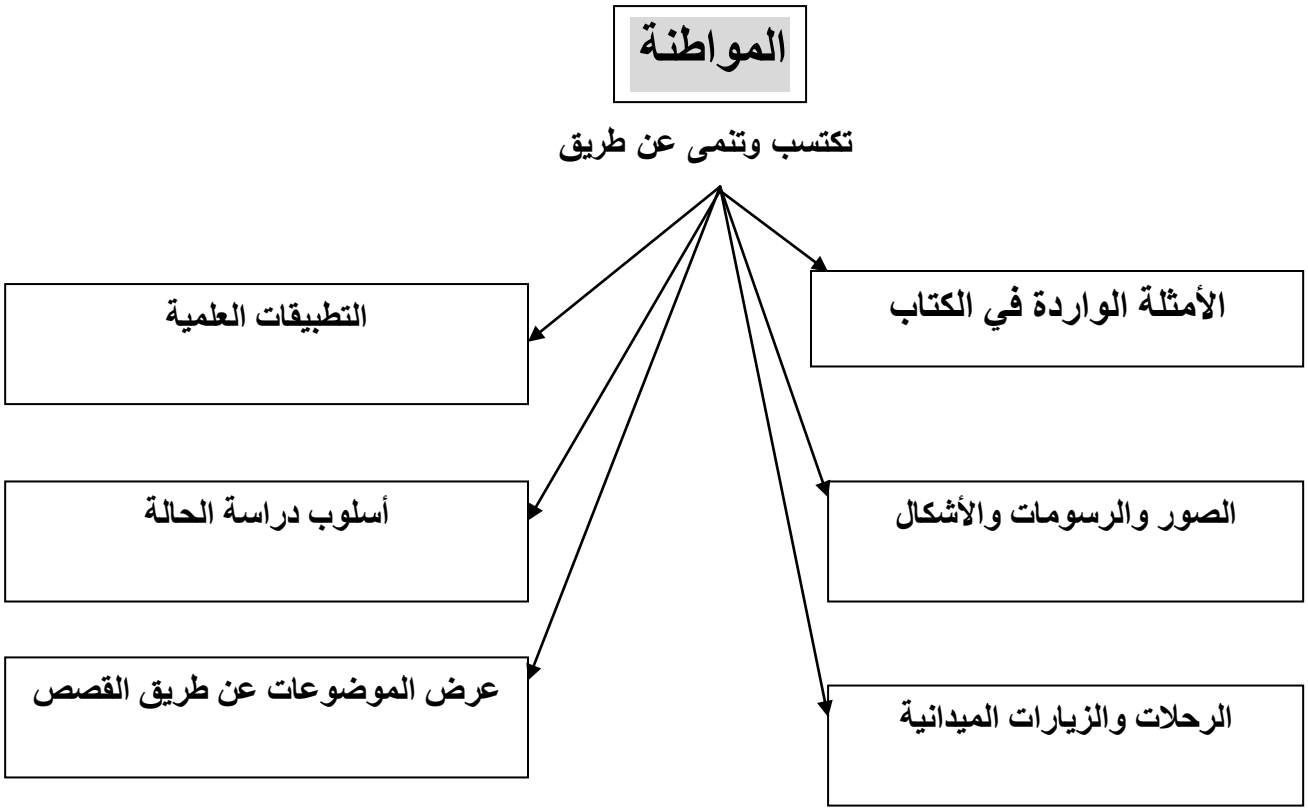

وفيما يلي عرضاً موجزاً لكل عنصر من العناصر السابقة الذكر:

1- **الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي:** والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه. مثلا عند تناول البيئة الفلسطينية يضرب الأمثلة التالية: (البيئة اليابسة: صحراء النقب ، غور الأردن ، الجبال ، السهول الساحلية والداخلية ...)

2- **الصور والرسوم والأشكال** : وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع الفلسطيني ، كما هو وارد في الصور المدعمة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا وإن كانت نادرة وتحتاج إلى إثراء .

3- **أسلوب دراسة الحالة:** وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب، كما هو الحال على سبيل المثال قضية نقص الموارد الطبيعية ، تلوث البيئة .

4- **التطبيقات العلمية:** وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة ، مثل: ظاهرة تملح التربة والمياه في بعض المناطق .

5- **مدخل القصص:** وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، حيث يتم تناول شخصية فلسطينية ودورها في المجتمع الفلسطيني .

6- **الرحلات والزيارات الميدانية:** من الأساليب الهامة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

مقومات المواطنة:

تطبيق قيم المواطنة الكاملة ليس بالأمر السهل، فهناك أعداد كثر، وأصحاب مصالح سيفقدونها ولذلك سيسعون بكل ما لديهم من وسائل لمحاربتها للمحافظة على مصالحهم الخاصة على حساب الآخرين، سيما في الدول النامية التي ينتشر فيها الفساد والتخلف والديكتاتورية والتفرد وعدم قبول الآخر (فوزي، 2007: 69). كما يشير الكثير من الخبراء والباحثين إلى أن أسباب الخلل في التكوين الاجتماعي إنما يعود إلى انحدار القيم وانعدام التربية السليمة، وظهور العديد من التحولات الاجتماعية غير السوية (الخطيب، 2006 :178). ومن مقومات المواطنة ما يلي:

1- أهمية توفر الأمن والاستقرار وحماية الضرورات الخمس للمواطن المستند الى ميزان العدل وسيادة القانون(حافظ، 2007: 13).

2- من أهم مقومات المواطنة اكتمال نمو الدولةمن خلال قدرتها وامتلاكها للثقافة القائمة على المشاركة المجتمعية والمساواة أمام القانون (لية، 2007: 89) .

3- أهمية وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام سياسي وذلك ضمن توافق مجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لاطراف المواطنة دون تمييز ديني أو عرقي أو مذهبي أو خلافه على أن تضبط الموازنة بين إحقاق الحقوق، وتحديد المسئوليات من خلال قانون عام يتم الرجوع اليه في جميع الأحوال (الكواري، 2004 :38) .

4- تطوير نظام القيم في المجتمع بما يحقق الفهم الصحيح للأمور ويصنع التماسك والوئام والتلاحم الاجتماعي مع نبذ كافة أساليب وممارسات التمايز الاجتماعي المخالف للأعراف المحلية والدولية فضلاً عن مخالفته للنظم الشرعية والدينية (الخطيب، 2006: 145) .

5- ضرورة توفر المعلومات المتعلقة بالخطط والمشاريع الوطنية والميزانيات المعدة لذلك بكل شفافية وحياد وعلنية لكافة المواطنين لتتم المحاسبة والمراقبة وتحمل المسئولية الاجتماعية والإقبال على المشاركة الجماعية لخدمة الوطن في جميع الظروف والأوقات، وصولاً إلى المواطنة المفتوحة التي لا تستثني أحداً، وعند ذلك نصل إلى قمة التطور الذي يمكن أن تبلغه المواطنة . (لية، 2007: 90).

6- أهمية تكاتف جميع مكونات المجتمع: كالأجهزة والمؤسسات الحكومية والخاصة وكافة فئات وشرائح المجتمع، الأفراد والجماعات لكي تشكل منظومة واحدة تتكامل وتتعاون مع بعضها البعض لتعميق وتربية معنى المواطنة لدى الجميع (الشريدة، 2005 :76).

فعلى سبيل المثال: تتطلب ممارسة قيم المواطنة في المناخ التعليمي والتربوي أن تدعمها القيم المطروحة في الإعلام وغيره، وهكذا كل ذلك من اجل دعم وترسيخ المواطنة وقيمها في جميع مجالات الحياة.

7- الاهتمام بمحتوى ما يقدم للشباب عبر نظام التربية والتعليم الرسمي بأنواعه المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بصورة تتكامل مع جهود بقية مؤسسات المجتمع الاخرى، نظراً لما يترتب عليه من نتائج هامة في مجال تحقيق ثقافة مجتمعية تؤدي إلى ممارسة قيم المواطنة على ارض الواقع، ومن هذه النتائج كما ذكره الخطيب ما يلي:

أ- رفع مستوى المشاركة ومساندة المواطنين للدولة فيما يخص ادارة شئون الوطن و وتحقيق طموحات الجميع بناء على الوعي الناضج للأفراد، من ذكور وإناث وكافة مؤسسات المجتمع، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لمواجهة مختلف مظاهر التخلف والتبعية للغير.

ب- القضاء على الثالوث المقوض للتنمية والتطور: وهو المرض والفقر والجهل، إضافة إلى العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات للمواطن والوطن التي تكفلها الأنظمة والقوانين القائمة في المجتمع على قدم المساواة مع توفير الدعم المناسب للشباب سواء العاطل عن العمل أو لمن هو غير قادر على العمل، من خلال تأمين فرص وظيفية ملائمة لحمايتهم وصوناً لكرامتهم ووقاية لهم من الانحراف (الخطيب، 2006: 144-145).

8- مراعاة تبني مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة لكل ارجاء الوطن، فلا يهمش مكان على حساب آخر أو فئة على حساب أخرى، إضافة لدعم الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع لأن الحاجة عادةً ما تؤثر في السلوك (الشريدة، 2005 : 79).

9- القضاء على النعرات الطائفية أو القبلية أو الدينية التي قد تحدث في المجتمع، والعمل على نشر وتطبيق منظومة قيم المواطنة الصالحة من تضامن وتكاتف وتعاون اجتماعي بين كافة المواطنين (الخطيب، 2006: 179).

10-أن يكون مبدأ العدل والمساواة هو الأساس في تقييم السلوكات وأداء الواجبات، والتمتع بالحقوق وما يترتب على ذلك من تحديد المكافئات والجزاءات بين المواطنين (حافظ،2007: 13).

11-تمتع المواطنين بموجب النظام بكافة الحقوق القانونية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، وتكافؤ الفرص في جميع المجالات بمعنى قيام العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين على اعتبار المواطنة في الدولة هي مصدر الحقوق والواجبات بصورة متساوية دون استثناء أو تحيز (الزنيدي، 2000: 8).

12-الحس المدني: ويقصد به السلوك النشط والإيجابي للمواطن في الحياة اليومية العامة، وهو العمل من أجل أن تسود المصلحة العامة على المصالح الخاصة، كاحترام الفرد للقوانين والنظم المعمول بها، وجعل الآخرين يحترموها، إضافة إلى إدراك واجباته تجاه المجتمع في جميع المجالات (حافظ، 2007 :23).

13-الأخلاق المتحضرة: ويتعلق الأمر بثقافة الاحترام والتعامل مع الآخر ضمن نطاق الوطن، لذا من الأهمية تطوير وتنقية نظام العلاقات الاجتماعية والثقافية بين جميع مكونات وتعبيرات وحقائق المجتمع، بعيداً عن أي نزعة إقصائية أو عدائية أو تهميش سواء تجاه الأشخاص أو الأنظمة أو الممتلكات العامة والثروات الوطنية للوصول إلى تناسق وتعاون وأمن واستقرار في المجتمع (محفوظ وآخرون، 2008 : 144).

14- قيام المواطن بواجبات وطنه ومجتمعه عليه، كالدفاع عن الوطن، التقيد بالأنظمة والتعليمات، المحافظة على الممتلكات العامة، المشاركة والتعاون، المحافظة على سمعة الوطن والولاء له ولكل مقوماته ومكسباته إلى درجة التضحية في سبيله (الزنيدي، 2004: 8).

15- الوعي حيث يشكل الوعي البنية الأساسية للمواطنة الذي بدونه تظل المواطنة غير مؤثرة، فالوعي الناضج يمكن المواطن من الوصول إلى المعلومة وتحليلها وتصنيفها وممارسة نقدها للتأكد من دقتها قبل اتخاذها أساساً لتكوين الرأي والسلوك لديه، فمثلاً أهمية وجود الوعي المناسب لدى الشباب حيال خطر أحاسيس أو مشاعر المغالاة والغلو في الدين أو في السلوك الاجتماعي والاقتصادي والثقافي برمته، وعلى مسلك الوسطية التي تمثل سمة تميز الجميع في شئون حياتهم (الخطيب، 2006 : 144-145).

لذا فإن ممارسة المواطنة القانونية (المساواة في الحقوق والواجبات) بصورة كاملة تتطلب أن يكون هناك وعي وإلمام بالحقوق المكفولة للمواطن وممارسة المواطنة السياسية (أي المشاركة في الشأن العام) تتطلب معرفة الخريطة السياسية والقضايا المتداولة في الحياة العامة، والمواطنة الاجتماعية (أي السعي للحصول على الخدمات العامة) تمارس من خلال معرفة هذه الخدمات أولاً، ثم المطالبة بها.

إنّ الوعي الناضج يتولد من سعة الإطلاع، وتعدد مصادر المعرفة، ومتابعة شئون الوطن والمجتمع عبر كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، باستخدام كافة وسائل العلم والاتصال المعاصر، حيث أصبحت الصورة ملازمة للخبر والحدث فور الإعلان عنه، كل ذلك خلق بيئة يمكن للمواطن فيها أن يعيش واعياً (فوزي، 2007 :69). إذن الوعي الناضج هو السلاح الحقيقي لجعل المواطن يتمتع بالحصانة اللازمة أمام المتغيرات المعاصرة المختلفة، كظاهرة تداخل المصالح، وذوبان الحدود بين الدول، فلا يغرر به أحد، ولا توجه حركته في المجتمع شائعة أو معلومات مغلوطة، فمع الوعي الثاقب تتجلى حقيقة لا لبس فيها وهي أن المواطنة ليست شعاراً مجرداً من حقائق ووقائع الحياة، إنما هي منظومة قيمية وإدارية وسياسية وخدمية وأمنية ووقائية تتجه بكل إمكاناتها لمنح المواطن كل حقوقه وتحفزه للالتزام بكل واجباته ومسئولياته (محفوظ وآخرون، 2008 :144).

16-التنظيم: القدرة على التنظيم المدني من سمات المجتمع المدني الذي يمارس أفراده المواطنة الكاملة فيه وهذا ما يسمى بمفهوم رأس المال الاجتماعي، حيث يقوم المواطنون بإنشاء روابط ومنظمات مدنية بإرادتهم الحرة تعبر عن قناعاتهم ورؤاهم، ويسعون من خلالها لتحقيق مصالحهم المشتركة تحت مظلة مصلحة الوطن العليا على أساس من الثقة والاحترام المتبادل والشفافية من حيث: المساءلة، المحاسبة، الانتخاب، الانتقاد (فوزي، 2007 :69).

إن هذا التنظيم يكون ثقافة مدنية حديثة تقوم على النقاش والحوار وقبول الآخر فلا يستبعد أحد، بل يثمن كل رأي ويقدر الاختلاف بوصفه مصدراً للثراء أكثر منه عاملاً للتفرقة، هذه الثقافة الحضارية هي بوابة تنظيم العلاقات بين جميع أطراف المواطنة بقيمها وهياكلها ومؤسساتها، للوصول إلى حفظ الحقوق وصيانة المكاسب، وأداء الواجبات والمسئوليات على أكمل وجه و من خلال إدارة وتنظيم التنوع الاجتماعي، والاختلاف الفكري بعقلية حضارية ونظرة حكيمة بعيدة عن الإقصاء أو التهميش (محفوظ، 2006 : 142-143).

المناخ العام المناسب: من مقومات المواطنة الكاملة ضرورة أن يكون المجال العام أو المناخ الاجتماعي السائد في الدولة يتسع لجميع المواطنين مهما اختلفت أديانهم ومذاهبهم أو تنوعت مشاربهم السياسية، أو تباينت مواقعهم الاجتماعية، الكل يجد نفسه في ظل الظروف المدنية والأمنية، فمثلاً تتعامل الأجهزة المدنية أو الأمنية أو الاعلامية مع المواطنين على قدم المساواة فلا فرق بين مواطن وآخر، ولا محاباة جماعة على أخرى، كما لا يواجه البعض عنتاً أو تميزاً بسبب انتمائه الديني أو السياسي أو الفكري (فوزي، 2007: 69) .

ويشير الكواري إلى أن مقومات المواطنة تتلخص في أمرين هما:

أ- وجود شعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم الآخر ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع.

ب- وجود قانون يعزز من يعتبرون بحكم الواقع أعضاء في المجتمع على قدم المساواة، بصرف النظر عن انتمائهم القومي أو طبقتهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو ثقافتهم أو أي وجه من أوجه التنوع بين الأفراد والجماعات في المجتمع (الكواري، 2004: 31).

وفي الخلاصة ترى الباحثة أن مقومات المواطنة تكمن في مدى التزام كل من (المواطن، والدولة، والمجتمع) بالمسؤوليات والواجبات الملقاة عليهم، والعمل من أجل أمن وسلامة هذا الوطن، والحفاظ عليه من جميع الأخطار التي تهدده، والفاع عنه دون أي تردد في ذلك.

مكونات المواطنة:

يبين (الحبيب، 2005 : 19) أنّ للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

الانتماء :أن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام .والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته.

الحقوق: ان مفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، العدل والمساواة، الحرية الشخصية.

الواجبات: تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن بشكل عام وهى: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة، الحفاظ على الممتلكات.

مسئوليات وواجبات المواطنة :

تقع واجبات ومسؤوليات المواطنة على جميع أطرافها (الدولة، المواطن، المجتمع) كما يقابل تلك الواجبات والمسؤوليات حقوق لكل طرف من الأطراف السابقة، فواجبات الدولة هي حقوق المواطن، وواجبات المواطن هي حقوق للدولة، وسيتم الاشارة لبعض تلك المسؤوليات والواجبات من خلال الآتي:

أولاً: مسؤوليات المواطنة:

مسؤوليات المواطنة هي التي تعد حقوق للدولة والوطن على المواطن، حيث يقسم الباحثون والمختصون مسؤوليات المواطنة إلى قسمين: الأول مسؤوليات المواطنة كمسؤوليات تفرضها

الدولة، ومسؤوليات يقوم بها المواطنون طوعاً، وهذا التقسيم الأكثر يسراً وسهولة للتعرف على مسؤوليات المواطنين. والثاني مسؤوليات المواطنة على اعتبار المواطن كياناً قانونياً، وكياناً سياسياً: إذ يعتبر هذا التقسيم أن للمواطنة عنصرين أساسيين: هما المواطن ككيان سياسي، والمواطن ككيان قانوني، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

1- مسؤوليات المواطنة على أساس تقسيمها كمسؤوليات وواجبات الزامية، وأخرى تطوعية كما أشار لذلك (حافظ، 2007 : 238).

أ- مسؤوليات تفرضها الدولة: وتهدف إلى تنظيم العلاقة بين الفرد والدولة، وتظهر الدولة فيه بمظهر السيادة، يحق لها فرض هذه المسؤوليات بموجب الدستور والقوانين، وهي عبارة عن عقد بين الحكومة والمواطنين، يترتب عليه أن لكل منهما حقوقاً وعليه واجبات والتزامات، وغالباً ما ينص على تلك الحقوق والواجبات في باب منفصل في الدستور يسمى: باب الحقوق والواجبات العامة مثل: (الالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة – الخدمة في القوات المسلحة لخدمة الوطن – واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية – واجب العمل وصيانة أسرار الدولة – واجب الدفاع عن الوطن وأرضه – دفع الرسوم والضرائب).

ب- مسؤوليات يقوم بها المواطن طواعية دون فرض التزامات عليه بموجب نظام أو قانون مثل: (المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية كالمبادرة بالرأي والمشورة للصالح العام – العمل التطوعي للصالح العام – إضافة للتعامل الحضاري بدافع الضمير والرقابة الذاتية مع الغير أثناء الأنشطة والسلوكات المختلفة).

2- مسؤوليات المواطنة على اعتبار أن المواطن كياناً قانونياً وكياناً سياسياً ، كما أشار لذلك (عبيد، 2006: 19)، (حافظ، 2007: 26) وذلك على النحو الآتي:

أ- مسؤوليات المواطنة على اعتبار المواطن كياناً قانونياً : وهذا يتعلق بممارسات وسلوكات الأفراد الذي ينظمه القانون على مستوى علاقة الفرد بالأفراد الآخرين، أو علاقته بالدولة وفقاً للتشريعات والأنظمة لتحقيق التوازن بين المصلحة العامة للمجتمع ككل والمصلحة الشخصية، وهنا نقترب من فكرة المسؤوليات الالزامية التي تفرضها الدولة وبناء على تلك الالتزامات نشأت للمواطن

حقوقاً موازية يستطيع أن يلجأ إلى القضاء لينالها اذا حرم منها، فالمواطن هنا له حقوق وعليه التزامات حددها القانون.

ب- مسؤوليات المواطنة على اعتبار المواطن كياناً سياسياً: على أساس أن الدولة تقوم على الارادة الشعبية للمواطنين، ففي العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر عام 1966م أكد على أن لكل فرد يولد الحق في أن يحمل اسماً معيناً وجنسية بلده التي تعد أول أشكال الروابط القانونية للمواطنة.إن المواطن ككيان سياسي هو المواطن الرشيد الذي يتمتع بالشخصية القانونية، ويصبح له حق المشاركة في إدارة هذا المجتمع كما يرى البعض أن تلك المشاركة في مظهرها حق وفي جوهرها التزام طوعي.

إن كافة مسؤوليات المواطنة التي تقع على عاتق المواطنين هي مسؤوليات تهدف في المقام الأول إلى تحقيق الصالح العام، مما يسهم في تعزيز الأمن الوقائي بمفهومه الشامل، من خلال اتباع كافة السبل المحققة لذلك، ومن أهمها تفعيل ممارسة قيم المواطنة الكاملة، فالهدف الرئيس من نشأة الدولة الرشيدة هو تحقيق صالح المجتمع، و وخير أفراده ككل، وهو ما لا يتأتى إلا من خلال ايمان الافراد بالصالح العام والخير المشترك للجميع، لذا يذهب أرسطو في هذا إلى أن الخير واحد بالنسبة للفرد والدولة، وأن خير المجتمع أكثر كمالاً، وأسمى وأجدر بالسعي من الخير الفردي، ويتفق أفلاطون مع ما ذهب اليه أرسطو من أن ما هو خير للدولة الرشيدة يكون بالطبيعة خيراً للفرد، كما يؤكد على أن المجتمع لا يستمر ما لم يتصرف أفراده بشكل عقلاني يحقق الخير المشترك لهذا المجتمع (حافظ، 2007 :27).

ثانياً: واجبات المواطنة : تعد أحد جوانب واجبات المواطنة(ما تمثله من حقوق للمواطن وواجبات على الدولة)، مقابل المسؤوليات التي عليه " واجباته " تجاه وطنه، وقد حدد بعض المتخصصين الحقوق المرتبطة بالمواطنة على النحو التالي:

1- الحقوق السياسية: وتشمل عدة حقوق منها: الحق في التصويت والانتخاب والحق في الانضمام إلى أي تنظيمات سياسية مشروعة.

2- الحقوق الاجتماعية: وتشمل الأمان الاجتماعي ومعاملة جميع المواطنين على قدم المساواة بعيداً عن أي تحيز أو محاباة لعرق أو مذهب أو لو لون أو طبقة.

3- الحقوق المدنية: وتشمل عدة حقوق منها: حق التعبير وإبداء الرأي، والمساواة أمام القانون.

4- الحقوق الاقتصادية والخدمية: وتشمل الرفاهية الاقتصادية وحق التعليم والصحة والحصول على المعلومات.

إن توفر هذه الحقوق على أرض الواقع بعدالة وإنصاف ينجم عنها توفر احتياجات المواطن من الخدمات الأساسية لحياة كريمة، ومن خلال تمتعه بموارد وطنه على قدم المساواة مع غيره دون تمييز أو تحيز وفي جميع المجالات، في ظل توفر مناخ عام تنشط في كافة المؤسسات المجتمعية والخدمية، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية لكي تنشئ وتوجه الأجيال المتلاحقة على ممارسة قيم المواطنة التي تتضمن المساواة، الحرية، العدالة الاجتماعية، سيادة القانون، تكافؤ الفرص، قبول الآخر لتكون هذه القيم منظومة متكاملة لخدمة مصلحة الوطن العليا . (فوزي، 2007 :8)

ويشير (الكواري، 2004 :31) أن من أهم هذه الحقوق هو سيادة القانون للأسباب التالية:

- القانون يقدم الضمانات اللازمة لحماية أي تعديلات عن الحقوق السياسية والحقوق الأخرى، كما أنه يحمي ويعزز كرامة واستقلال واحترام الانسان.
- يقدم القانون ضمان قياموتوفر الشروط المنصفة للتمتع بكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
- يمكّن القانون الأفراد من المشاركة بفاعلية في صنع واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم، كظاهرة الاستفتاء الشعبي على امر عام.

وترى الباحثة أن واجبات ومسؤوليات المواطنة تقع على جميع أطرافها (الدولة والمواطن والمجتمع)، فالواجب على طرف هو حق للطرف الآخر، فحقوق المواطن هي واجبات ومسؤوليات على الدولة، وحقوق الدولة هي واجبات ومسؤوليات على المواطن وهكذا. فعندما تتحقق تلك الواجبات والمسؤوليات على هذا النحو، فإن هذا ما سيحقق الثقة المتبادلة بين أطراف المواطنة، ويرسخ قيمها لدى المواطن السوي تجاه وطنه و وهنا ستنتقل المواطنة من مجرد توافق أو ترتيب سياسي تعكسه نصوص قانونية، لتصبح ممارسة سلوكية تعبر عن نضج ثقافي، ورقي حضاري،

وإدراك سياسي حقيقي لأهمية المواطنة، وممارستها من الجميع دون استثناء للنهوض بالوطن في جميع المجالات (الكواري، 2004: 40).

يتضح مما سبق أن المواطنة حقوق وواجبات، منهج وممارسة، آفاق وتطلعات، حقائق دستورية وسياسية ووقائع اجتماعية وثقافية، فالأمن والاستقرار ومشاركة وتعاون الجميع لتحقيق الوقاية من كافة الأخطار والتهديدات المحتملة للأرواح أو الممتلكات العامة أو الخاصة، كل ذلك مرهون الى حد بعيد بالممارسة العملية للمواطنة الكاملة والمصانة بنظام وقانون يحولان دون التعدي على مقوماته وشروطها وممارستها لتحقيق المصلحة العليا للوطن (محفوظ، 2008: 142) مع ملاحظة أن تركيز معنى المواطنة على أنها فقط مجرد مسألة حقوق وواجبات دون وجود ضابط أخلاقي لهما سيؤثر في كمال ممارسة المواطنة، ذلك أن حركة الانسانية إذا ربطت فقط بمعنى القانونية (حق وواجب)، فإن آداباً وسلوكات عدة سوف تغيب عن معنى الحياة الاجتماعية، كما هي غائبة اليوم عن حياة المجتمع الغربي بشهادة خبرائهم الاجتماعيين، لذا فالسمو على الحسابات الشخصية هومبدأ روحي لمعنى المواطنة، فإذا ما تجردت حياتنا الاجتماعية من مضامينها الدينية والأخلاقية فإن مادية الحياة العصرية ستصبح معيار وأساس التعامل، وتحديد السلوك بعيداًعن معيار المصلحة العامة والأخلاق الكريمة (الشريدة، 2005 : 6).

كما أن الالتزام الديني حينما يضاف الى الممارسة العملية لمفهوم المواطنة، خاصة في المجتمع المسلم، فإن ذلك يشكل مرجعية في ضبط هذا المعنى دون مغالاة تجاه حق الفرد في الحرية، وحق الحكومة في السيادة بل يجعل ذلك أكثر كمالاً وتماماً، وبالتالي أجراً يوم القيامة، عندها تصبح المواطنة سلوك يمارس من خلال غيرة الانسان على بلده دون الحاجة ابتداءً إلى أن يكون ذلك كتطلباً قانونياً، أو مشروعاً سياسياً، ذلك أن الالتزام الوطني الأخلاقي هو الفاعل والمفعّل لمنظومة الحقوق والواجبات (الشريدة، 2005: 16) .

وترى الباحثة أن الوصول لمرحلة عدم الحاجة الى استخدام المتطلب القانوني لممارسة المواطنة كما أشار له الشريدة يعد أمراً مثالياً، إلا أنه في الوقت نفسه ليس مستحيلاً، عند وجود العزيمة الصادقة المخلصة للمصلحة العليا للوطن ، غير أن الواقع يشير إلى أن المواطنة تعيش في أزمة ولذا فإن من الضروري تفعيل ممارسة الحقوق والواجبات للمواطنة الكاملة من خلال

تطبيق الأنظمة الوطنية بحيث تمارس على أرض الواقع من الجميع دون استثناء، وبصورة تتزامن مع توعية شاملة، بأن التقيد بذلك من متطلبات قيام الدين والأمن والأخلاق، بل من دعائم النهضة والتطور، فالدين لا يقوم الا على أرض ووطن، والنهضة والتطور تتطلب التعاون والمشاركة والتشجيع للوصول في النهاية الى ممارستها بدافع الالتزام الديني والأخلاقي والوطني، وبصورة تلقائية ورقابة ذاتية خاصة في الدول الاسلامية التي تحتكم لدستور عماده كتاب الله وسنة رسوله، فعندما يعي الجميع هذه الحقيقة الجوهرية، فإن نظام الحقوق والواجبات لتفعيل المواطنة وإن كان ضرورياً، إلا أنه سيصبح مرجعاً يتم الرجوع إليه عند الحاجة، وذلك عندما ينحرف الفكر أو تنتكس الفطرة لأي من أطراف المواطنة سواء المواطن أو الدولة أو مؤسسات المجتمع المختلفة.

المواطنة والتحديات المعاصرة:

لعبت الدولة القومية دوراً رئيساً في بلورة شروط تحقيق المواطنة الكاملة، من حيث بيان الحقوق والواجبات لكل من أركان المواطنة الثلاثة: المواطن والدولة والمجتمع و بحيث يحصل كل منهم على حقوقه مقابل أدائه واجباته، عند ذلك تصبح المواطنة وسيلة وممارسة حياتية للمواطن، يتم من خلالها تحمل الجميع مسؤولية المحافظة على سلامة وأمن الوطن و ومكتسباته وتطوره في جميع الظروف، بل يصبح أداء هذه المسؤولية مصدر فخر واعتزاز ورمزاً لوفاء المواطن لوطنه.

إن الظروف المعاصرة جعلت المواطنة في الدولة القومية تتراجع، حيث ظهرت عوامل وتغيرات مختلفة على كافة الأصعدة المحلية والقومية والعالمية أدت إلى غياب أو تدني مواطنة الأنسان لوطنه، مما جعل مفهوم المواطنة بسبب هذه التغيرات مفهوماً إشكالياً، كما اصبحت المواطنة تعيش حالة هشة، اوأنها تعيش الآن حالة أزمة، فإما أن تنهار مواطنة الدولة القومية فتتقلص وتتراجع إلى أطر أو حدود الجماعة الإثنية أو المجتمع المحلي، وإما أن تكتسب العافية فتنفلت من الحدود القومية إلى إطار إنساني عالمي رحب (لية:2007م، ص105).وتؤكد ذلك الاحداث اليومية، والواقع المعاش في الأوساط السياسية والثقافية والإعلامية والجماهيرية، فهناك تحديات واضحة ومتجددة لقيم المواطنة ومفاهيمها في العالم العربي والإسلامي على وجه الخصوص، وتتعدد هذه العوامل التي تقف خلف هذه التحديات لتشمل متغيرات متعددة في جميع المجالات فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية وغيرها (العامر، 2005 :24). كما يتضح من الآتي:

أولاً: التحديات الداخلية

تقوم المواطنة في حقيقتها على علاقة اجتماعية، أوعقد اجتماعي بين الأفراد والمجتمع السياسي (الدولة حيث تقدم الدولة الحماية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها للأفراد عن طريق الدستور والقانون الذي يساوي بين الافراد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء للدولة ويلجأون إلى قانونها للحصول على حقوقهم.

عليه سيتم الإشارة لبعض التحديات والمعوقات التي تواجه المواطنة وذلك على النحو التالي:

1- الاستبدادية وحكم الفرد المطلق:

تعد من صفات أنظمة الاستبداد على مختلف مستوياته، تهميش رأي الاغلبية والانصياع لرأي القلة وأحياناً كثيرة لرأي الفرد الواحد ؛ مما يؤدي إلى تهميش غالبية شرائح المجتمع من المشاركة الاجتماعية والإسهام في تحقيق التنمية والأمن والاستقرار للوطن، وبالتالي وقوع الدولة فريسة حكم القلة التي تستأثر بموارد وقدرات الشعوب لوحدها دون البقية، وهذا يؤدي بدوره إلى نتيجة طبيعية، وهي تراجع الولاء والانتماء الوطني لصالح الولاء والانتماء إلى الجماعة أو القبيلة أو المذهب، ويكون سلوك المواطن لصالح هذه المواطنة الجديدة بدلاً من العمل لصالح الوطن الأم. (لية، 2007 : 90).

2- الإلغاء والإقصاء:

تعد مفاهيم الإلغاء والإقصاء أو التهميش دائماً مخالفة لطبيعة الحياة، فكل إلغاء للآخر سواء دينياً أو سياسياً أو اجتماعياً هو مسلك مجاف لطبيعة الحياة: فمثلاً إقصاء البعد الاسلامي من أجل الوطنية وإحلالها إجمالاً كمنهج توحيد وطني، لا يتناسب وسيادة التشريع الاسلامي ومرجعيته في البلد المسلم، وبالمثل فإن نفي البعد الوطني وأهميته في احترام خصوصيات الشعوب والأفراد وفي انتماء الانسان وحبه لوطنه وسعيه لنهضته وتنميته والدفاع عنه خلل آخر يهدد قيم المواطنة وممارستها عملياً (الشريدة، 2005 :7).

3- تعاظم أعداد العمالة الوافدة:

تعد ظاهرة تزايد أعداد العمالة الوافدة وخاصة في الدول المستقبلة للهجرات مثل دول الخليج من التحديات التي تواجه المواطنة، بل وتهدد الأمن الوطني بمفهومه الشامل على المدى القريب والبعيد، كما أكدت دراسات بأن تعاظم أعداد العمالة الوافدة يعد من المتغيرات الحديثة التي تهدد الأمن الوطني الى حد كبير جداً.(آل سمير، 2007م: 248) .

4- البطالة:

إن ظاهرة البطالة من أكبر التحديات التي تواجه المواطنة، ويعد الشباب العاطلين عن العمل من الفئة العمرية (21-30) هم أكثر المعتدين على المال العام والمرافق العامة، وأكثر الفئات العمرية ارتكاباً للجرائم الأخرى، وأكثر الفئات العمرية فقداناً لمعنى المواطنة (حافظ، 2007م: 29)، كما أن أكثر المشكلات التي تواجه الشباب هي الحصول على عمل مناسب يؤمن بناء مستقبل وحياة كريمة لهم.

5- قصور أداء بعض الأجهزة والمؤسسات الحكومية:

يعتبر قصور بعض الأجهزة والمؤسسات الحكومية في الدولة عن القيام بمهامها في مجالات متعددة كالتعليم والصحة والاعلام والشؤون الاجتماعية والاقتصادية وغيرها سبباً في جعل كثير من المواطنين لا سيما فئة الشباب يفقدون التوجيه والاهتمام والمتابعة ؛ مما أدى الى لجوئهم الى أفراد وجماعات أو منظمات لعرض مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم، وهذا بدوره يؤدي الى غرس أفكار وقيم جديدة منحرفة لدى هؤلاء الشباب تجاه وطنهم ومجتمعهم (الباز، 2005 : 48).

6- الجانب السلبي لوسائل الاعلام:

إن السلاح الاعلامي أصبح من أهم التحديات التي تواجه قيم المواطنة، بل تهدد الأمن الوطني بمفهومه الشامل في وقت السلم أو الطوارئ، حيث أصبح هذا السلاح أداة تخدم مصالح الدول المتقدمة في جميع المجالات الثقافية والأخلاقية والاقتصادية والأمنية وغيرها، إن هذه الدول قد أدخلت ضمن نظمها ووسائلها الاستعمارية سلاح الإعلام، وأصبح هذا السلاح أحد نظمها العسكرية التي يعتمد عليها في الصراعات المختلفة والحروب الأهلية والصراع على السلطة في

معظم دول العالم لا سيما العالم النامي، ولخطورة ذلك فقد اعترف المجتمع الدولي عبر منظمة الامم المتحدة بوجود مشكلة الأمن الإعلامي كنتيجة حتمية للعولمة، كونها مشكلة تهدد المجتمع الانساني في المرحلة المقبلة (المرجع السابق).

7- الجانب السلبي للتعددية الثقافية

تعتبر الآثار السلبية للتعددية الثقافية من التحديات التي تواجه المواطنة في المجتمعات، إذ لا زالت القبلية والإقليمية وثقافة الفرقة والاستصغار لدى البعض التي ربما تمارس بالأقوال والأفعال تجاه المواطنين، أو تجاه بعض أصحاب الحرف والمهن، أو تجاه الوافدين بشكل عام، يعد هدماً لكل ما هو وطني، ويعزز معنى التفرقة والعصبية ومثل هذه الظواهر الاجتماعية السلبية تجعل من الصعب حدوث اتساق أو تلاقٍ بين الرؤى والاتجاهات والثقافات، خصوصاً مع المتغيرات العصرية المتسارعة (الشريدة، 2005 :11-14).

8- ازدواجية المساءلة وانعدام الموضوعية

تعد ظاهرة انعدام الموضوعية وازدواجية المساءلة من أهم معوقات ممارسة قيم المواطنة ، فهناك تطبيق لمبدأ المساءلة على فئة دون الأخرى، وغض الطرف عن تجاوزات دائرة الأقرباء والأصدقاء، وتركيز المحاسبة والمساءلة على من هم خارج هذه الدائرة، وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والخدمات العامة والصحافة، بل وفي تقلد المناصب وتمجيد الأشخاص لتحقيق مصالح شخصية، وليس من أجل المصلحة العامة للوطن.(الشريدة، 2005: 13).

9- ارتفاع نسبة الفقر

يعد الفقر من التحديات التي تهدد المواطنة ، فمن لا يجد قوت يومه في بلده لن يكون لديه الوقت الكافي للتفكير في المصلحة العامة ، لأن إحدى ضروراته المتمثلة في المأكل والملبس والحياة الكريمة مفقودة (لية، 2007 :106).

10- اختلال التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة

يعد التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة من الأسس التي تقوم عليها الدولة الرشيدة، لأن استبداد أحد الأطراف على حساب مصالح الطرف الآخر سيؤدي إلى الاخلال بمقومات المواطنة التي هي مرتكز هذا التوازن، فعندما ينتشر مثلاً الفساد والمحسوبية وغياب العدالة الاجتماعية وسيادة القانون ستميل الكفة صوب الحكومة الاستبدادية وستتدنى مواطنة الطرف الآخر (حافظ، 2007: 27).

11- التوتر بين أجهزة الأمن والمواطن

يعود التوتر بين أجهزة الامن والمواطن إلى عدة اسباب وعوامل منها: عدم الثقة وغياب التعاون بين الطرفين نتيجة بقايا و رواسب من الماضي من استعمار وخلافه، حيث استغل جهازالشرطة في قمع الحركات المنادية بالاستقلال والحرية في العديد من الدول، أو استخدامه كأداة لتنفيذ سياسة الاستعمار وسلب موارد وخيرات الشعوب ؛ مما أدى إلى الفقر والبطالة والجهل لأبناء هذه الدول كما يعود هذا التوتر الى تصرفات رجال الشرطة وتحيزهم وتضامنهم الظاهر والخفي عند استخدام سلطاتهم التقديرية في تنفيذ الأنظمة والتعليمات (أبو شامة، 2003 :15-18).

12- تعثر الدولة في اشباع الحاجات الأساسية للمواطنين

يعد فشل الدولة في اشباع الحاجات الأساسية لمواطنيها من التحديات التي تواجه المواطنة، ومن مظاهر هذا الفشل عدم حصول المواطن على حقوقه المختلفة، وعدم تأمين سلامة وحماية الضرورات الخمس للإنسان فضلاً عن توفير الخدمات العامة للجميع بدون استثناء وحصر الولاء والمواطنة على أساس ولاء عشائري أو قبلي أو طائفي أو عرقي أو طبقي، وهذا يعني أن المواطنة في حالة أزمة (لية، 2007 :106).

13- تزايد صور ومظاهر الفساد في جميع المجالات

مما يفقد المواطن شعوره بالانتماء الوطني الذي هو من أهم القيم التي تقوم عليها المواطنة تزايد صور ومظاهر الفساد في جميع المجالات، بحيث يضطر المواطن أن يتحمل أعباء مستمرة بنسبة

تزيد عن قيمة الخدمة العامة حتى يحصل عليها، رغم أن هذه الخدمة حق له كمواطن (فوزي، 2007 :17).

ثانياً: التحديات الخارجية

أدت ظاهرة العولمة والتغيرات العالمية الى إعادة تشكيل النظام العالمي بما في ذلك مواطنة الإنسان تجاه وطنه ويتضح ذلك من خلال:

1- **سياسة الاعلام المفتوح:** المصاحب لعصر العولمة المعتمد على استغلال التكنولوجيا، وثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، للعمل على توجيه ميول وهوايات الشباب في الدول النامية، في ظل عجز وتخلف تلك الدول، واعتمادها على غيرها في جميع شؤونها ؛ مما أدى الى تغريب الشباب واهتزاز ثقتهم بأوطانهم ودولهم.(بو عناقة، 2007 :269).

2- **العولمة** حيث اخترقت مبدأ الاقليم كنطاق جغرافي ؛ مما أدى الى التشكيك في مسألة الاستقلال والسيادة للدولة من خلال العديد من المظاهر، ففي السياسة فرضت اطلاق الحريات والمشاركة السياسية وتعميق معنى الديمقراطية، وفي الثقافية أدت الى انتزاع معنى الخصوصية الى رحاب الثقافة العالمية بأدبياتها المختلفة، وفي التقنية والاعلام جعلت تبادل الصورة والمعلومة والمشاهدة والخبر على الهواء، وفي الاقتصادية فرضت حركة الاقتصاد وتبادل الموارد والمصالح وإزالة أي حواجز حتى من سلطة الدولة (الشريدة، 2005: 15).

3 – **التدخلات والاختراقات المتعددة:** أصبحت الدولة الحديثة في ظل العولمة تحت تأثيرات التدخلات والاختراقات والمتغيرات المتعددة وفي جميع المجالات الخارجية والداخلية، وبصورة يصعب الفصل بين هذه المتغيرات، مما أدى الى فقدان بعض مظاهر السيادة جبراً، الأمر الذي دفع في أحيان كثيرة الى انتشار حالة من الاستياء العام من قبل المواطنين داخل حدود الدولة.(مكروم، 2004 :74) .

ومن هذه المظاهر ما يلي:

أ- رغبة وسعي القوى العالمية المعاصرة الى تحجيم نمو المواطنة بل وتسعى هذه القوى الى استبدال المواطنة المحلية بالتغريب للمواطن داخل وطنه.

ب- العمل على تحجيم سيادة الدول القومية ضمن السيادة العالمية، فحتى عهد قريب كانت أية دولة تستطيع الاحتماء خلف سيادتها عما يدور في العالم من متغيرات لا تروق لها، تصادر الكتاب الذي لا يعجبها، وتشوش على الاذاعات التي تزعجها، إن السيادة لم تعد تلك القلعة الحصينة كما كانت من قبل، إذ تفرض المنظمات الدولية قواعد ومناهج للسلوك لا تستطيع أي دولة الخروج عنها.(القصيبي، 2002 :52).

ج- اتساع الهوة بين العالم المتقدم والعالم النامي، مما أدى الى انفراد الغرب وسيطرته على مجالات الاختراعات والابتكارات في شتى ميادين العلوم والمعرفة، واستغلال تقدمها في تنفيذ مخططاتها التي تهدد بشكل حقيقي الاستقرار والسلم الاجتماعي العام.

د- يؤدي تدفق المعلومات وتداخل الثقافات الى تحويل البشر الى مواطنين عالميين، يتابعون عن وعي ما يحدث في العالم من رياضة وقيم وأذواق وتفصيلات وأنماط حياة، وارتباطاً بذلك بالاقتصاد الكوني الذي يفرض الانفتاح للاقتصادات على بعضها البعض، مما يختزل دور الحكومة في إزالة العوائق من طريق الشركات والمؤسسات للوصول إلى ما يسمى " عالم بلا حدود"

هـ- تدني دور المواطن في مكافحة الجريمة في ظل المتغيرات المعاصرة، مما ينعكس سلباً على التعاون مع الحكومة وأجهزة الأمن، لان المواطنة لدى المواطن تقلصت، والدافع لهذا التعاون قد انتهى. ويشير الباز لبعض العوامل والتحديات الخارجية الأخرى المهمة ومنها:

- اعتقاد بعض الشباب أن حكوماتهم تفقد الدور المؤثر في السياسة الدولية خاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية والاسلامية، كما تفتقد لاستقلاليتها في قراراتها، من غير إدراك من هؤلاء الشباب لأبعاد السياسة الدولية والعوامل العديدة المرتبطة فيها.

- الاحباط الذي يشعر به الشباب نتيجة السياسات الغربية الظالمة تجاه قضايا دول العالم العربي والإسلامي، التي تسعى الى نشر الضعف والوهن وبذر التفرقة والتشرذم بينها.

- استخدام بعض الدول الغربية للقوة غير المبررة ضد شعوب العالم العربي والاسلامي، وافتعال الحروب ونهب الثروات كما حدث في العراق وأفغانستان وغيرهما (الباز، 2005 : 47-48).

وترى الباحثة أن العرض السابق للتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المواطنة يدل على أن المواطنة تواجه صعوبات عاتية بسبب جميع ما ذكر سابقاً، لذلك يتوجب على الدولة أن تعمل بالارتقاء بحالة المواطنة من خلال:

– تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس دينية وطنية تتجاوز كل الأطر والعناوين الضيقة، بحيث يكون الجامع العام لكل المكونات والتعبيرات والأطياف هو المواطنة المنبثقة من النص الشرعي المراعي لأسس تكوين الدولة الصالحة لكل زمان ومكان والتي لا تعني فقط جملة الحقوق والمكاسب الوطنية المتوخاه وإنما تعني أيضاً جملة من الواجبات والمسؤوليات العامة الملقاة على عاتق كل مواطن.

– تطوير قواعد الوحدة والاجتماع الوطني وتعميق الالتزام بالجوامع والمشتركات الوطنية ومقتضياتها من خلال الممارسات المنضبطة بضوابط العدل والحرية القائمة على المفاهيم الشرعية المنصوص عليها المراعية للواقع .

– التركيز على إبراز مبدأ المواطنة في فضائنا الاجتماعي وذلك بتوسيع رقعة ومساحة المشاركة في الشأن العام شريطة توافر استعدادات حقيقية عند جميع الشرائح والفئات لتحمل مسؤولياتها ودورها في الحياة العامة.

– إعطاء دفعات متتالية من الاهتمام بنظام العلاقات والتواصل بين مكونات المجتمع والاستمرار في إزالة مكونات الشعور بالإقصاء أو التهميش أو تدني المشاركة الفعالة، والتأكيد على مختلف الشروط والروافد التي تفضي إلى إرساء مبدأ المواطنة بكل مستوياته.

– تفعيل سلطة القانون وتجاوز كل حالات ومحاولات التحايل والالتفاف على النظام فلا مواطنة بدون ضابط ينظم المسؤوليات ويحدد الحقوق والواجبات ويردع كل محاولات التجاوز والاستهتار.

وترى الباحثة أنّ المواطنة هي سيادة الشعب لمصيره تصميماً وتخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة وتقويماً ومساءلة، وهي وعي وممارسة في الانتماء للوطن، إذ أن المواطنة بالوعي والكيان الفاعل والإرادة، ذلك كله يجعل مصلحة وحب الوطن والدفاع عنه والانتماء اليه، والالتزام بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور في مشكلاته، والإسهام الإيجابي في حلها، في قمة الأولويات. والمواطنة تدفع الفرد الى أن يكون انتمائه فوق كل انتماء آخر، فلا يجوز أن يقدم أي انتماء لأي سلطة أخرى أو حزب على الانتماء والولاء لسلطة الدولة نفسها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- **الدراسات التي تتعلق بقيم المواطنة في المناهج الدراسية.**
- **التعقيب على الدراسات التي تتعلق المواطنة في المناهج الدراسية.**
- **الدراسات التي تتعلق بقيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية.**
- **التعقيب على الدراسات التي تتعلق بقيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية .**

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع القيم والمواطنة، لأهمية هذا الموضوع، ولا بد لنا من الوقوف على بعض تلك الدراسات والتي ستنقسم على النحو التالي:

المحور الأول:- دراسات تتعلق بقيم المواطنة في المناهج الدراسية.

المحور الثاني:- دراسات تتعلق بقيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية.

أولاً: الدراسات التي تتناول قيم المواطنة في المناهج الدراسية:

1- دراسة الحميدي (2012م) . بعنوان "دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في الكويت في ضوء قيم المواطنة "

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت (الصفوف السادس والسابع والثامن والتاسع) وتحليل تلك الكتب.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف الظاهرة بأسلوب تحليل المحتوى الذي تطلب استخدام أداتين الأولى:(استبانة قيم المواطنة) وهدفت إلى تحديد قيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة.

وكان مجتمع الدراسة عبارة عن محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية للصفوف (السادس، السابع، الثامن، التاسع)، أما عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة.

والأداة الثانية: تمثلت في (استمارة تحليل المحتوى) وتم إعدادها في ضوء استبانة القيم، وتم بها تحليل محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ايجاد قائمة بقيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت واحتوت على أربع عشرة قيمة.

2- اتسام محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالكويت إجمالاً بالقصور في تضمين قيم المواطنة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تركيز المناهج على المحتوى العلمي دون الاهتمام الكافي بما يمكن أن يتضمنه المحتوى من قيم.

3- تضمن محتوى منهج القراءة في الصف السابع بأعلى تكرارات من قيم المواطنة، إذ تكررت هذه القيم في محتوى كتاب الصف السابع (190) مرة وفي كتاب الصف الثامن تكررت (165) مرة، وفي كتاب الصف السادس تكررت (122)مرة وأخيراً محتوى منهج الصف التاسع الذي جاءت به التكرارات ضعيفة بلغت (70) تكراراً.

وأوصت الدراسة بالآتي:

- تطوير محتوى منهج القراءة بالمرحلة المتوسطة بشكل يعمل على تعزيز قيم المواطنة، وتنميتها لدى الطلاب بشكل مخطط ومنظم.

- تأكيد مستوى التكامل بين كتابي اللغة العربية في الصف الواحد بالمرحلة المتوسطة من جهة، ومستوى التكامل بين كتب اللغة العربية للصفوف المتتابعة.

- الاعتماد على مدخل الدمج (المتعدد الفروع) عند تضمين المفاهيم المتعلقة بقيم المواطنة في المناهج التعليمية.

2- دراسة زيود (2010م). بعنوان " مقومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا "

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تركيز التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية على مكونات المواطنة، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية تستهدف تحليل هذه الكتب للوقوف على ما تحويه من مكونات المواطنة ومفهوماتها الفرعية، وإظهار مواطن الاهتمام أو التقصير في مسايرة الكتب لهذه المكونات، وذلك اعتماداً عل الخطوات المنهجية لأسلوب تحليل المضمون.

ولتحقيق الهدف من البحث تم إعداد أداة تألفت من سبعة مفهومات رئيسة للمواطنة و(60) مفهوم فرعي، وفي ضوء هذه الأداة تم تحليل محتوى كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية.

وكان مجتمع الدراسة عبارة عن محتوى منهج التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية، أما عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها: أنه لم يتم رصد أي توافق في توزيع التكرارات على المفهومات الرئيسة للمواطنة ولا على المفهومات الفرعية، فقد أظهرت النتائج أنّ نسبة (100%) من نتائج التوافق بين درجات توافر مفهومات المواطنة الرئيسة والفرعية في مقرر التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا، أشارت الى غياب التوزيع المتوازن لهذه التكرارات على مفهومات المواطنة الواردة في المقرر.

وبناءً على النتائج قدمت الدراسة العديد من التوصيات أهمها:

اعتماد مفهومات المواطنة كأحد الأسس المعتمدة في وضع المقررات الدراسية بشكل عام ومقرر التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية بشكل خاص.

ربط مفهومات المواطنة بالمعارف والمهارات المتضمنة في مقرر التربية القومية الاشتراكية، مما يحافظ على السمة المميزة للمجتمع العربي وتراثه الانساني.

3- دراسة المخلافي (2009م) بعنوان " مناهج التعليم في اليمن ودورها في تنمية القيم والمواطنة والبيئة في ضوء تحديات العولمة " .

هدفت الدراسة الى التعرف على دور مناهج التعليم في تنمية القيم وقضايا المواطنة والبيئية في ضوء تحديات العولمة، والتعرف الى اهم قضايا المواطنة والبيئة التي ينبغي لمحتويات مناهج التعليم تنميتها لدى الطلاب، واستخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي من خلال العودة الى عدد من البحوث والدراسات العلمية والندوات وورش العمل والمراجع المتعلقة بالبحث ؛ لاستخلاص القيم وقضايا المواطنة والبيئة التي ينبغي تضمينها محتويات مناهج التعليم، وتكونت عينة البحث من تسعة أساتذة جامعيين متخصصين بعلم الاجتماع بجامعة صنعاء، وواحد وثلاثين معلماً من معلمي التربية الوطنية والاجتماعية ببعض مدارس مدينة إب. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج

منها: وجود عدد من القيم المتشابهة في عدد من الدول العربية والأجنبية وعدد من القيم التي تختلف من دولة لأخرى، وأوصى الباحث بالعديد من التوصيات أهمها: تجديد الثقافة الوطنية والقومية بأفق انساني وديمقراطي، رفع مستوى الجامعات الوطنية وتزويدها بإمكانات البحث العلمي.

4- دراسة سعاد السبع، محمد خاقو (2007م) بعنوان " مطالب الولاء الوطني ضمن منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية "

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى شيوع مطالب تنمية الولاء الوطني في منهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي تم التعرف من خلاله بطريقة علمية منظمة على أهداف منهج اللغة العربية المعتمد بمرحلة التعليم الأساسي للصفوف من (1-6) في اليمن للحكم على مدى توافر مطالب تنمية الولاء الوطني في هذا المنهج. وتمثل مجتمع الدراسة بمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي للصفوف من (1-6)، وتمثلت عينة الدراسة من الأهداف الوسيطة التي تضمنتها وثيقة المنهاج للصفوف من 1-6 من التعليم الأساسي وعددها (247) هدفاً وسيطاً. وكانت اداة الدراسة عبارة عن استمارة تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها:

لا يوجد أي رابط قوي يجمع الأهداف الوسيطة داخل كل مجموعة، فقد ظهرت معظم الأهداف الوسيطة أهداف مستقلة عن بعضها في مجموعتها التي تنطوي تحتها، أيضاً لم تتبع منهجية موحدة في صياغة الأهداف الوسيطة وبناء على النتائج تم وضع العديد من التوصيات والمقترحات أهمها:

- ضرورة ربط المناهج الدراسية المختلفة في مرحلة التعليم الأساسي بمطالب تنمية الولاء الوطني وتضمين مطالب تنمية الولاء الوطني التي أثبت التحليل غيابها في أهداف منهاج اللغة العربية.

5- دراسة ابراهيم (2006م) بعنوان "واقع قيم المواطنة في منهاج اللغة العربية و أداء معلميها بالمرحلة الثانوية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة التي يجب تضمينها في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وإلى أى مدى تتوفر هذه القيم في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن عدد من الخبراء والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية وأساتذة أصول التربية لتحديد قيم المواطنة، وثلاث كتب للغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث لذلك استمارة تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وبطاقة ملاحظة لقيم المواطنة في أداء معلمي اللغة العربية وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها:

أنّ محتوى القراءة والنصوص بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية لا يعطي الاهتمام الكافي لتنمية قيم المواطنة في جميع مجالاتها، وأيضاً وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية لسلوكيات قيم المواطنة. وأوصت الدراسة بما يلي: - ضرورة الاهتمام بتضمين قيم المواطنة بمجالاتها المختلفة في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وضرورة الاهتمام بمجالات المواطنة في برامج إعداد معلمي اللغة العربية خاصة والمعلمين بصفة عامة، وعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية بمراحل التعليم العام في أثناء الخدمة حول قيم المواطنة وكيفية تنميتها لدى تلاميذهم وذلك من خلال مناهج اللغة العربية.

6- دراسة كرم (2002م) بعنوان " مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام بدولة الكويت " .

هدفت الدراسة إلى تحديد مفاهيم المواطنة التي تضمنتها كتب اللغة العربية، التربية الاسلامية، العلوم، الاجتماعيات، للصف الرابع الاساسي حسب التكرارات والترتيب.

و استخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاداة المستخدمة استمارة تحليل المحتوى.

وكان مجتمع الدراسة والعينة عبارة عن محتوى مناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية والعلوم والاجتماعيات للصف الرابع الأساسي.

وأسفرت الدراسة السابقة عن نتائج أهمها: وجود مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع المختارة، ولكن بتفاوت كبير من حيث وجودها طبقاً لعلاقة المفهوم وطبيعة المادة الدراسية، كما أثبتت الدراسة أن هناك قصور شديد لمفاهيم المواطنة في هذه المناهج للصف الرابع، وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث بما يلي:

- مراجعة الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية لمعرفة مدى توفر مفاهيم المواطنة، وتحديد مفاهيم المواطنة وتوزيعها بصورة أفقية بين المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية.

7- دراسة أبو غريب (2002م) بعنوان " تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية " .

هدفت الدراسة معرفة دور المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والتعرف على مدى فعالية استخدام الحقائب والأنشطة التعليمية المقترحة عل تنمية المواطنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على السؤال الأول، والمنهج التجريبي للإجابة على السؤال الثاني، وقد استخدمت الباحثة استمارة لتحليل المحتوى، واختبارين في التفكير الناقد واتخاذ القرار لاستخدامهم في المرحلة الثانية للبحث، وكانت عينة الدراسة عبارة عن المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية للصف الأول الثانوي، والعينة الثانية كانت عبارة عن مجموعة طلاب من الصف الأول الثانوي كمجموعة تجريبية لتطبيق الاختبارين القبلي والبعدي على هذه المجموعة.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها: أن المناهج الدراسية بالتعليم الثانوي لا تنمي لدى الطلاب تحمل المسئولية و كما أنها لا تشجع الحس العام ولا روح التطوع أو المبادرة أو التسامح لدى طلابنا، كما تبين أنه يوجد تأثير لتعلم الحقائب التعليمية المستخدمة في الدراسة وباختلاف المواد الدراسية على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بما يلي: بإعادة تأهيل المواطنة بالمناهج الدراسية بصفة عامة وبالمرحلة الثانوية بصفة خاصة، حيث تمثل المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب أهمية نسبية نظراً لقرب ممارساتهم لواجبات المواطنة،

وتحتاج تنمية المواطنة من خلال المناهج الدراسية الى تجريب أساليب تعلم أخرى، بالإضافة للحقائب التعليمية التي أخذت بها الدراسة.

8- دراسة الشافعي (2002م) بعنوان "مدى اكتساب طلبة الصف السادس بمحافظة غزة للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية " .

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بالقيم الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس، والتعرف إلى القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس، والتعرف إلى كيفية توزيع القيم على المجالات وأي القيم أكثر شيوعاً؟.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعنى بدراسة الظاهرة، ووصفها كما هي موجودة في الواقع، وتحليل عناصرها، ثم تفسير نتائجها.

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة للصف السادس من الجنسين في محافظة شمال غزة الذين يدرسون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الصف السادس الأساسي مقدارها (10%) بمقدار(440) طالباً من أصل (4400) طالبٍ من العينة الكلية.

ولتحقيق ذلك أعدّ الباحث الأداتين التاليتين:

أداة تحليل المحتوى: وذلك للكشف عن القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس.

مقياس القيم: وذلك للكشف عن مدى اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية.

ولقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

النسب المئوية، اختبار (ت) لعينة واحدة، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

ومن أبرز ما أوصت به الدراسة:

- ضرورة وضع خريطة قيمية لمنظومة القيم المراد غرسها لدى الطلبة عند التخطيط لبناء مناهج اللغة العربية.

– ضرورة توزيع القيم بشكل متوازن بحيث يراعى شمولية القيم بين وحدات الكتب المصممة.

– ضرورة اشتقاق القيم بما يتلاءم مع التقدم العلمي والتكنولوجي ولا يتعارض مع طبيعة التراث والقيم الإسلامية الأصيلة.

9- دراسة صابر و أمين (1995) بعنوان " القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية " .

هدفت الدراسة إلي الكشف عن القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

و قد قامت الباحثتان بتحديد قائمة للقيم الدينية والاجتماعية و حللتا كتب المطالعة في ضوء هذه القائمة، وحسبتا نسبة الاتفاق والاختلاف عن طريق معادلة كوبر، واعتمدتا في التحليل على الفقرة والجملة كوحدة للتحليل.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة.

و توصلت الدراسة إلي أن مؤلفي الكتب لا يراعون عند اختيارهم لموضوعات القراءة المختلفة التوازن بين القيم الدينية والاجتماعية، علماً بأن التركيز على التعاليم الدينية يساعد التلميذ على السلوك السليم ضد أي تيار غير سوي في هذه المرحلة العمرية، ولايراعي مؤلفوالكتب التناسب بين القيم الموجودة في الكتب ومستوى نمو التلاميذ في المرحلة، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود بعض الموضوعات التي لا تعدل من سلوك التلميذات ولا تخدم العملية التعليمية ولا تحقق أهدافها، وذلك بعدم اشتمالها على القيم الدينية و الاجتماعية بصورة واضحة أو ضمنية.

وأوصت الباحثتان بزيادة اهتمام القائمين على تأليف كتب المطالعة بالتركيز على القيم الدينية والاجتماعية وضرورة اهتمام القائمين على تدريس المطالعة بغرس القيم في وجدان التلاميذ.

10- دراسة الشريدة، غرايبة (1994م) بعنوان " القيم التربوية والوطنية والياسية في مناهج اللغة العربية في الأول والخامس الأساسيين " .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى توافق ما يحتويه المنهاج المدرسي للمرحلة الأساسية، فمثلاً بكتابي لغتنا العربية للصفين الأول والخامس الأساسيين مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن

المنصوص عليها في القانون رقم 27 لعام 1988م الذي صدر إبان انعقاد مؤتمر التطوير التربوي في الأردن عام 1987، والتي يفترض أن تعكس القيم التربوية والفكرية والوطنية والقومية والسياسية والإنسانية والاجتماعية في القانون.

واستخدم الباحثان منهج التحليل، حيث تم تحليل كل موضوع من موضوعات الكتابين (القراءة والمحفوظات، النشيد والتعبير) وفق نموذج التحليل المطور للتعرف على الافكار من أجل تحديد القيم وتصنيفها، وقام الباحثان بإعداد قائمة قيم تربوية ووطنية تناسب البيئة الأردنية، وكانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى كتاب لغتنا العربية للصف الأول والخامس الأساسيين.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فجوة واضحة بين القيم في محتوى الكتابين، وأوصت بمراجعة جادة للمناهج الدراسية بصفة عامة ولمنهاج اللغة العربية بصفة خاصة وذلك بتخطيط مسبق لوضع القيم وفقاً لفلسفة قانون التربية والتعليم في الأردن.

11- دراسة سكولز وآخرين (2010) Schulz& Others

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة للمواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بذلك، وهي دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في الوكالة الدولية لتعليم المواطنة" ICCS "

وتكون مجتمع الدراسة من (140000) من طلبة الصف الثامن، و((62000معلم، في5300

مدرسة من (36) دولة من أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، وسحبت عينة نموذجية، (150)مدرسة مع نحو (3500) طلاب و (2000) من المعلمين .واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وطبقت أداة اختبار دولي واستبانه يغطى مواضيع مختلفة في تعليم المواطنة منها معرفة وفهم المؤسسات، والأفكار السياسية مثل حقوق الإنسان، والتماسك الاجتماعي، والتعددية، والبيئة، والاتصالات، والمجتمع الدولي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 16%من الطلبة كانت درجاتهم تحت المستوى الخاص بالمعرفة بمبادئ المواطنة، و % 26 من الطلبة صنفوا بالمستوى الأول، و (31%) من أفراد العينة كانوا بالمستوى الثاني والمتعلق بمعرفة وفهم أنظمة المواطنة الرئيسية وفهم العلاقات المتداخلة بين أنظمة المواطنة .و(28%)

كانوا في المستوى الثالث الذي يتميز بتطبيق المعرفة وفهم وتقييم وتبرير سياسات وممارسات وتصرفات الطلبة التي تعتمد على فهمهم للمواطنة.

- اهتمام الطلبة بالمشاركة في القضايا السياسية والاجتماعية المحلية أكثر من القضايا الدولية ويوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في الاهتمام.

- الطلبة الذين لهم آباء مهتمين بالقضايا السياسية والاجتماعية عبروا عن اهتماماتهم بالقضايا السياسية والاجتماعية.

- القليل من الطلاب كونوا أطراً سياسية في الأعمار المبكرة، والمشاركة في المواطنة على صعيد المجتمع كانت نسبيا غير شائعة بين الطلاب المستهدفين فيه.ICCS

- على الرغم من أن المدارس اتبعت طرقاً مختلفة لتعليم المواطنة إلا أن هذه الطرق كان لها تأثير قليل على تعريف المدارس لهذا النوع من التعليم.

- معظم المعلمين اعتبروا أن تطوير المعرفة السياسية والاجتماعية، والمهارات مثل تطوير قدرات الطلاب في حل النزاع، هدف رئيسي لتعليم المواطنة.

- وعن خلفية الطلاب الشخصية والاجتماعية وعلاقتها بمخرجات المواطنة بينت الدراسة أن الطلبة الذين لديهم أباء يحتلون وظائف عالية حصلوا على درجات أعلى في معرفة المواطنة، وفي معظم الدول حصلت الإناث على معدل أعلى في معرفة المواطنة من الذكور.

12- دراسة أوسلر (Osler، .A، Starkey، .H، 2004)

بعنوان: " دراسة على تقدم نظام التعليم المدني وتدريباته الجيدة في الدول الصناعية "

هدفت الدراسة الى تقديم عرض شامل للتطور الحادث من قبل الدول الصناعية في مجال التربية للمواطنة، واستخلاص الدروس المستفادة، واشارت الدراسة الى أن نجاح التربية للمواطنة يتطلب وجود سياسة واضحة، على أن يتم تطويرها ودعمها على جميع المستويات القومية والإقليمية والمحلية والمدرسية، ودعم المعلمين من خلال مواد تعليمية أفضل وتدريب أكثر ووقت اطول للتدريس. وقدمت الدراسة بعض التوصيات لكل من الحكومات والسلطات التعليمية القومية والإقليمية مثل ضرورة تأسيس سياسة واضحة، وتوفير التمويل للمدارس وإشراك المستفيدين وتوفير

التمويل للتدريب والتنمية المهنية للمعلمين، كما كانت هناك مجموعة من التوصيات للقادة والإداريين بالمدارس مثل: ضرورة تأسيس إطار لإدارة السلوك داخل المدرسة يحترم حقوق وكرامة التلاميذ، والعمل مع المجالس المحلية المنتجة والمنظمات التطوعية كشركاء ودعم مشاركة الإباء، وتمكين المعلمين من الحصول على التنمية المهنية، وتشجيع الممارسات الصفية الديمقراطية المؤسسة على المبادئ الإنسانية واشتراك المعلمين والطلاب والعاملين بالمدارس في اتخاذ القرارات، وتقييم برامج التربية للمواطنة في مدارسهم.

13- دراسة سمبسون (2002) (Simpson)

التعليم من أجل المواطنة في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي

Citezenship education، post-16 students pedagogy تناولت الدراسة حالة التدريس والتعليم من أجل المواطنة في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي في ايرلندا الشمالية، من خلال الاستعانة بالمقابلات الشخصية الفردية والجماعية التي عقدت وهدفت إلى دراسة وجهات نظر المعلمين والطلاب فيما يتعلق بمحتوى وتصميم وتطبيق البرامج المقررة عليهم في مجال التعليم من أجل المواطنة، كما تم توظيف تلك المقابلات الشخصية بهدف تقويم مستوى الدعم (الذي يحصل عليه كل من المعلمين والطلاب على حدٍ سواء) لدمج مفاهيم ومبادئ التعليم من أجل المواطنة في المقررات الدراسية المقدمة للطلاب، وأبرزت الدراسة أنّ الغالبية العظمى من المعلمين والطلاب الذين أجريت معهم تلك المقابلات الشخصية قد عبروا عن دعمهم لإدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة في مناهجهم الدراسية، كما دعمت الغالبية الساحقة من الطلاب الذين تطوعوا للمشاركة في برنامج (ppce) إدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة يتميز بالارتكاز على دعائم الطلاب، واستخدام طرق التدريس المرتكزة على دعائم الطلاب والمناقشات يزودنا ببيئة مناسبة لزيادة حماس وقدرة الطلاب على التعامل مع مقررات التعليم من أجل المواطنة.

كما أوضحت الدراسة أنه يمكن توفير الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس، وأعضاء الإدارة العليا، وبشكل خاص للطلاب، ومقررات التعليم من أجل المواطنة في إطار مناهج التعليم الجامعي الذي تسعى جاهدة نحو تشجيع الطلاب على تدعيم سبل توصلهم إلى فهم واستيعاب أكثر عمقاً للقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية المختلفة في المجتمع.

التعليق على الدراسات المتعلقة بقيم المواطنة في المناهج الدراسية عامة:

بالنظر إلى ما تم عرضه من دراسات سابقة حول مفاهيم قيم المواطنة في المناهج الدراسية يتضح الآتي:

بالنسبة للأهداف:

-هدفت بعض الدراسات الى تحديد قيم المواطنة المتضمنة في منهاج اللغة العربية: كدراسة (الحميدي، 2012)، دراسة (علي، 2006)، دراسة (الشافعي، 2002)، دراسة (كرم، 2002). - كما هدفت دراسات اخرى الى التعرف على درجة تركيز المناهج الدراسية على المواطنة: مثل دراسة (زيود، 2010)، دراسة (المخلافي، 2009)، دراسة (السبع، خاقو، 2007) ودراسة (أبو غريب، 2002) و دراسة (صابر وأمين، 1995).

- كما هدفت بعض الدراسات الى التعرف على مدى توافق ما يحتويه المنهاج الدراسي للمرحلة الأساسية من قيم سياسية واجتماعية وتربوية وفكرية ووطنية وقومية كدراسة (الشريدة، غرايبة، 1994).

بالنسبة للعينة المختارة:

- اختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسات محتوى المناهج الدراسية وهي عينة " مقصودة "كدراسة (الحميدي، 2012)، دراسة (زيود و2011)، دراسة (السبع وخاقو، 2007)، دراسة (كرم، 2002) و دراسة (صابروأمين، 1995)، دراسة (الشريدة، غرايبة، 1994).

- كما اختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسة من معلمي وأساتذة جامعيين وخبراء ومختصين كدراسة (المخلافي، 2009)، دراسة (علي، 2006).

- وقد اختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسة عبارة عن محتوى المناهج الدراسية، مع عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك مثل دراسة (أبو غريب، 2002) .

- وقامت دراسات باختيار عينة الدراسة من الطلاب كدراسة (الشافعي، 2002)، ودراسة (سكولز، 2010).

بالنسبة للأدوات التي استخدمتها دراسات هذا المحور:

تباينت الدراسات في استخدام الأدوات المناسبة لها، فمنها ما اعتمد على استمارة تحليل المحتوى مثل: دراسة (الحميدي، 2012)، دراسة (زيود، 2010)، دراسة (السبع و خاقو، 2007)، دراسة (كرم، 2002)، دراسة (الشافعي، 2002)، دراسة (صابر وأمين، 1995)، دراسة (الشريدة وغرايبة، 1994).

ومن الدراسات استخدمت ورش العمل والندوات والمراجع المتعلقة بالبحث كأدوات للدراسة لاستخلاص القيم وقضايا المواطنة والبيئة التي ينبغي تضمينها في محتويات مناهج التعليم لمواجهة العولمة، مثل دراسة (المخلافي، 2009).

ومن الدراسات استخدمت استمارة تحليل للمنهاج مع بطاقة ملاحظة للمختصين مثل دراسة (علي، 2006). ومنها ما استخدم استبانة مثل دراسة (سكولز، 2010).

وهناك دراسات استخدمت استمارة تحليل للإجابة عن السؤال الأول، واختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي للإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة مثل دراسة (أبو غريب).

بالنسبة لمنهج الدراسة:

اتبعت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (الحميدي، 2012)، دراسة (زيود، 2010) و دراسة (المخلافي، 2009)، دراسة (السبع وخاقو، 2007)، دراسة (كرم، 2002)، دراسة (الشافعي، 2002)، دراسة (صابر و أمين، 1995)، دراسة (الشريدة و غرايبة، 1944)

ومن الدراسات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التجريبي معاً مثل: دراسة (أبوغريب، 2002).

بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت معظم الدراسات من الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي مثل: دراسة (الحميدي، 2012)، ودراسة (السبع وخاقو، 2007)، ودراسة (علي، 2006)، ودراسة(كرم، 2002)، ودراسة (أبو غريب، 2002)، ودراسة صابر وأمين، 1995)، ودراسة (الشريدة وغرايبة، 994).

بينما هناك دراسات استخدمت من الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T–test مثل دراسة (الشافعي، 2002).

بالنسبة للنتائج:

تبين من الدراسات السابقة للمحور الأول مدى الاهتمام بالمناهج من قبل الباحثين، كون المناهج لها علاقة قوية ومؤثرة في غرس القيم الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية لدى أبنائنا، وأثبتت أغلب الدراسات أنّ المناهج تتسم بالقصور في تضمين قيم المواطنة ؛ لأن ذلك يعود إلى تركيز المناهج على المحتوى العلمي دون الاهتمام الفعلي والجاد بالقيم مثل: دراسة (الحميدي، 2010)، دراسة (علي، 2006)، دراسة (كرم، 2002)، دراسة (أبو غريب، 2002)، دراسة (الشريدة و غرايبة، 1994).

ودراسات أخرى توصلت إلى عدم وجود رابط قوي يجمع بين الأهداف، وأنّ الأهداف لم تتبع منهجية موحدة مثل دراسة (السبع و خاقو، 2007).

ودراسات أشارت إلى عدم التوافق في توزيع القيم الرئيسة للمواطنة في المنهاج مثل دراسة (زيود، 2010) .

وأوصت أغلب الدراسات بالاهتمام بالمناهج و إثراء المحتوى بالقيم، خاصة قيم المواطنة وتنميتها بشكل مخطط ومنظم منها:دراسة (الحميدي، 2012)، دراسة (علي، 2006)، دراسة (كرم، 2002)، دراسة (أبو غريب، 2002)، دراسة (الشريدة وغرايبة، 1994)

واتفقت بعض الدراسات إلى ضرورة ربط المناهج الدراسية المختلفة بمطالب تنمية الانتماء الوطني، مثل دراسة (السبع و خاقو، 2007)، ويجب توزيع القيم بشكل متوازن بحيث يراعي شمولية القيم بين وحدات الكتب مثل دراسة (الشافعي، 2002)، دراسة (صابر و أمين، 1995).

ثانياً: الدراسات التي تتناول قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية:

1- دراسة الرنتيسي ومرتجى (2011م) بعنوان "تقييم محتوى التربية المدنيةللصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة " .

هدفت الدراسة إلى تقييم محتوى التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع، وإعداد قائمة بالقيم المناسبة لهذه المناهج في ضوء الخصوصية الفلسطينية، وتحديد مدى توفر قيم المواطنة بمحتوى تلك المناهج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى تحليل المحتوى، واستخدم الباحثان أداة لقيم المواطنة، كما تم تحليل المنهاج بناءً على هذه القيم.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى مناهج كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع. وتوصلت الدراسة الى تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسئولية الاجتماعية اعلى القيم أعلى القيم، بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمناً رغم أهميتها، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع بقيم المواطنة، والتوازن في تضمينها، وتدريب معلمي التربية المدنية على إثراء مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس التلاميذ.

2- دراسة أبو شاهين (2011م) بعنوان " فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " .

هدفت الدراسة إلى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس وحدة " قيمنا الإسلامية والمواطنة الصالحة " في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بمدخل التحليل الأخلاقي.

وكذلك قياس مدى فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الدراسات الاجتماعية (التاريخ).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدبيات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، وإعداد كلاً من قائمة قيم المواطنة والوحدة ومقياس قيم المواطنة، كما استخدم المنهج التجريبي التربوي، وتم استخدامه في تطبيق التجربة الميدانية على تلاميذ عينة البحث.

وكانت عينة البحث عبارة عن (35) تلميذ وتلميذة مجموعة تجريبية، و(35) تلميذ وتلميذة مجموعة ضابطة لتطبق عليهم التجربة.

واستخدم الباحث أداة لقياس قيم المواطنة، ووحدة " قيمنا الإسلامية والمواطنة الصالحة " المصاغة بمدخل التحليل الاخلاقي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسط تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة، وفاعلية مدخل التحليل الاخلاقي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التاريخ.

وبناءً على النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي:

- استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الدراسات الاجتماعية، وخاصةً التاريخ.

- تحديد القضايا الجدلية في مناهج الدراسات الاجتماعية وصياغتها وفق مدخل التحليل الأخلاقي.

- تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة بشكل وظيفي.

3- دراسة رشدان (2010م) بعنوان " تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مطالب الولاء الوطني " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على المطالب الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد استخدمت الباحثة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم وضع قائمة بمطالب الولاء الوطني، لتحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الباحثة الى العديد من النتائج

أهمها: أن أهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية تحتوي على نسبة ضئيلة من الجوانب المرتبطة بالولاء الوطني.

وبناء على النتائج التي توصلت لها الباحثة فقد اوصت بما يلي:

- ضرورة تضمين الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية والأهداف الخاصة بكل صف دراسي بالأهداف الخاصة باكتساب وتنمية الولاء الوطني بنسبة تتناسب مع أهميته بالنسبة للتلميذ وبالنسبة للوطن، وأيضا توصي الباحثة بضرورة تضمين المطالب المختلفة للولاء الوطني في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازية بحيث تشتمل على هذه المطالب جميعها بما يحقق نمو الولاء الوطني.

4- دراسة عبد الباسط (2009م) بعنوان " تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء قيم المواطنة " .

هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وتحديد مدى توافر قيم المواطنة بأهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل اهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، واستخدم الباحث لذلك أداة تحليل وذلك لتحليل أهداف الدراسات الاجتماعية في مصر وتحليل محتوى الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم المواطنة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية، وللتأكد من ثبات التحليل استعان الباحث بباحث آخر لتحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان لحساب الثبات.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

تدني مراعاة أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية لعدد كبير من قيم المواطنة رغم أهميتها، كما أكدت النتائج إلى وجود قصور في مراعاة إجمالي فقرات محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية لقيم المواطنة المناسبة لهذه المرحلة.

وبناء على النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلي:

- تضمين قيم المواطنة ضمن أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاث للمرحلة الإعدادية.

- تدريب القائمين بوضع أهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية بضرورة الاسترشاد بنتائج الدراسات والبحوث التي تجري في مجال تقييم وتطوير إعداد وصياغة الأهداف والمحتويات الدراسية.

- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على ترجمة قيم المواطنة المتضمنة بالأهداف العامة والخاصة لمناهج الدراسات الاجتماعية إلى واقع ملموس داخل الفصول الدراسية

5- دراسة المرشد (2009م) بعنوان " قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الإبتدائي في المملكة العربية السعودية " .

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توفر قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي من المملكة العربية السعودية، والخروج بمجموعة من التوصيات العملية التي من شأنها أن تساعد في بناء مناهج دراسية قادرة على تأكيد روح المواطنة وتعزيزها لدى التلاميذ. ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون وكانت عينة الدراسة عبارة عن الكتب الدراسية للصف السادس التي تناولتها عملية تحليل المحتوى، أما أدوات الدراسة جمعت بين المقابلة، والملاحظة، والوثائق والسجلات الرسمية، والاستمارة.

وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج تمثلت في:

- أنّ الكتب المدرسية للمواد الاجتماعية تساهم في تكوين المواطنة بشكل متوسط نسبياً، وهو ما تم الوقوف عليه فعلياً من خلال عملية التحليل.

- أيضاً أظهرت الدراسة الميدانية أن المعلم يلعب دور هام في إرساء دعائم المواطنة، إلا أنّ هذا الدور يبقى ناقص الفعالية ما لم يتم تدعيمه بالجانب العملي الملموس.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إحداث نوع من التوازن في تناول قيم المواطنة الصالحة من خلال تقويم كتب المواد الاجتماعية وإجراء التعديل المناسب عليها، وأن تكون ثقافة المواطنة حقاً قانونياً في المناهج الدراسية وأن يطلب من جميع المدارس إظهار وفائها بالالتزام تجاه هذه الأشياء.

6- دراسة المالكي (2009م) بعنوان " دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات، والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم استبانة لهذا الغرض وتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم (85) معلماً، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، ولمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية، ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزى للخبرة في التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، وكذلك لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية ولمدى اسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات من أهمها: تعزيز منهج التربية الوطنية بقيم المواطنة، وضرورة توجيه معلمي الدراسات الاجتماعية على تعزيز قيم المواطنة بالممارسة والسلوك وذلك من خلال المنهاج الدراسي.

7- دراسة حمتو (2009م) بعنوان " التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين للعام الدراسي 2009/2008م، وتحديد مستوى توافر القيم في مادة التربية الوطنية لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، وتم تحديد مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين: ما قيم الانتماء والولاء الواجب توافرها في مقررات التربية الوطنية ؟

ما مدى توافر قيم الانتماء والولاء في كتب مادة التربية الوطنية المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين (محافظة غزة)، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهداف الدراسة، حيث تم اعداد قائمة بأبعاد قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، كما تم تحليل المحتوى بناء على قائمة تشتمل أبعاد القيم وعددها 9 أبعاد، ومفاهيم القيم المندرجة تحتها وعددها 7، والمقترح تضمينها في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، وقد بينت النتائج ما يلي:

- أن هناك تسعة أبعاد لقيم الانتماء والولاء يجب أن تتضمن في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا وهي: البعد الديني، البعد الاجتماعي، البعد التاريخي، البعد الوطني، البعد الأسري، البعد الحرفي، البعد السياسي، البعد البيئي، البعد الثقافي.

- أن اجمالي القيم المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا بلغ (1048)

- أن أكثر القيم تضمناً في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا هي القيم الثقافية حيث تضمنت الكتب (200) قيمة تمثل (19.1%) من اجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا، وأن أقل القيم تضمناً في كتب المرحلة الأساسية الدنيا القيم الأسرية حيث كان عددها (22) قيمة تمثل ما نسبته (2.1%).

8- دراسة عبد القادر، بن شريك (2009م) بعنوان " مدى تضمن كتاب التربية المدنية للصف الخامس كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة " .

هدفت الدراسة الى البحث في أغوار العلاقة بين التربية على المواطنة والأمن الفكري، والمساهمة في تقييم الكتاب المدرسي للتربية المدنية في الجزائر.

وللوصول على أغراض الدراسة يستخدم الباحثان المنهج الوصفي من اجل دراسة اتجاهات عينة من الفاعلين في المجتمع نحو مدى مساهمة قيم المواطنة المضمنة في الكتاب المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية المدنية للصف الخامس، وعينة تقدر ب 95 فاعلاً من ولاية الجلفة، مقسمين حسب متغير التخصص الى معلمين، أساتذة متوسط، أساتذة جامعات، موظفين في الإدارة، محامين، وللوصول إلى البيانات اللازمة للدراسة قام الباحثان بعدة اجراءات منها:

- قام الباحثان بتحليل محتوى كتاب التربية المدنية للصف الخامس و واستخلاص القيم التي يسعى المنهاج لتنميتها. وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها:

- نجد توافر قيم المواطنة ولكن بنسب متفاوتة والتي تعزز مفهوم الأمن الفكري.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- العمل على ابراز صور ورسومات تتناسب مع بيئة وسن الأطفال ومراحلهم العمرية.

- التركيز على التراث والتاريخ الوطني وضرورة الاعتزاز به دون اهمال جوانب العصرنة ومواكبة التحديث.

- الاهتمام بالجانب الروحي لأن له تأثيراً كبيراً على أطفالنا ولأننا في بلد دينه الإسلام حسب المادة الثانية من دستوره.

9- دراسة هناء محمد (2008م) بعنوان " واقع قيم المواطنة في منهاج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية " .

هدفت الدراسة على تحديد قيم المواطنة التي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر، والوقوف على مدى ممارسة معلمي التربية الوطنية لهذه القيم في أدائهم الصفي و ووضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة في محتوى مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية

بمصر. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن عينة الكتب التي تم تحليل محتواها، وهي كتب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي طبعة (2007– 2008م)، وعينة معلمين وشملت (15) من معلمي التربية الوطنية تم اختيارهم عشوائياً.

وقد توصلت الباحثة الى العديد من النتائج أهمها: أنّ محتوى كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية لا يعطي الاهتمام الكافي لتنمية قيمة الانتماء الوطني باعتبارها أحد قيم المواطنة الرئيسية، وأن مناهج التربية الوطنية لا تهتم بتنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، وأيضاً ضعف مستوى اداء معلمي التربية الوطنية للأدوار السلوكية المرتبطة بقيم المواطنة.

وبناءً على النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات:

- جعل مادة التربية الوطنية مادة أساسية تضاف درجاتها إلى المجموع الكلي لدرجات الطلاب حتى يكون لها قيمة في نظر كل من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

- ضرورة اثراء محتويات منهاج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بالمزيد من قيم المواطنة في ضوء ما كشفت عنه عملية التحليل.

10- دراسة النعيم (2007م) " قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية الدنيا بالمملكة العربية السعودية " .

هدفت هذه الدراسة الى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وذلك للتعرف على ما تحويه هذه الكتب من قيم المواطنة، واستخدم الباحث لهذا الغرض قائمة من (23) بنداً تمثل قيم المواطنة الصالحة، ليتم تحليل محتوى الكتب في ضوء تلك القائمة، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود غياب لبعض قيم المواطنة المعاصرة ومفهوماتها بشكل ملحوظ من محتوى الكتب، إضافة لتباين واضح في توزيع القيم في الكتب.

وبناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة أوصت الباحثة بإثراء كتب التربية الوطنية بمفاهيم المواطنة والتباين في توزيع هذه القيم في الكتب.

11- دراسة " العبد الكريم والنصار" (2006م) بعنوان " التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية " .

هدفت الدراسة إلى التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا ؛ للتعرف على الأسلوب الذي تناول به هذين المنهجين أهداف ومحتوى التربية الوطنية، أو المواطنة، ورصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا.كما هدفت إلى بناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، واستخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري الذي يهتم بالوصف الظاهر النوعي للموضوعات، والأفكار العامة التي تضمنتها كتب التربية الوطنية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- بتقدم أسلوب وطريقة التأليف في المقرر البريطاني المعتمد على جوانب التشويق والإثارة العلمية واستخدام الوسائل المعينة، وجعل الدروس حية، وتفاعلية لزيادة دافعية الطلاب للقراءة والمعرفة.

كذلك تقدم المقرر البريطاني في المعلومات المقدمة، وطريقة عرضها وتقويمها، فضلا عن بروز الدور النشط للطالب، وتشجيعه على التأمل والتفكير، وربطه بما يدور في مجتمعه الصغير وفي وطنه وفي العالم من قضايا ومشكلات تؤثر عليه شخصياً بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصى الباحثان بما يلي:-

- الاستفادة من الأفكار الواردة في النموذج المقترح في هذه الدراسة لتطوير منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية المتوسطة.

- إعادة النظر في طريقة وأسلوب تأليف مقررات التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة ؛ لتصبح أكثر اعتمادا على جوانب التشويق والإثارة العلمية واستخدام الوسائل المعينة، وجعل الدروس حية وتفاعلية قدر المستطاع.

– ضرورة ربط الطلاب أثناء دراستهم لموضوعات التربية الوطنية بما يدور في العالم من قضايا ومشكلات تؤثر عليهم شخصيا أو على أوطانهم بشكل مباشر أو غير مباشر.

12- دراسة حماد (2004م) بعنوان " تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الاعدادي في ضوء مفهومي المواطنة والعولمة " .

هدفت الدراسة إلى التوصل لقائمة بأهم الأسس التي تنمي المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي ينبغي أن يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية، وكذلك هدفت إلى التوصل لقائمة بأهم الأسس التي ينبغي أن يحتويها منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي لتكيف التلاميذ مع العولمة وتحدياتها.وكما تهدف إلى التعرف على مدى إسهام منهج الدراسات الاجتماعية الحالي، بالصف الثالث الإعدادي في ترسيخ أسس المواطنة لدى التلاميذ وتعريفهم بالعولمة.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المضمون للأهداف العامة والخاصة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي، وكذلك تحليل الكتاب المدرسي المقرر لمادة الدراسات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن متطلبات المواطنة الصالحة رفع الحس الأمني وتنمية الشعور بالانتماء وغرسها بصورة جيدة وقوية في الناشئة لتصل أيضا بصورة صحيحة للأجيال القادمة.

- كما أن بث روح المبادرة لدى المواطن، والتشجيع على التواصل مع المجتمع أيضا من متطلبات المواطنة الصالحة والمأمول أن يحظى هذا الجانب بمزيد من اهتمام وإدراك المواطنين.

13- دراسة الريس (2000م) بعنوان " القيم المتضمنة في مقررات التربية الوطنية في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القيم المتضمنة في مقررات التربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي لتحليل المحتوى مستخدماً وحدة المحتوى، أو الفكرة أساساً لرصد القيم التي تتضمنها هذه الكتب الثلاثة، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج من بينها:

- أنّ تدريس مقررات المواطنة في المملكة المتحدة يسعى إلى رفع مستوى التنمية الروحية، والأخلاقية، والثقافية لدى التلاميذ.
- أنّ تدريس المواطنة يسهم في رفع مهارات الاتصال الأساسية لدى التلاميذ.
- أنّ تدريس المواطنة يكسب التلاميذ النظام الديمقراطي، واحترام الآخر، وتنمية قيمة العدل.
- أنّ تدريس المواطنة يبصر التلاميذ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع.
- أنّ تدريس المواطنة ينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسئولية.

14- دراسة زيدان (1998م) بعنوان " مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية المقرر لصفات المواطن " .

هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح. استخدمت الباحثة استبانه مكونة من (97) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي :المجال السياسي، المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (303) معلم ومعلمة.

أشارت نتائج الدارسة إلى أن درجة مراعاة مناهج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح كانت متوسطة، وأن تقديرات الإناث لدرجة المراعاة كانت أعلى منها عند الذكور في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وأن تقديرات المعلمين تخصص الجغرافيا أعلى من تقديرات ذوي التخصصات الأخرى في المجال السياسي فقط، وتقديرات المعلمين الذين يعلّمون في مدارس أساسية وثانوية معًا أعلى من نظائرهم الذين يعلّمون في المدارس الأساسية والمدارس الثانوية في المجالين السياسي والاقتصادي فقط، بينما لم يظهر فروق في تقدير درجة المراعاة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وموقع المدرسة، ومتغير الخبرة، وأوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في كتب التربية الوطنية بما يكفل تضمين صفات المواطن الصالح لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية.

15- دراسة الفرا و الأغا (1996م) بعنوان " القيم الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية " .

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهم القيم الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية، ومدى توافر القيم السياسية والوطنية – والتي تتفرع إلى قيم الارتباط بالثوابت الفلسطينية والمقدسات واللاجئين والمستوطنات – والانتماء للوطن والدفاع عنه في كتب التربية الوطنية الفلسطينية للمرحلة الابتدائية. وقد أجريت الدراسة على الكتب حديثة العهد، التي ظهرت في العام الدراسي 1996/1995 وهي السنة التي أجريت فيها الدراسة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدم لذلك أداة تحليل المحتوى لتلك الكتب. وقد أظهرت النتائج:

- على توافر القيم السياسية والوطنية بنسبة % 8.77 من نسبة مجموع القيم الأخرى.
- أن أكثرها توافراً في كتاب الصف السادس، وأقلها في كتاب الصف الثاني.
- أن القيمة الفرعية الخاصة بالانتماء للوطن والدفاع عنه توافرت في الكتب بنسبة57.42 من مجموع القيم الفرعية السياسية والوطنية وهي أكثر القيم السياسية والوطنية توافراً وخاصة في كتاب الصف الخامس والثاني، أما القيم السياسية القومية والإسلامية فقد كانت القيمة الفرعية الانتماء الإسلامي متوافرة بنسبة % 26.53 من مجموع القيم السياسية والقومية والإسلامية وأكثرها توافراً في كتاب الصف الرابع، والانتماء العربي والقومي بنسبة 24.29% من مجموع القيم السياسية والقومية والإسلامية وأكثرها توافراً في كتب الصف الثاني والخامس، أما الانتماء الإنساني فقد كان بنسبة 6.12 من مجموع القيم السياسية والقومية وأكثرها توافراً في كتاب الصف الرابع.
- وأوصت الدراسة بإعادة دراسة القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في ضوء آراء معلمي الاجتماعيات.
- وأوصت الدراسة بالاهتمام بالشمول لكل قيمة والتوازن بينها ضمن معيار معين عند إعادة تأليف هذه الكتب، وفي حالة عدم تغييرها، القيام بإثراء لهذه الكتب.

16- دراسة عطوة (1995م) بعنوان " القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب "

هدفت الدراسة إلي الوقوف على مدى ما تتضمنه مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في المدرسة العربية الدولية للقيم المطلوبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

كانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى مناهج المواد الاجتماعية للصفوف من الأول إلى السادس، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء قائمة القيم التي أعدها وتأكد من صدقها والتي تشتمل على القيم الواجب توافرها في المناهج.

توصلت الدراسة إلى أن توزيع القيم بين صف وآخر يوجد فيه خلل وهذا يتوقف على طبيعة موضوع الدراسة بكل صف دراسي، وأن بعض محاور القيم تركزت في صفوف وضعف تواجدها في صفوف أخرى، وأن القيم الوطنية احتلت الترتيب الأول، كما وتوصلت إلي وجود ضعف واضح في تواجد القيم الاجتماعية الإنسانية في الكتب، في حين كانت القيم الروحية الأخلاقية في ترتيب متقدم حيث كانت في المركز الثالث في قائمة التحليل، وأوصت الدراسة بضرورة وجود حد أدنى مشترك بين المعلمين الذين يقومون على تدريس المادة لأن تضمين القيم في الكتب لا يضمن إيصالها للطلبة، وبضرورة الاهتمام بالتقويم والمتابعة الدورية لمدى اكتساب التلاميذ للقيم في نهاية كل حلقة دراسية عن طريق تطبيق مقياس للقيم على تلاميذ المدرسة من أجل معالجة السلبيات ودعم الإيجابيات.

17- دراسة مبارك (1994م) بعنوان " القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. والتعرف على مدى تضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على هذه القيم، وعلى أثر تدريس هذه المناهج في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ هذه الحلقة، وإلى أي مدى تختلف القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باختلاف الجنس.

حيث استخدم الباحث في دراسته هذه منهج تحليل المحتوى، أما بالنسبة لعينة الدراسة للبنين فبلغ عدد أفراد العينة من الصف السابع 185 تلميذاً وعدد أفراد العينة من الصف التاسع 185 تلميذاً، أما بالنسبة للبنات فبلغ عدد أفراد العينة من الصف السابع 185 تلميذة، وعدد أفراد العينة من الصف التاسع 185 تلميذة . وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة من البنين والبنات في مقياس القيم الاجتماعية. وأوصت الدراسة بأن يكون هناك اتفاق بين المسئولين في وزارة التربية والتعليم والمسئولين في وزارة الإعلام على القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة المطلوب إكسابها لدى الشباب حتى يعملا في اتجاه واحد وهذا أدعى لتحقيق هدفهما.

18- دراسة كراجر (Krager ،2004) : بعنوان : أثر دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة

هدفت الدراسة الى اجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (185) طالبة و(30) طالباً من الدراسة مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية طلاب جامعة فلوريدا والذين يعملون بمعدل (20) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة وقد أظهرت نتائج كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإنّ الواجب الوطني متقلب، لذا يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

19- دراسة لوسيتو (Losito ، 2003) ، بعنوان: كفاءة منهج التربية الوطنية في إيطاليا

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة منهج التربية الوطنية في ايطاليا، وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الايطالي، وهي تؤكد مفاهيم ومنطلقات سياسية ووطنية، وتنمي عند الطلاب قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشارت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية

نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية و وخلصت الدراسة الى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وان الوقت الذي يمضيه المعلمون في تدريس المقرر اقل من الوقت المخصص له في الخطة، كما أن هناك نقصاً اساسياً في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

20- دراسة منتروب (Mintrop، 2003) ، بعنوان: تحديد محتوى مقرر التربية الوطنية من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب، واثر المقرر في سلوك الطلاب

وجد الباحث أن الغالبية العظمى من المعلمين (80-90%) في معظم الاقطار الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة يرون أن هذا المقرر مجد للطلاب والدولة، ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول اهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية مثل: التاريخ الوطني و وإطاعة القانون، والانخراط في الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية والخدمة العسكرية و وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة كحقوق الإنسان و والبيئة، والموضوعات ذات الصفة العالمية، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (14) سنة لا يميلون الى الأمور السياسية، في حين أن 80% من تلك الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك، ويرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية، وأما في ما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية فإن أكثر من نصف هؤلاء الطلاب يحبذون جمع المال لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع.

21- دراسة كايير وجوركاينك (2000) cayir & Gurkaynak

فقد استهدفت الدراسة الفحص الناقد لمحتوى منهج التربية للمواطنة وحقوق الانسان في تركيا، واستعراض الإطار التاريخي في التربية للمواطنة في تركيا منذ تأسيسها حتى الوقت الحالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ التربية للمواطنة في تركيا تعد جزءً من مشروع التحديث المركزي، والذي يشمل تحول الحياة العامة والخاصة للمواطنين الأتراك، وأنه على الرغم من وجود منهج منفصل دائماً في التربية الوطنية والذي يهدف إلى خلق مواطن يضحي بنفسه ووطنه، فإنّ التربية للمواطنة تبرز كموضوع عبر المناهج الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى محتواها فإنّ التربية للمواطنة التركية أشارت إلى المفهوم العالمي للمواطنة تمشياً مع طموح تركيا لتصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي.

التعليق على الدراسات التي تناولت قيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية:

بالنظر إلى ما تم عرضه من دراسات سابقة حول قيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية، ومدى تضمن المنهاج لهذه القيم.

بالنسبة للأهداف:

هدفت بعض الدراسات إلى تقييم محتوى الدراسات الاجتماعية ومدى احتوائها على قيم المواطنة، مثل: دراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011)، دراسة (عبد الباسط، 2009)، دراسة (المرشد، 2009)، دراسة (المالكي، 2009)، دراسة (حمتو، 2009)، دراسة (محمد، 2008)، دراسة (النعيم، 2007)، دراسة (العبد الكريم والنصار، 2006)، دراسة (الريس، 2000)، دراسة (زيدان، 1998)، دراسة (عطوة، 1995).

كما هدفت دراسات أخرى إلى تنمية قيم المواطنة من خلال تدريسها في الدراسات الاجتماعية مثل: دراسة (أبو شاهين، 2011)، دراسة (رشدان، 2010)، دراسة (حماد، 2004)، دراسة (حماد، 2004)، دراسة (مبارك، 1994).

كما هدفت دراسات أخرى إلى البحث في العلاقة بين التربية على المواطنة والأمن الفكري مثل دراسة (عبد القادر و بن شريك، 2009).

بالنسبة للعينة المختارة:

اختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسة محتوى المناهج الدراسية كدراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011)، دراسة (رشدان، 2010)، دراسة (عبد الباسط، 2009)، دراسة (المرشد، 2009)، دراسة (حمتو، 2009)، دراسة (محمد، 2008)، دراسة (النعيم، 2007)، دراسة (العبد الكريم و النصار، 2006)، دراسة (الريس، 2000)، دراسة (عطوة، 1995)، دراسة (منتروب، 2003).

كما اختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب مثل: دراسة (أبو شاهين، 2011)، دراسة (مبارك، 1994).

واختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين مثل: دراسة (المالكي، 2009)، دراسة (محمد، 2008)، دراسة (زيدان، 1998).

كما اختارت دراسات أخرى عينة الدراسة من (95) فاعلاً من معلمين وأساتذة وجامعيين وموظفين وإداريين ومحاميين، وذلك مثل دراسة (عبد القادر بن شريك، 2009).

بالنسبة للأدوات التي استخدمتها دراسات هذا المحور:

تباينت أدوات الدراسة بين كل دراسة وأخرى، فقد استخدمت بعض الدراسات استمارة تحليل المحتوى، وذلك مثل دراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011)، دراسة (عبد الباسط، 2009) و دراسة (المرشد، 2009)، دراسة (عبد القادر وبن شريك، 2009)، دراسة (محمد، 2004)، دراسة (النعيم، 2007)، دراسة (العبد الكريم والنصار، 2006) و دراسة (حماد، 2004)، دراسة (الريس، 2000)، دراسة الفرا والأغا، 1996)، دراسة (عطوة، 1995)، دراسة (مبارك، 1994) .

بعض الدراسات استخدمت أداة مقياس لقيم المواطنة (اختبار) لقياس الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة مثل دراسة (ابو شاهين، 2011)، دراسة (حمتو، 2009).

بعض الدراسات استخدمت استبانة للتعرف على دور المعلم في تنمية قيم المواطنة وغرسها لدى الطلاب مثل دراسة (المالكي، 2009)، دراسة (زيدان، 1998).

بالنسبة لمنهج الدراسة:

اتبعت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011)، دراسة (رشدان، 2010)، دراسة(عبد الباسط، 2009)، دراسة (المرشد، 2009)، دراسة (حمتو، 2009) دراسة(عبد القادر وبن شريك، 2009)، دراسة(محمد، 2008)، دراسة العبد الكريم والنصار، 2006) دراسة (حماد، 2004)، دراسة (الريس، 2000)، دراسة (زيدان، 1998)، دراسة (الفرا والأغا، 1996)، دراسة (عطوة، 1995)، دراسة (كراجر، 2004).

كما أن هناك دراسات اتبعت المنهج التجريبي كدراسة (أبو شاهين، 2011).

بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت معظم الدراسات التكرارات والنسب المئوية مثل: دراسة (الرنتيسي ومرتج، 2011)، ودراسة (رشدان، 2010)، ودراسة (عبد الباسط، 2009)، ودراسة (المرشد، 2009)، ودراسة (حمتو، 2009)، ودراسة (بن شريك، 2009)، ودراسة (محمد، 2008)، و دراسة ((النعيم،

2007)، ودراسة (حماد، 2004)، ودراسة (الريس، 2000)، ودراسة (زيدان، 1998)، ودراسة (الفرا والأغا، 1996)، ودراسة (عطوة، 1995).

بينما هناك دراسات استخدمت من الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T– test مثل: دراسة (أبو شاهين، 2011)، ودراسة (المالكي، 2009)، ودراسة (مبارك، 1994).

بالنسبة للنتائج:

تبين من الدراسات السابقة للمحور الثاني اتفاق معظم الدراسات على تدني مراعاة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة، مثل دراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011)، دراسة (رشدان، 2010)، دراسة (عبد الباسط، 2009)، دراسة (المرشد، 2009)، دراسة (محمد، 2008)، دراسة (النعيم، 2007)، دراسة (زيدان، 1998)، دراسة (عطوة، 1995)، دراسة (الفرا والأغا، 1996).

وأوصت أغلب الدراسات على ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بقيم المواطنة، والتوازن في تضمينها كدراسة (الرنتيسي ومرتجى، 2011)، دراسة (رشدان، 2010)، دراسة (محمد، 2008)، دراسة (النعيم، 2007)، دراسة(زيدان، 1998).

كما أوصت دراسات أخرى على ضرورة استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتحديد القضايا الجدلية في مناهج الدراسات الاجتماعية وصياغتها وفق مدخل التحليل الأخلاقي مثل دراسة (ابو شاهين، 2011)

وأوصت بعض الدراسات على ضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على ترجمة قيم المواطنة المتضمنة بالأهداف العامة والخاصة للدراسات الاجتماعية سلوكاً وفعلاً، وذلك مثل دراسة (عبد الباسط، 2009)، دراسة (المرشد، 2009) و دراسة (المالكي، 2009)

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: في أنها تهدف إلى الكشف عن قيم المواطنة المتضمنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع.

والكشف عن مدى اكتساب الطلبة لها، وفي أنها تضمنت سؤالاً حول الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتوسطات معرفة الطلبة للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة تعزى للجنس، كما أن هذه

الدراسة استخدمت أداة وهي الاختبار للوقوف على المتوسطات و في حين بعض الدراسات السابقة استخدمت استبانة للقياس.

وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة ما يلي:

- كتابة الجزئية المتعلقة بالقيم في الإطار النظري، من حيث تعريفها وأهميتها وخصائصها وطبيعتها وتصنيفاتها.
- الاستفادة من آلية صياغة أداة القيم التي سيتم بناء عليها تحليل المنهاج.
- استخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للدراسة.
- الاطلاع على المصادر والمراجع التي تناولتها الدراسات والرجوع اليها والاستفادة منها بما يتناسب مع الدراسة الحالية.
- الاستفادة من طريقة ترتيب وتنسيق الرسالة بما يتناسب مع أصول البحوث العلمية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة.

ثانياً : عينة الدراسة.

ثالثاً : أدوات الدراسة.

رابعاً : إجراءات الدراسة.

خامساً : الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي قامت بها الباحثة لتسهيل وإنجاز هذه الدراسة، وإلقاء الضوء على خطواتها والتي تتضمن منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها واستعراض الأدوات المستخدمة وما أجري لها من معالجات إحصائية، وذلك للتأكد من مدى صدقها في قياس الفقرات التي وضعت من أجل قياسها، وفي التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لهدف الدراسة، لأنه يعتبر طريق للبحث في الحاضر، وتهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة بدقة على تساؤلات محددة سلفاً تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام ادوات معينة (الأغا، 1997: 73).

وهذا يعني أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظواهر ووصفها وتحليل مكوناتها وعناصرها ثم تفسير نتائجها.

ولهذا تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية) للصف التاسع الأساسي، وذلك لاستخراج قائمة بقيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، ولتحليل البيانات المستمدة من الاختبار الذي طبق على أفراد العينة من الطلبة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من:

1- منهاج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية المقرر على طلبة الصف التاسع في فلسطين.

2- طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس محافظة غزة من الذكور والإناث في مدارس وكالة الغوث الدولية خلال العام الدراسي (2013/2012م) البالغ عددهم (4467) طالباً وطالبة، منهم (2286) طالب و (2181) طالبة.

وقد طبق الاختبار على طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة غرب غزة والبالغ عددهم (2194) طالباً وطالبة، منهم (1223) طالباً و(971) طالباً.

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة الميدانية :

تم اختيار عينة عنقودية عشوائية اشتملت على (500) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع بمحافظة غرب غزة للعام الدراسي (2013/2012)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	244	%48.8
إناث	256	51.2
المجموع	500	%100

كما اشتملت العينة على محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع في فلسطين للعام الدراسي (2013/2012م) .

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات البحثية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

أولاً: أداة تحليل المحتوى.

ثانياً: اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لقيم المواطنة.

أولاً: أداة تحليل المحتوى: ملحق رقم (1)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تضمن محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع لقيم المواطنة، ولذلك قامت الباحثة بتحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي.

وقد تم التحليل في هذه الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1- الهدف من التحليل:

الهدف من التحليل في هذه الدراسة تحديد مدى تضمن محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة.

2- عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل بمنهاج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، التربية المدنية) للعام الدراسي (2013/2012م).

3- وحدة التحليل:

اعتمدت الباحثة الفقرة كوحدة في تحليل الكتب، وتحديد القيم المتوافرة في كل فقرة، وذلك لكون التحليل بالفقرة أكثر يسر وسهولة للباحثة.

4- فئة التحليل:

تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، التربية المدنية) وفق قائمة التحليل التي تم تحديدها مسبقاً، وتمثلت فئات التحليل في القيم الفرعية الواردة في بنود كل بعد من الأبعاد.

5- ضوابط عملية التحليل:

تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية الأربعة للصف التاسع وفق قائمة قيم المواطنة، وكان لا بد من وضع ضوابط لعملية التحليل لنحصل على نسبة ثبات عالية للتحليل، ومن أهم هذه الضوابط:

- اسم ورقم الوحدة الدراسية.
- يشمل التحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع.
- استبعاد أنشطة وتدريبات الكتاب الواردة في نهاية كل وحدة.
- استخدام استمارة لرصد النتائج وتكرار كل قيمة.

6- صدق أداة التحليل:

يقصد بالصدق مدى تحقيق الأداة للغرض الذي اعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه فقط، وقد تم الاستدلال على صدق التحليل من خلال بطاقة التحليل التي تم الحكم على صدقها من خلال عرضها على محكمين من متخصصين ومعلمين وموجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك لإبداء آرائهم في لإمكانية تحليل المحتوى، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة للتحليل مع حذف وإضافة بعض التعديلات على القائمة، وقد تم الأخذ بتوصيات المحكمين لتستوفي أداة التحليل شرط الصدق.

7- ثبات أداة التحليل:

المقصود بالثبات هنا " الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها "، وأن تعطي الأداة نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع وفق قائمة القيم، وقد قامت الباحثة بإعادة عملية التحليل بعد شهر من التحليل الأول وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين لحساب ثبات الاداة باستخدام معادلة هولستي:

$$\text{نسبة الاتفاق} \quad \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف}} \times 100\ \%$$

الجدول رقم (2) يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف ومعامل الاتفاق في تحليل المحتوى

البيان	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق + نقاط الاختلاف	معامل الاتفاق
القيم في التاريخ	146	174	146	28	174	%83.9
القيم في الجغرافيا	102	108	102	6	108	%94.4
القيم في التربية الوطنية	245	245	245	0	245	%100
القيم في التربية المدنية	376	376	376	0	376	%100
التحليل ككل	869	903	869	34	903	%96.2

يبين الجدول السابق أن معاملات الاتفاق كانت من (83.9%) وما فوق وهذا معامل جيد ويطلق على هذا النوع من الثبات بالاتساق عبر الأفراد ويقصد به وصول المحلل نفسه مع شخص أخر إلى درجة عالية من نقاط الاتفاق عند تطبيق إجراءات عملية التحليل نفسها، مما يؤكد ثبات الأداة.

وبذلك تكون أداة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق.

ثانياً: اختبار أداة الدراسة:

1- محتوى الاختبار المعرفي: أعدت الباحثة اختباراً للتعرف إلى مدى اكتساب طلبة الصف التاسع لقيم المواطنة، وكانت أسئلة الاختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد والتي تعتبر من افضل انواع الاسئلة الموضوعية لأنها:

- يقل فيها التخمين بالجواب الصحيح إلى أدنى حد ممكن.
- لا تتأثر بذاتية المصحح عند التصحيح مثل الأسئلة المقالية.
- تغطي نوعية هذه الاسئلة جزء كبير من المادة.
- تتصف بان لها معدلات صدق وثبات عالية.

2- صياغة فقرات الاختبار:

تم صياغة فقرات الاختبار بحيث كانت:

- مناسبة لمستوى التلاميذ.
- شاملة للمحتوى والأهداف والقيم المرجو قياسها.
- محددة وخالية من الغموض وتتضمن إجابة واحدة صحيحة.
- يتم صياغتها لغوياً بصورة صحيحة.

القواعد التي تم مراعاتها أثناء كتابة فقرات الاختبار:

- يتكون كل سؤال من مشكلة وعليها أربعة بدائل إحداها صحيح.
- تم تغيير موقع الإجابة الصحيحة بطريق عشوائية.
- يقع السؤال وأبداله في نفس الصفحة.
- تم ترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب.
- أشارت الباحثة للإجابات بالحروف (أ)، (ب)، (ت)، (ث).
- راعت الباحثة في صياغة الفقرات أن تكون ذات صياغة لغوية جيدة.

3- تعليمات الاختبار:

بعد تنسيق الاختبار وترتيبه بناءً على القواعد السالفة الذكر، تم وضع تعليمات الاختبار التي تشرح الفكرة والهدف من الاختبار ووضعت الباحثة بعض التعليمات على الاختبار منها:

- تعليمات خاصة بعدد الفقرات وعدد البدائل والصفحات.
- وتعليمات خاصة بالإجابة والزمن المطلوب لحل الامتحان.

4- الصورة الأولية للاختبار:

تم وضع الاختبار بصورته الأولية حيث اشتمل على (41) فقرة لكل فقرة أربعة بدائل واحد فقط منها هو الصحيح، وبعد عرض الاختبار على المحكمين لتحكيم الاختبار وإضافة التحسينات عليه ومدى صلاحيته لتحقيق الهدف المرجو منه وذلك من خلال:

- مناسبة فقرات الاختبار لمستوى طلاب الصف التاسع.

- الصياغة اللغوية لفقرات وبدائل الاختبار.
- إضافة تعديلات وتحسينات على الاختبار وحذف ما هو غير مناسب.

وقد ارتأى المحكمون إلى تعديل بعض الفقرات وحذف البعض وإضافة ما هو جديد عليها وبحيث أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (37) فقرة.

الأسئلة التي تم حذفها من الاختبار:

1- من صور التعرف على أسس الثقافات المختلفة:

- نأخذ من الثقافات المعاصرة ما يضيف لثقافتنا ولا يجرح هويتنا.
- نعترف أنه ليس هناك نمط سلوكي خاص عالمي لجميع البشر.
- نقلد الثقافات المعاصرة المتحضرة تقليداً أعمى لنصل إلى تطورهم.
- (أ و ب) معاً.

2- من العوامل التي أثرت على تراث الأمة الاسلامية:

- تقليد كل ما يصدر عن الأجنبي.
- الانبهار بالطفرة الحضارية مما هون علينا تراثنا.
- البعد عن الدين الذي يدعونا الى اليقظة والتقدم.
- جميع ما سبق صحيح.

3- من واجبات المواطن تجاه بلده جميع ما يلي عدا:

- الحفاظ على مقدراته.
- التفكير بصورة أحادية
- الدفاع عنه وحمايته والتضحية من أجله
- العمل على رفعة شأنه ودفع مسيرة التقدم والتطور

4- من صور تعزيز النظرة الانسانية جميع ما يلي عدا:

- أتجنب ابداء ملاحظات وتعليقات تهكمية في تعاملي مع الآخرين.
- أقيم علاقاتي على أساس أن أكون مستفيداً ومفيداً للآخرين.
- مجاملة الآخرين من أجل ان يقوموا بما أريد.
- أتيح للآخرين فرصة استعادة علاقتهم الطيبة.

وتم تعديل الأسئلة التالية:

1. **ممارسة المواطنين لحقهم في الانتخاب والترشيح يعني:**

- ممارسة حقهم في المشاركة في الحياة السياسية
- متابعة الشأن العام وأداء الواجب الوطني
- محاسبة المسئولين واختيار الأفضل للصالح العام
- جميع ما سبق

2. **من الفوائد التي تعود من دفع الضرائب وفواتير الخدمات العامة:**

- تسبب التذمر من قبل أفراد المجتمع
- تعود بالنفع على جميع المواطنين
- تؤدي إلى إرهاق المواطن.
- تستنزف أموال المواطنين بدون وجه حق.

وقد تم تعديل الاختبار حسب توجيهات المحكمين واصبح الاختبار في صورته النهائية كما يتبين من ملحق (2) .

5- تجريب الاختبار:

بعد إجراء التعديلات على الاختبار والتوصل إلى الصورة النهائية للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي وذلك بهدف:

- التأكد من صدق الاختبار وثباته.
- تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث.

- حساب معامل الصعوبة والتمييز للاختبار.

6- تصحيح الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بتصحيح الاختبار وحددت درجة واحدة لكل سؤال، حيث كانت درجات الطلبة محصورة بين (0-37) درجة، وتم حساب تكرارات الإجابات الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار.

7- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلبة العينة الاستطلاعية، فكان متوسط المدة الزمنية التي استغرقتها العينة الاستطلاعية في الإجابة (45) دقيقة، وهو زمن تطبيق الاختبار، وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول+زمن إجابة الطالب الأخير على الاختبار}}{2}$$

8- معامل الصعوبة ومعامل التمييز: بعد تطبيق الاختبار المعرفي لقيم المواطنة على العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج الاختبار وذلك لتحديد معامل الصعوبة لكل سؤال من اسئلة الاختبار، والتعرف على معامل التمييز لكل سؤال من اسئلة الاختبار.

معامل الصعوبة:

يقصد به " نسبة الطلبة الذين اجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة" ويقصد به "النسبة المئوية للراسبين في الاختبار"، وتحسب بالمعادلة التالية (الزيود وعليان، 1998: 170).

ويعرف بأنه " النسبة المئوية للذين أجابوا على كل سؤال من أسئلة الاختبار إجابة خاطئة، ولذلك فقد تم تقسيم درجات الطلبة إلى مجموعتين، وفرز الذين أجابوا على السؤال إجابة خاطئة، والذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة، ثم إيجاد معامل الصعوبة وفق المعادلة:

$$\text{معامل الصعوبة م ص} = \frac{\text{مجـ ع} + \text{مجـ د}}{\text{ن2}} X\ 100$$

مجـ ع: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

مجـ د: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

ن2: عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة على فقرات الاختبار في المجموعتين.

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول رقم (3) يوضح معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول رقم (3) معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معامل الصعوبة	م	معامل الصعوبة
1	0.67	20	0.63
2	0.58	21	0.38
3	0.54	22	0.54
4	0.50	23	0.63
5	0.75	24	0.42
6	0.71	25	0.21
7	0.67	26	0.38
8	0.33	27	0.29
9	0.25	28	0.42
10	0.46	29	0.38
11	0.58	30	0.58
12	0.54	31	0.33
13	0.50	32	0.63
14	0.46	33	0.54
15	0.38	34	0.50
16	0.33	35	0.46
17	0.29	36	0.54
18	0.25	37	0.42
19	0.46		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (21%–75%) بمتوسط حسابي كلي بلغ (53%) وعليه فأن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة حسبما يقرره المختصين في القياس والتقويم.

مع العلم بأن فقرات الاختبار يجب أن تكون متدرجة في صعوبتها، بحيث تبدأ بالفقرات السهلة وتنتهي بالفقرات الصعبة، وبالتالي تتراوح قيمة صعوبتها بين (10-90%)، أو (20-80%) بحيث يكون معامل صعوبة الاختبار ككل في حدود 50% (أبو لبدة، 1982: 339).

معامل التمييز

يقصد به "قدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة الممتازين والطلبة الضعفاء في أدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز م ت} = \frac{\text{مجـ ع} - \text{مجـ د}}{\text{ن}} X\ 100$$

مجـ ع: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

مجـ د: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

ن: عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة على فقرات الاختبار في إحدى المجموعتين.

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول رقم (4) يوضح معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول رقم (4)

معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.32	20	0.41
2	0.63	21	0.51
3	0.78	22	0.63
4	0.46	23	0.37
5	0.65	24	0.55

0.48	25	0.66	6
0.29	26	0.35	7
0.31	27	0.35	8
0.45	28	0.55	9
0.36	29	0.45	10
0.68	30	0.85	11
0.25	31	0.34	12
0.44	32	0.55	13
0.39	33	0.48	14
0.3	34	0.37	15
0.25	35	0.31	16
0.51	36	0.63	17
0.15	37	0.42	18
		0.22	19

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (15%- 85%) بمتوسط بلغ (45%) وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار، فعادة يقبل معامل التمييز إذا بلغ (40%) (أبو لبدة، 1982: 352) وبذلك تبقي الباحثة على جميع فقرات الاختبار.

1- صدق الاختبار:

يعرف صدق الاختبار بأنه:"قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه" وقد استخدمت الباحثة طريقتين للتأكد من صدق الاختبار:

أولا: صدق المحكمين:

يقصد به "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه إلى أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه". وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على أساتذة جامعيين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والمدنية ومتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة و وعلى مجموعة من مشرفي الدراسات الاجتماعية، وعلى مجموعة من مدرسي ومدرسات الدراسات الاجتماعية، واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها. **ملحق رقم (3).**

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

لقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) موضح في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.365	دالة عند 0.05	20	0.337	دالة عند 0.05
2	0.427	دالة عند 0.01	21	0.451	دالة عند 0.01
3	0.325	دالة عند 0.05	22	0.755	دالة عند 0.01
4	0.581	دالة عند 0.01	23	0.804	دالة عند 0.01
5	0.480	دالة عند 0.01	24	0.493	دالة عند 0.01
6	0.456	دالة عند 0.01	25	0.350	دالة عند 0.05
7	0.473	دالة عند 0.01	26	0.511	دالة عند 0.01

8	0.643	دالة عند 0.01	27	0.538	دالة عند 0.01
9	0.350	دالة عند 0.05	28	0.764	دالة عند 0.01
10	0.477	دالة عند 0.01	29	0.397	دالة عند 0.01
11	0.609	دالة عند 0.01	30	0.505	دالة عند 0.01
12	0.783	دالة عند 0.01	31	0.534	دالة عند 0.01
13	0.543	دالة عند 0.01	32	0.435	دالة عند 0.01
14	0.448	دالة عند 0.01	33	0.487	دالة عند 0.01
15	0.359	دالة عند 0.05	34	0.489	دالة عند 0.01
16	0.552	دالة عند 0.01	35	0.552	دالة عند 0.01
17	0.469	دالة عند 0.01	36	0.536	دالة عند 0.01
18	0.333	دالة عند 0.05	37	0.792	دالة عند 0.01
19	0.369	دالة عند 0.05			

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.312

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.401

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له

م	محاور القيم	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الحضاري الاجتماعي	**19**	**0.788**	دالة عند 0.01
2	السياسي القانوني	**18**	**0.764**	دالة عند 0.01
3	الاقتصادي	**13**	**0.692**	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

2- ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار " الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف (الأغا، 2002)، تم تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتين كما يلي:

أولا: طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات الاختبار وكذلك درجة النصف الثاني وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.871) ثم جرى تعديل طول الاختبار باستخدام معادلة جتمان وبلغ معامل الثبات بعد التعديل (0.931) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة (فرج، 1997: 305)

ثانيا: معامل ألفا كرونباخ :

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصلت على قيمة معامل الفا (0.925) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامساً : خطوات إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالخطوات والإجراءات التالية:

تم في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة وبعد الاستعانة بآراء الخبراء والمحكمين بإعداد أداة تحليل المحتوى والتي تتكون من (50 بنداً) تمثل المفاهيم الواجب أن تتضمنها كتب العلوم الاجتماعية للصف التاسع من التعليم الأساسي.

- وتم إعداد الاختبار المعرفي لطلبة الصف التاسع في القيم المتعلقة بالمواطنة، والذي يتكون من صورته النهائية من (37 فقرة).
- و تم عرض الأدوات التي تم إعدادها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحكيمها.

- بعد الانتهاء من التحكيم وتحديد الادوات التي سيتم استخدامها تقدمت الباحثة بطلب إذن موجه من عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة إلى دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية ؛ لتطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية والعينة الميدانية وتم الموافقة على ذلك ملحق رقم(4-5)، وقامت الباحثة بالتطبيق على عينتي الدراسة الاستطلاعية والميدانية.

- إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولية على عينة من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة (40 طالبا من الجنسين)، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات الأدوات.

- وبعد إجراء الصدق والثبات للاختبار قامت باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية والتي بلغت (500) طالبا من الجنسين من طلبة الصف التاسع من مدارس محافظة غزة ومدارس وكالة الغوث الدولية.

- بعد تحديد العينة قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على أفراد العينة في المدارس التي تم تحديدها.

- وتم جمع البيانات وقد لجأت الباحثة لاستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتفريغ البيانات وتصفيتها وتحليلها للتوصل لنتائج الدراسة.

سادساً: المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

1. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صلاحية الأدوات:**

- معامل الصعوبة: لحساب صعوبة فقرات الاختبار.
- معامل التمييز: للكشف عن قدرة الفقرات على التمييز بين منخفضي ومرتفعي الأداء.
- معامل الارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي.
- معامل جتمان: لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الاختبار.

2. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة:**

- التكرارات والنسب المئوية.
- الوزن النسبي.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة، وذلك بعد الإجابة عن التساؤلات والتحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما ستقوم بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول على "**ما قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع**"

للإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب التربوي في مجال الدراسات الاجتماعية، والدراسات السابقة، والأخذ بآراء الخبراء في هذا المجال، وقد توصلت الباحثة لما يلي:

تبين من نتائج هذا السؤال أن قائمة قيم المواطنة احتوت في صيغتها النهائية على (50 قيمة) موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية، والجدول رقم (7) يبين ذلك:

جدول رقم (7)

قيم المواطنة الواجب توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصف التاسع

م	أبعاد قيم المواطنة	العدد	النسبة المئوية
1	البعد الحضاري الاجتماعي	19	%38
2	البعد السياسي القانوني	18	%36
3	البعد الاقتصادي	13	%26
المجموع		50	%100

يتبين من الجدول رقم (7) ان قائمة القيم الواجب توافرها في محتوى كتب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية في الصف التاسع من المنهاج الفلسطيني تضم (50) قيمة موزعة على الأبعاد التالية:

قائمة لقيم المواطنة التي سيتم بناء عليها تحليل كتب منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع (تاريخ – تربية وطنية – تربية مدنية – جغرافيا)

البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة
البعد الحضاري الاجتماعي	1-	الولاء لله وللدين
	2-	الوعي بعادات وتقاليد المجتمع
	3-	المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية
	4-	الاعتراف بحقوق أصحاب الديانات
	5-	تشجيع الأمن والسلام
	6-	التعرف على أسس الثقافات المختلفة
	7-	حب الوطن والانتماء اليه
	8-	التسامح والعفو عن الآخرين
	9-	الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته
	10-	التعاون والتكافل الإنساني
	11-	تعزيز النظرة الإنسانية
	12-	إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين
	13-	حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة
	14-	المبادرة الى العمل الصالح وعمل الخير
	15-	تحقيق الوعي الأسري لبناء الأسرة المسلمة
	16-	تقمص مهارات الحوار
	17-	تقبل نقد الآخرين بروح طيبة
	18-	الكرم في التعامل مع الآخرين
	19-	تنمية الابداع والابتكار

البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة
البعد السياسي القانوني	1-	المشاركة في إدارة شئون الدولة
	2-	المشاركة في العملية الانتخابية
	3-	احترام سيادة القانون
	4-	الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته
	5-	دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة
	6-	عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة
	7-	فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة
	8-	احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم
	9-	الرموز الوطنية (العلم – النشيد الوطني)
	10-	المحافظة على الوحدة الوطنية
	11-	احترام مبدأ العدالة
	12-	احترام مبدأ الشورى والديمقراطية
	13-	احترام التعددية وقبول الآخر
	14-	احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات
	15-	العمل على تحقيق الذات
	16-	تقدير ذوي المكانة المرموقة
	17-	الاعتزاز بالجنسية والهوية الفلسطينية
	18	المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية

البعد	م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة
البعـــــد الاقتصـــادي	1-	حب العمل وتقديره
	2-	استثمار ثروات وخيرات الوطن
	3-	تقدير أصحاب المهن
	4-	الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة
	5-	معايشة الوضع الاقتصادي الوطني
	6-	الحفاظ على الملكية العامة والخاصة
	7-	الحرص على الزيادة الانتاجية
	8-	الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية
	9-	استثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة
	10-	التوازن بين الاستهلاك والانتاج
	11-	العمل على التوزيع العادل للثروة
	12-	اتقان العمل والإخلاص فيه
	13-	المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة

وقد وجدت الباحثة أن نتيجة هذه الدراسة تتفق إلى حدٍ ما مع معظم الدراسات السابقة مثل الحميدي (2012) و دراسة علي (2006) و دراسة كرم (2002) و دراسة الرنتيسي ومرتجى (2011) و رشدان (2010) .

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: " **ما مدى توفر قيم المواطنة في محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع** "؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى منهاج المواد الاجتماعية في الصف التاسع من المنهاج الفلسطيني: وتبين التالي:

والجدول رقم (8) يبين نسب قيم المواطنة المتضمنة في كتاب الجغرافيا إلى القيم الواجب توافرها في منهاج العلوم الاجتماعية ككل للصف التاسع من التعليم الأساسي:

جدول رقم (8)

يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب الجغرافيا إلى القيم الواجب توافرها

م	الابعاد	الجغرافيا		
		القيم الواجب تضمنها	القيم المتضمنة	%
1	**البعد الحضاري الاجتماعي**	19	7	36.8
2	**البعد السياسي القانوني**	18	3	16.6
3	**البعد الاقتصادي**	13	8	61.5
	المجموع	50	18	36

يتبين من الجدول رقم (8) أن القيم المتعلقة بالمواطنة في كتاب الجغرافيا تمثلت بنسبة (36%) من إجمالي القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي.

وقتد ترتب على ذلك أنّ أعلى نسبة قيم مواطنة متوافرة هي القيم المتعلقة بالبعد الاقتصادي وكانت بنسبة (61.5%) من أصل القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية، يليها توافر قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي ونسبتها (36.6%)، وأقل القيم المنوافرة في كتاب الجغرافيا هي القيم المتعلقة بالبعد السياسي القانوني وكانت نسبتها (16.6%) من أصل القيم الواجب توافرها.

والجدول رقم (9) يبين نسب قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التاريخ إلى القيم الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية ككل للصف التاسع من التعليم الأساسي:

جدول رقم (9)

يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التاريخ إلى القيم الواجب توافرها

م	الابعاد	التاريخ		
		القيم الواجب تضمنها	القيم المتضمنة	%
1	**الحضاري الاجتماعي**	19	11	57.8
2	**السياسي القانوني**	18	13	72.2
3	**الاقتصادي**	13	6	46.1
	المجموع	50	30	60

يتبين من الجدول رقم (9) أن القيم المتعلقة بالمواطنة في كتاب التاريخ تمثلت بنسبة (60%) من إجمالي القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي.

وقتد ترتب على ذلك أنّ أعلى نسبة قيم مواطنة متوافرة هي القيم المتعلقة بالبعد السياسي القانوني وكانت بنسبة (72.2%) من أصل القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية، يليها توافر قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي ونسبتها (57.8%)، وأقل القيم المنوافرة في كتاب التربية الوطنية هي القيم المتعلقة بالبعد الاقتصادي وكانت نسبتها (46.1%) من أصل القيم الواجب توافرها.

والجدول رقم (10) يبين نسب قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية إلى القيم الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع من التعليم الأساسي:

جدول رقم (10)

يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب الوطنية إلى القيم الواجب توافرها

م	الابعاد	التربية الوطنية		
		القيم الواجب تضمنها	القيم المتضمنة	%
1	الحضاري الاجتماعي	19	11	57.8
2	السياسي القانوني	18	14	77.7
3	الاقتصادي	13	10	76.9
	المجموع	50	35	70

يتبين من الجدول رقم (10) أن القيم المتعلقة بالمواطنة في كتاب التربية الوطنية تمثلت بنسبة (70%) من إجمالي القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي. وقد ترتب على ذلك أنّ أعلى نسبة قيم مواطنة متوافرة هي القيم المتعلقة بالبعد السياسي القانوني، وكانت بنسبة (77.7%) من أصل القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية، يليها توافر قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي ونسبتها (76.9%)، وأقل القيم المنوافرة في كتاب التربية الوطنية هي القيم المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي وكانت نسبتها (57.8%) من أصل القيم الواجب توافرها.

والجدول رقم (11) يبين نسب قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية إلى القيم الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع من التعليم الأساسي:

جدول رقم (11)

يبين نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية إلى القيم الواجب توافرها

م	الابعاد	التربية المدنية		
		القيم الواجب تضمنها	القيم المتضمنة	%
1	الحضاري الاجتماعي	19	13	68.4
2	السياسي القانوني	18	12	66.6
3	الاقتصادي	13	7	53.8
	المجموع	50	32	64

يتبين من الجدول رقم (11) أن القيم المتعلقة بالمواطنة في كتاب التربية لمدنية تمثلت بنسبة (64%) من إجمالي القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي. وقتد ترتب على ذلك أنّ أعلى نسبة قيم مواطنة متوافرة هي القيم المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي وكانت بنسبة (68.4%) من أصل القيم الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الاجتماعية، يليها توافر قيم المواطنة المتعلقة بالبعد السياسي القانوني ونسبتها (66.6%)، وأقل القيم المنوافرة في كتاب التربية المدنية هي القيم المتعلقة بالبعد الاقتصادي وكانت نسبتها (53.8%) من أصل القيم الواجب توافرها.

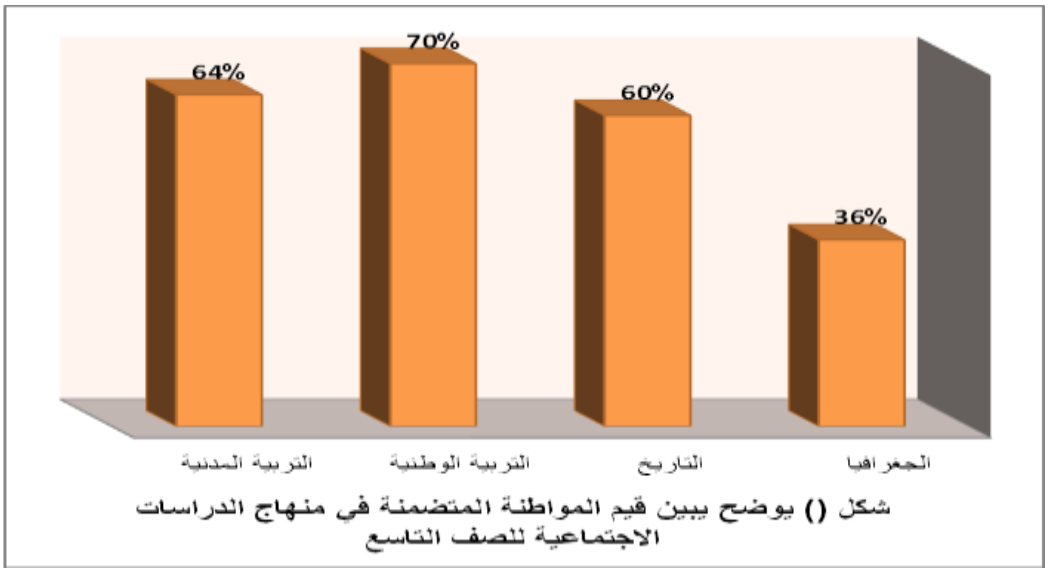

شكل () يوضح يبين قيم المواطنة المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع

نلاحظ من الشكل السابق أنّ قيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية جاءت على النحو التالي:

- كانت نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف التاسع إلى القيم الواجب توافرها 36% وذلك كما هو موضح في جدول (7).

- كانت نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التاريخ للصف التاسع إلى القيم الواجب توافرها 60% وذلك كما هو موضح في جدول (8).

- كانت نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف التاسع إلى القيم الواجب توافرها 70% وذلك كما هو موضح في جدول (9).

– كانت نسبة قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية إلى القيم الواجب توافرها 64% وذلك كما هو موضح في جدول (12) .

أولا: التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية

جدول رقم (12)

م	قيم البعد الحضاري الاجتماعي	الجغرافيا		التاريخ		التربية الوطنية		التربية المدنية		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	م ك	%
1	الولاء لله وللدين	1	0.439	8	3.509	8	3.509	0	0	17	7.456
2	الوعي بعادات وتقاليد المجتمع	1	0.439	2	0.877	0	0	0	0	3	1.316
3	المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية	2	0.877	1	0.439	2	0.877	0	0	5	2.193
4	الاعتراف بحقوق أصحاب الديانات المختلفة	1	0.439	2	0.877	3	1.316	1	0.439	7	3.07
5	تشجيع الأمن والسلام	4	1.754	11	4.825	26	11.4	7	3.07	48	21.05
6	التعرف على أسس الثقافات المختلفة	0	0	4	1.754	7	3.07	1	0.439	12	5.263
7	حب الوطن والانتماء اليه	0	0	0	0	8	3.509	19	8.333	27	11.84
8	التسامح والعفو عن الآخرين	0	0	2	0.877	1	0.439	2	0.877	5	2.193
9	الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته	0	0	0	0	9	3.947	0	0	9	3.947
10	التعاون والتكافل الإنساني	0	0	1	0.439	1	0.439	36	15.79	38	16.67
11	تعزيز النظرة الإنسانية	1	0.439	0	0	0	0	2	0.877	3	1.316
12	إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين	0	0	2	0.877	0	0	8	3.509	10	4.386
13	حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة	1	0.439	3	1.316	0	0	1	0.439	5	2.193
14	المبادرة الى العمل الصالح وعمل الخير	0	0	0	0	2	0.877	28	12.28	30	13.16
15	تحقيق الوعي الأسري لبناء الأسرة المسلمة	0	0	0	0	1	0.439	3	1.316	4	1.754
16	تقمص مهارات الحوار	0	0	1	0.439	0	0	3	1.316	4	1.754
17	تقبل نقد الآخرين بروح طيبة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
18	الكرم في التعامل مع الآخرين	0	0	0	0	0	0	1	0.439	1	0.439
19	تنمية الابداع والابتكار	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع الكلي	11	4.825	37	16.23	68	29.82	112	49.12	228	100
	عدد القيم	7		11		11		13		17	

التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي:

الجدول رقم (12) يبين درجة توزيع قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي من خلال تحليل محتواها، وقد بلغ إجمالي تكرارات القيم في الكتب ككل (228 تكراراً):

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

- أعلى نسبة قيم للبعد الحضاري الاجتماعي في التربية المدنية بلغت (13 قيمة).

- تشابهت القيم في كل من كتاب التاريخ والتربية الوطنية وبلغت (11 قيمة).

- وأقل نسبة قيم للبعد الحضاري الاجتماعي كانت في كتاب الجغرافيا وبلغت (7 قيم).

بلغ العدد الإجمالي للقيم في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية (40)، وذلك لأن بعض القيم توافرت في الأربع كتب معا وهي (الاعتراف بحقوق أصحاب الديانات المختلفة، تشجيع الأمن والسلام).

- ويتبين من الجدول أن القيم التي حظيت باهتمام كبير في كتاب الجغرافيا هي:تشجيع الأمن والسلام تكررت (4 مرات) وبنسبة (1.8%)، تليها المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية تكررت (مرتان) وبنسبة (0.9%).

والقيم التي تكررت بشكل متساوي (مرة واحدة) وبنسبة (0.4%) الولاء لله وللدين، الوعي بعادات وتقاليد المجتمع، الاعتراف بحقوق أصحاب الديانات المختلفة، تعزيز النظرة الإنسانية، حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة.

وأما القيم التي لم تحظى باهتمام ولم تتواجد في كتاب الجغرافيا بتاتاً هي: التعرف على أسس الثقافات المختلفة، حب الوطن والانتماء إليه، التسامح والعفو عن الآخرين، الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته، التعاون والتكافل الإنساني، إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين، المبادرة الى العمل الصالح، تحقيق الوعي الأسري، تقمص مهارات الحوار، تقبل نقد الآخرين بروح طيبة، الكرم في التعامل مع الآخرين، تنمية الإبداع والابتكار.

وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التاريخ وهي (تشجيع الأمن والسلام حيث تكررت (11مرة) وبنسبة (4.8%)، تليها الولاء لله وللدين وتكررت (8 مرات) وبنسبة (3.5%)، وتقاربت كل من التعرف على أسس الثقافات المختلفة تكررت (4مرات بنسبة 1.8%)، وحرية الحركة بما يتناسب مع مقومات الأمة تكررت (3مرات بنسبة 1.3%).

وقيم البعد الحضاري التي تكررت بتساوٍ هي: الوعي بعادات وتقاليد الأمة، التسامح والعفو عن الآخرين، إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين حيث تكررت كل منها (مرتان وبنسبة 0.9%)، والمشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية، التعاون والتكافل الإنساني، تقمص مهارات الحوار حيث تكررت كل منها (مرة واحدة وبنسبة 0.4%).

وأما قيم البعد الحضاري التي لم تتواجد بتاتاً في كتاب التاريخ هي: حب الوطن والانتماء اليه، الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته، تعزيز النظرة الانسانية، المبادرة الى العمل الصالح، تحقيق الوعي الأسري، تقبل نقد الآخرين بروح طيبة، الكرم في التعامل مع الآخرين، تنمية الابداع والابتكار.

وحظي عدد من قيم البعد الحضاري الاجتماعي باهتمام كبير في كتاب التربية الوطنية وهي تشجيع الأمن والسلام تكررت (26 مرة) وبنسبة 11.4%، تليها الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته حيث تكررت (9 مرات) وبنسبة 3.9%.

أما قيم البعد الحضاري التي تكررت بشكل متساوي هي:

- (الولاء لله وللدين، حب الوطن والانتماء إليه، تكررت 8مرات وبنسبة 3.5%)، وتقاربت معها قيمة التعرف على أسس الثقافات المختلفة حيث تكررت 7مرات وبنسبة 3.1%.

وتساوت كل من قيمة (المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية، المبادرة الى العمل الصالح، حيث تكررت مرتان وبنسبة 0.9%.

وتساوت كل من قيمة (التسامح والعفو عن الآخرين، التعاون والتكافل الانساني، تحقيق الوعي الأسري حيث تكررت كل منهما مرة واحدة وبنسبة 0.45%.

أما القيم التي لم تلق اهتماماً في كتاب التربية الوطنية هي: الوعي بعادات وتقاليد المجتمع، تعزيز النظرة الانسانية، ابداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين، حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة، تقمص مهارات الحوار، تقبل نقد الآخرين بروح طيبة، الكرم في التعامل مع الآخرين، تنمية الابداع والابتكار.

-وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التربية المدنية وهي (التعاون والتكافل الإنساني، التي تكررت 36 مرة وبنسبة 15.8%، المبادرة الى العمل الصالح وعمل الخير التي تكررت 28 مرة وبنسبة 12.3%، تليها حب الوطن والانتماء اليه حيث تكررت 19مرة وبنسبة8.3%

وتقاربت كل من قيمة ابداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين التي تكررت 8 مرات وبنسبة 3.5%، وقيمة تشجيع الأمن والسلام التي تكررت 7 مرات وبنسبة 3.1%.

وتشابهت كل من قيمة (تحقيق الوعي الأسري، تقمص مهارات الحوار حيث تكررت 3مرات وبنسبة 1.3%)، (وقيمة التسامح والعفو عن الآخرين، تعزيز النظرة الانسانية حيث تكررت كل منها مرتان وبنسبة 0.9%).(وقيمة التعرف على أسس الثقافات المختلفة، حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة، الكرم في التعامل مع الآخرين حيث تكررت كل منها مرة واحدة وبنسبة 0.4%).

وأما القيم الي لم تتوافر في كتاب التربية المدنية هي: الولاء لله وللدين، الوعي بعادات وتقاليد المجتمع، المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية.

ولم تحظى باقي القيم باهتمام في الكتب ككل وهي (تقبل نقد الآخرين بروح طيبة، تنمية الابداع والابتكار).

وترى الباحثة أنّ قيم البعد الحضاري الاجتماعي تتواجد بنسبة عالية مقارنة مع الأبعاد الأخرى في الكتب الأربعة، ولكن كان تواجد القيم بشكل غير متوافق في الكتب الأربعة يرجع ذلك إلى طبيعة محتوى كل كتاب، ومدى ملاءمة القيم ومناسبة هذه القيم لطبيعة المادة في كل كتاب.

ثانيا: التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد السياسي القانوني في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية:

الجدول رقم (13) يبين درجة توزيع قيم المواطنة المتعلقة بالبعد السياسي القانوني من خلال تحليل محتواها، وقد بلغ أجمالي تكرارات القيم في الكتب ككل (474 تكراراً):

جدول رقم (13)

التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد السياسي القانوني

م	قيم البعد السياسي القانوني	الجغرافيا		التاريخ		التربية الوطنية		التربية المدنية		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	م ك	%
20	المشاركة في إدارة شئون الدولة	0	0	3	0.63	4	0.84	15	3.16	22	4.64
21	المشاركة في العملية الانتخابية	0	0	0	0	0	0	42	8.86	42	8.86
22	احترام سيادة القانون	0	0	6	1.27	0	0	14	2.95	20	4.22
23	الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته	2	0.42	58	12.2	59	12.4	0	0	119	25.1
24	دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة	1	0.21	14	2.95	7	1.48	36	7.59	58	12.2
25	عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة	0	0	1	0.21	1	0.21	0	0	2	0.42
26	فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة	0	0	4	0.84	1	0.21	1	0.21	6	1.27
27	احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم	0	0	4	0.84	0	0	0	0	4	0.84
28	الرموز الوطنية (العلم – النشيد الوطني)	0	0	0	0	2	0.42	0	0	2	0.42
29	المحافظة على الوحدة الوطنية	2	0.42	12	2.53	5	1.05	0	0	19	4.01
30	احترام مبدأ العدالة	0	0	2	0.42	8	1.69	6	1.27	16	3.38
31	احترام مبدأ الشورى والديمقراطية	0	0	1	0.21	1	0.21	9	1.9	11	2.32
32	احترام التعددية وقبول الآخر	0	0	0	0	0	0	2	0.42	2	0.42
33	احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات	0	0	3	0.63	10	2.11	67	14.1	80	16.9
34	العمل على تحقيق الذات	0	0	0	0	2	0.42	2	0.42	4	0.84
35	تقدير ذوي المكانة المرموقة	0	0	2	0.42	7	1.48	0	0	9	1.9
36	الاعتزاز بالجنسية والهوية الفلسطينية	0	0	0	0	10	2.11	7	1.48	17	3.59
37	المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية	0	0	14	2.95	2	0.42	25	5.27	41	8.65
	المجموع الكلي	5	1.05	124	26.2	119	25.1	226	47.7	474	100
	عدد القيم	3		13		14		12		18	

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن قيم المواطنة المتعلقة بالبعد االسياسي القانوني توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

- أعلى نسبة قيم للبعد السياسي القانوني في التربية الوطنية بلغت (14 قيمة).

- تقاربت القيم في كل من كتاب التاريخ (13 قيمة) والتربية المدنية (12 قيمة).

- وأقل نسبة قيم للبعد السياسي القانوني كانت في كتاب الجغرافيا وبلغت (3 قيم).

وقد بلغ العدد الإجمالي للقيم في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية (41)، وذلك لأن بعض القيم توافرت في الأربع كتب معا وهي (دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة).

- ويتبين من الجدول أن قيم البعد السياسي التي حظيت باهتمام كبير في كتاب الجغرافيا هي (الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته، المحافظة على الوحدة الوطنية حيث تكررت كل منها بشكل متساوي مرتان وبنسبة 0.4%) تليها دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة تكررت مرة واحدة وبنسبة 0.2%. أما باقي قيم البعد السياسي لم تتوافر في كتاب الجغرافيا وذلك لأن كتاب الجغرافيا يغلب على محتواه الجانب الاقتصادي.

وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التاريخ وهي (الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته حيث تكررت 58 مرة وبنسبة 12.2%.

- وأما القيم التي تكررت بشكل متقارب هي:

(دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة، المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية تكررت كل منها 14 مرة وبنسبة 3.0%، تليها المحافظة على الوحدة الوطنية تكررت 12مرة وبنسبة 2.5%).

وتساوت كل من قيمة (فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة، احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم حيث تكررت 4 مرات وبنسبة 0.8%)، (وتكررت قيمة المشاركة في ادارة شئون الدولة، احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات 3 مرات وبنسبة 0.6%)، (وتساوت قيمة احترام مبدأ العدالة، تقدير ذوي المكانة المرموقة حيث تكررت كل منها مرتان وبنسبة 0.4%).

وأما قيم البعد السياسي التي لم تتوافر في كتاب التاريخ هي: المشاركة في العملية الانتخابية، احترام الرموز الوطنية، احترام التعددية وقبول الآخر، العمل على تحقيق الذات، الاعتزاز بالجنسية والهوية الفلسطينية.

وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التربية الوطنية وهي (الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته التي تكررت 59 مرة وبنسبة 12.4%، تليها (احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات، الاعتزاز بالجنسية والهوية الفلسطينية حيث تكررت كل منها 10 مرات وبنسبة 2.1%).

وتقاربت كل من (احترام مبدأ العدالة تكررت 8مرات وبنسبة 1.7%، وقيمة دفع الضرائب التي تفرضها الدولة، وقيمة تقدير ذوي المكانة حيث تكررت كل منها 7 مرات وبنسبة 1.5%.

وتساوت كل من القيم الآتية في تكراراتها: (قيمة احترام الرموز الوطنية، العمل على تحقيق الذات، المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية حيث تكررت كل منها مرتان وبنسبة 0.4%)

وتساوت كل من قيمة (عدم خيانة الوطن، فهم الأيدلوجيات السياسية، احترام مبدأ الشورى والديمقراطية، حيث تكررت كل منها مرة واحدة وبنسبة 0.2%)

– أما القيم التي لم تتوفر في كتاب التربية الوطنية هي: المشاركة في العملية الانتخابية، احترام سيادة القانون، احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم، احترام التعددية وقبول الآخر.

وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التربية المدنية وهي (احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات حيث تكررت 67 مرة وبنسبة 14.1%، تليها المشاركة في العملية الانتخابية حيث تكررت 42مرة وبنسبة 8.9%، تليها دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة والتي تكررت 36مرة وبنسبة 7.6%، تليها المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية التي تكررت 25مرة وبنسبة 5.3%).

وتقارب في التكرار كل من قيمة (المشاركة في ادارة شئون الدولة التي تكررت 15 مرة وبنسبة 3.2% وقيمة احترام سيادة القانون وتكررت 14 مرة وبنسبة 3.0 %).

وتقاربت كل من قيمة (احترام مبدأ الشورى والديمقراطية حيث تكررت 9 مرات وبنسبة 1.9%، وقيمة الاعتزاز بالجنسية والهوية الفلسطينية التي تكررت 7 مرات وبنسبة 1.5 %، وقيمة احترام مبدأ العدالة والتي تكررت 6 مرات بنسبة 1.3 %).

وأقل القيم تكراراً هي (العمل على تحقيق الذات، التي تكررت مرتان وبنسبة 0.4 %، وفهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة التي تكررت مرة واحدة وبنسبة 0.2%.

أما القيم التي لم تتوافر في كتاب التربية المدنية هي الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته، عدم خيانة الوطن، احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم، احترام الرموز الوطنية، المحافظة على الوحدة الوطنية، تقدير ذوي المكانة المرموقة.

وترى الباحثة أن قيم البعد السياسي القانوني تتواجد بصورة واضحة وملموسة في كتاب التربية الوطنية والمدنية والتاريخ، بصورة أكبر من قيم البعد الحضاري الاجتماعي، ومن قيم البعد الاقتصادي، حيث توافرت جميع قيم البعد السياسي القانوني الثمانية عشر.

ثالثاً: التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية:

الجدول رقم (14) يبين درجة توزيع قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي من خلال تحليل محتواها، وقد بلغ أجمالي تكرارات القيم في الكتب ككل (201 تكراراً) .

جدول رقم (14)

التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي

م	قيم البعد الاقتصادي	الجغرافيا		التاريخ		التربية الوطنية		التربية المدنية		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	م ك	%
38	حب العمل وتقديره	18	8.96	0	0	11	5.47	14	6.97	43	21.4
39	استثمار ثروات وخيرات الوطن	21	10.4	2	1	1	0.5	1	0.5	25	12.4
40	تقدير أصحاب المهن	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41	الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة	1	0.5	1	0.5	0	0	0	0	2	1
42	معايشة الوضع الاقتصادي الوطني	10	4.98	2	1	3	1.49	0	0	15	7.46
43	الحفاظ على الملكية العامة والخاصة	0	0	0	0	13	6.47	4	1.99	17	8.46
44	الحرص على الزيادة الانتاجية	29	14.4	5	2.49	14	6.97	0	0	48	23.9
45	الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية	1	0.5	2	1	8	3.98	0	0	11	5.47
46	استثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة	6	2.99	1	0.5	4	1.99	0	0	11	5.47
47	التوازن بين الاستهلاك والانتاج	6	2.99	0	0	2	1	2	1	10	4.98
48	العمل على التوزيع العادل للثروة	0	0	0	0	1	0.5	1	0.5	2	1
49	اتقان العمل والإخلاص فيه	0	0	0	0	0	0	6	2.99	6	2.99
50	المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة	0	0	0	0	1	0.5	10	4.98	11	5.47
	المجموع الكلي	92	45.8	13	6.47	58	28.9	38	18.9	201	100
	عدد القيم	8		6		10		7		12	

يلاحظ من الجدول رقم (14) أن قيم المواطنة المتعلقة بالبعد الاقتصادي توفرت في كتب الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

– أعلى نسبة قيم للبعد الاقتصادي في التربية الوطنية بلغت (10 قيم).

– تقاربت القيم في كل من كتاب الجغرافيا (8 قيم)، والتاريخ (6 قيم)، والتربية المدنية (7قيم).

وقد بلغ العدد الإجمالي للقيم في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية (30)، وذلك لأن بعض القيم توافرت في الأربع كتب معا وهي (استثمار ثروات وخيرات الوطن).

يتبين من الجدول السابق أنّ عدد القيم التي حظيت باهتمام كبير في كتاب الجغرافيا وهي (الحرص على الزيادة الانتاجية والتي تكررت 29 مرة وبنسبة 14.4%، تليها استثمار ثروات وخيرات الوطن التي تكررت 21 مرة وبنسبة 10.4%، تليها حب العمل وتقديرهم التي تكررت 18 مرة بنسبة 9.0%.

ومن القيم التي تشابه تكرارها هي (استثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة، التوازن بين الاستهلاك والانتاج، حيث تكررت كل منها 6 مرات وبنسبة 3.0%.

وقيم البعد الاقتصادي التي لم تتوافر مطلقاً في كتاب الجغرافيا هي تقدير أصحاب المهن، الحفاظ على الملكية العامة والخاصة، العمل على التوزيع العادل للثروة، اتقان العمل والاخلاص فيه، المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة.

أما بالنسبة لكتاب التاريخ، أعلى قيم البعد الاقتصادي تكراراً هي(الحرص على الزيادة الانتاجية حيث تكررت 5 مرات وبنسبة 2.5%.

وتشابهت بعض القيم في تكرارها مثل (استثمار ثروات وخيرات الوطن، معايشة الوضع الاقتصادي الوطني، الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية، حيث تكررت مرتان وبنسبة 1.0%.

وأقل القيم توافراً (الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة، واستثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة، حيث تكررت كل منها مرة واحدة وبنسبة 0.5%)

وهناك قيم لم تتوافر في كتاب التاريخ مثل: حب العمل وتقديره، تقدير أصحاب المهن، الحفاظ على الملكية العامة والخاصة، التوازن بين الاستهلاك والانتاج، العمل على التوزيع العادل للثروة، اتقان العمل والاخلاص فيه، المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة.

– وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التربية الوطنية وهي (الحرص على الزيادة الانتاجية حيث تكررت 14 مرة وبنسبة 7.0%، تليها الحفاظ على الملكية العامة والخاصة تكررت 13 مرة وبنسبة 6.5%، تليها حب العمل وتقديره تكررت 11 مرة وبنسبة 5.5%).

ومن القيم التي تكررت بشكل متقارب (استثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة تكررت 4 مرات وبنسبة 2.0%، وقيمة معايشة الوضع الاقتصادي الوطني تكررت 3 مرات بنسبة 1.5%)

وأقل القيم تكراراً هي التوازن بين الاستهلاك والانتاج، استثمار ثروات وخيرات الوطن، العمل على التوزيع العادل للثروة، المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة حيث تكررت كل منها مرة واحدة وبنسبة 0.5%.

– وحظي عدد من القيم باهتمام كبير في كتاب التربية المدنية وهي (حب العمل وتقديره حيث تكررت 14 مرة وبنسبة 7.0%، تليها المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة، حيث تكررت 10 مرات وبنسبة 5.0%).

وأقل القيم تكراراً هي (التوازن بين الاستهلاك والانتاج تكررت مرتان وبنسبة 1.0%، وقيمة العمل على التوزيع العادل للثروة، واستثمار ثروات وخيرات الوطن، حيث تكررت كل منهم مرة واحدة وبنسبة 0.5%.

وترى الباحثة أنّ قيم البعد الاقتصادي كانت أقل القيم في الكتب الأربعة، وتكررت بعض القيم في الكتب الأربعة، وتباينت قيم أخرى فيها، وهناك بعض القيم لم تتوافر مطلقاً في الكتب الأربعة.

والشكل التالي يبين التوزيع الكمي للقيم على الأبعاد الثلاثة في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية للصف التاسع من التعليم الأساسي:

شكل (1): التوزيع الكمي للقيم على الأبعاد

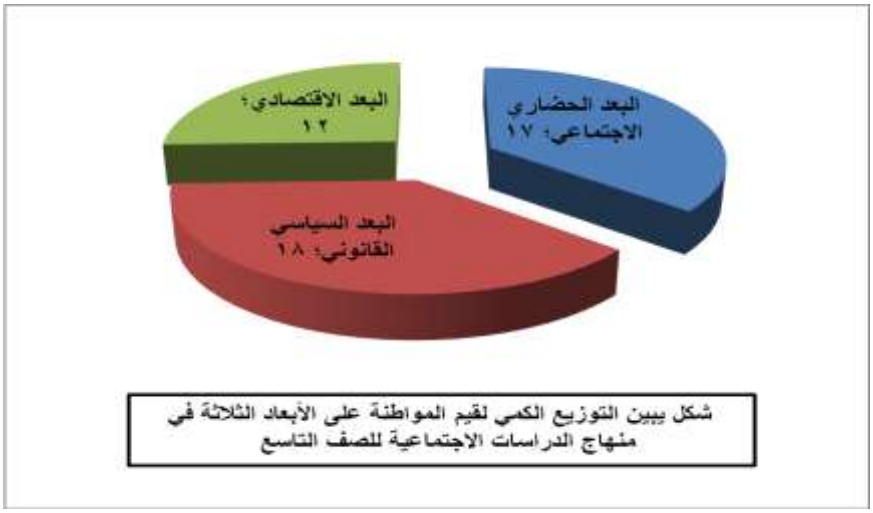

الثلاثة في كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية.

– قيم البعد الحضاري الاجتماعي توفرت منه (17) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع من (19) قيمة، كما هو موضح في جدول (11).

– قيم البعد السياسي القانوني توفرت منه (18) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع من (18) قيمة كما هو موضح في جدول (12).

– قيم البعد الاقتصادي توفرت منه (12) قيمة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع من (13) قيمة كما هو موضح في جدول (13).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات سابقة تبين تدني مستوى قيم المواطنة في المناهج منها دراسة (الحميدي 2012) التي بينت أن قيم المواطنة تكررت في محتوى منهاج القراءة للصف السادس (122) مرة، وتكررت في الصف السابع (190) مرة، وفي الصف الثامن تكررت (165) مرة، وتكررت في الصف التاسع (70) مرة.

وكذلك دراسة (الرنتيسي ومرتجى 2011) أظهرت الدراسة تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسئولية الاجتماعية من أعلى القيم.

أما دراسة عبد الباسط (2009) بينت تدني أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لعدد كبير من قيم المواطنة رغم أهميتها، ووجود قصور في مراعاة إجمالي فقرات محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية لقيم المواطنة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات على تدني قيم المواطنة في المناهج عامة، وتركيز المناهج على المحتوى العلمي دون الاهتمام الجاد بقيم المواطنة وذلك مثل: دراسة الحميدي (2012)، دراسة علي (2006)، دراسة كرم (2002). وتدنيها في مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة مثل دراسة الرنتيسي ومرتجى (2011)، دراسة رشدان (2010)، دراسة عبد الباسط (2009)، دراسة الفرا والأغا (1996).

وتختلف الدراسة مع دراسة حمتو(2009) التي قسمت أبعاد قيم الانتماء والولاء في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين إلى تسعة أبعاد وهي (البعد الديني، الاجتماعي، التاريخي، الوطني، الأسري، الحرفي، السياسي، البيئي، الثقافي)، وأن اجمالي هذه القيم في منهاج التربية الوطنية بلغ (1048) قيمة، وأن أكثر القيم تضمناً هي القيم الثقافية إذ بلغت (200) قيمة وتمثل نسبتها (19.1%) من إجمالي القيم المتضمنة.

وبناءً على ذلك فإن الباحثة ترى إعادة النظر في أهداف ومحتوى المناهج الفلسطينية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، وتضمين قيم المواطنة فيها بشكل فعلي وجاد، وإثراء المناهج بها، مما يعزز الانتماء والولاء للدين وللوطن، خاصة وأنّ المنهاج الفلسطيني يعد منهاج تجريبي قيد التعديل .

وترى الباحثة أيضا أنه يجب تدريب الطلبة على ممارسة قيم المواطنة سلوكاً، وذلك عن طريق الأنشطة اللاصفية، والتعلم بالقدوة.

الإجابة على السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على:"**ما مدى اكتساب طلبة الصف التاسع للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة بمحافظة غزة**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والاوزان النسبية، حيث أوضحت نتائج السؤال البحثي أن هناك مستوى جيد لمفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، والجدول رقم (15) يوضح ذلك:

جدول رقم (15)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار (ن=500)

	رقم السؤال	القيم	التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
			إجابة خاطئة	إجابة صحيحة				
البعد الحضاري الاجتماعي	.1	الولاء لله وللدين الاسلامي	72	428	0.856	0.351	85.6	7
	.2	تشجيع الأمن والسلام	71	429	0.858	0.349	85.8	6
	.3	إبداء الراي بعيداً عن تجريح الآخرين	227	273	0.546	0.498	54.6	26
	.4	المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية	175	325	0.650	0.477	65	18
	.5	التعرف على أسس الثقافات المختلفة	144	356	0.712	0.453	71.2	13
	.6	المسئولية الاجتماعية	114	386	0.772	0.420	77.2	8
	.7	التكافل الانساني	57	443	0.886	0.318	88.6	4
	.8	الوعي بعادات المجتمع وتقاليده	315	185	0.370	0.327	37	33
	.9	احترام مهارات الحوار الهادف	376	124	0.248	0.202	24.8	36
	.10	التكافل والتضامن الاجتماعي	36	464	0.928	0.259	92.8	1
	.11	التسامح والعفو عن الآخرين	136	364	0.728	0.445	72.8	11
	.12	المبادرة الى العمل الصالح	115	385	0.770	0.421	77	9
الدرجة الكلية للبعد الحضاري الاجتماعي					**0.693**	**0.175**	**69.3**	

	رقم السؤال	القيم	التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
			إجابة خاطئة	إجابة صحيحة				
البعد السياسي القانوني	.13	سيادة القانون	151	349	0.698	0.460	69.8	14
	.14	عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة	50	450	0.900	0.300	90	3
	.15	احترام الرموز الوطنية	163	337	0.674	0.469	67.4	17
	.16	احترام مبدأ الشورى والديمقراطية	206	294	0.588	0.493	58.8	24
	.17	تكافؤ الفرص	184	316	0.632	0.483	63.2	21
	.18	احترام الوحدة الوطنية	175	325	0.650	0.477	65	19
	.19	الاعتزاز بالهوية الوطنية	219	281	0.562	0.497	56.2	25
	.20	حب الوطن والدفاع عنه	42	458	0.916	0.278	91.6	2
	.21	المساواة في الحقوق والواجبات	70	430	0.860	0.347	86	5
	.22	المشاركة في الجمعيات والاحزاب السياسية	238	262	0.524	0.500	52.4	28
	.23	دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة	228	272	0.544	0.499	54.4	27
	.24	المشاركة في العملية الانتخابية الحرة	193	307	0.614	0.487	61.4	23
	.25	احترام التعددية وقبول الآخر	451	49	0.098	0.88	9.8	37
	.26	تحقيق الذات	330	170	0.340	0.262	34	34
	.27	تقدير ذوي المكانة المرموقة	364	136	0.272	0.218	27.2	35
الدرجة الكلية للبعد السياسي القانوني					0.591	0.155	59.1	
البعد الاقتصادي	.28	الحفاظ على الملكية العامة	126	374	0.748	0.435	74.8	10
	.29	الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة المتاحة	280	220	0.440	0.400	44	31
	.30	المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة	162	338	0.676	0.468	67.6	16
	.31	حب العمل وتقديره	291	209	0.418	0.382	41.8	32
	.32	الزيادة الانتاجية	254	246	0.492	0.448	49.2	29

	رقم السؤال	القيم	التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
			إجابة خاطئة	إجابة صحيحة				
	.33	استثمار رؤوس الاموال	152	348	0.696	0.460	69.6	15
	.34	التوزيع العادل للثروة	274	226	0.452	0.422	45.2	30
	.35	التوازن بين الاستهلاك والانتاج	176	324	0.648	0.478	64.8	20
	.36	تقدير اصحاب المهن	185	315	0.630	0.483	63	22
	.37	الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية	141	359	0.718	0.450	71.8	12
الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي					0.591	0.234	59.1	
		الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة			0.624	0.140	62.4	

من خلال الجدول السابق يتضح أنه تم تقسيم فقرات الاختبار حسب الأبعاد الثلاث كالآتي:

- الفقرات المتعلقة بالبعد الحضاري الاجتماعي كانت من الفقرة (1) الى الفقرة (12).
- الفقرات المتعلقة بالبعد السياسي كانت من الفقرة (13) الى الفقرة (27).
- الفقرات المتعلقة بالبعد الاقتصادي كانت من الفقرة (28) الى الفقرة (37).

ويتضح أن تواجد الفقرات المتعلقة بالبعد السياسي القانوني كانت تحتل أكبر عدد حيث بلغت (15 فقرة) يليها البعد احضاري الاجتماعي الذي احتل (12 فقرة)، ثم البعد الاقتصادي الذي بلغت عدد فقراته (10 فقرات)، وذلك حسب الوزيع الكمي للقيم على الأبعاد الثلاثة.

كما يتضح من الجدول رقم (15) أن الدرجة الكلية لمعرفة الطلاب بمفاهيم المواطنة تقع عند مستوى متوسط بوزن نسبي (62.4)، وأن الأوزان النسبية لمفاهيم المواطنة تتراوح بين (9.8-92.8) وهي كما يلي:

أن أعلى أربع فقرات في الاختبار كانت:

- الفقرة رقم (10) "التكافل والتضامن الاجتماعي" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.8) وهذا مؤشر ايجابي يدل على مدى الترابط في المجتمع .

- الفقرة رقم (20) "حب الوطن والدفاع عنه" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (91.6) وذلك مؤشر على انتماء طلابنا لأوطانهم وبذل الغالي والرخيص دفاعاً عنه .

- الفقرة رقم (14) "عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة" احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (90) وترى الباحثة أن السبب في هذه النسبة يرجع إلى تأثر طلابنا بالأحداث الجارية ومدى تأثير الشائعات الكاذبة عليهم خاصة في الحروب الصهيونية على قطاع غزة .

- الفقرة رقم (7) "التكافل الانساني" احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (88.6).

أن أدني أربع فقرات في الاختبار كانت:

- الفقرة رقم (26) "تحقيق الذات" احتلت المرتبة الرابعة والثلاثين بوزن نسبي قدره (34) وهذا مؤشر سلبي حيث يجب العمل على تنمية هذه القيمة عند طلابنا وغرس الدافعية فيهم وتعويدهم على التصدي للظروف الصعبة مهما كبرت.

- الفقرة رقم (27) "تقدير ذوي المكانة المرموقة" احتلت المرتبة الخامسة والثلاثين بوزن نسبي قدره (27.2) وتعزي الباحثة ذلك إلى الإنقسام الداخلي والوضع السياسي العام .

- الفقرة رقم (9) "احترام مهارات الحوار الهادف" احتلت المرتبة السادسة والثلاثين بوزن نسبي قدره (24.8) وهذا يدل على جهل الطلاب بواجباتهم وعدم معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم .

- الفقرة رقم (25) "احترام التعددية وقبول الآخر" احتلت المرتبة السابعة والثلاثين بوزن نسبي قدره (9.8) وتعزي الباحثة ذلك إلى المعاناة بسبب الانقسام وتعدد الأحزاب والاختلاف القائم بينها.

والفقرات التي حصلت على أوزان نسبية متقاربة هي:

- الفقرة رقم (1) "الولاء لله وللدين " وزنها النسبي (85.6)، والفقرة رقم (2) " تشجيع الأمن والسلام " ووزنها النسبي (85.8).

- الفقرة رقم (6) " المسئولية الاجتماعية " وزنها النسبي (77.2)، والفقرة رقم (12) " المبادرة الى العمل الصالح " ووزنها النسبي (77).

- الفقرة رقم (5) " التعرف على أسس الثقافات الأخرى " وزنها النسبي (71.2)، والفقرة رقم (37) " الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية " ووزنها النسبي (71.8).

- الفقرة رقم (13) " سيادة القانون " وزنها النسبي (69.8)، والفقرة رقم (33) " استثمار رؤوس الأموال " ووزنها النسبي (69.6) .

- الفقرة رقم (15) " احترام الرموز الوطنية " وزنها النسبي (67.4)، والفقرة رقم (30) "المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة " ووزنها النسبي (67.6).

- الفقرة رقم (4) " المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية " وزنها النسبي (65)، والفقرة رقم (18) "احترام الوحدة الوطنية " ووزنها النسبي (65).

- الفقرة رقم (3) " ابداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين " وزنها النسبي (54.6).

- والفقرة رقم (23) " دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة" ووزنها النسبي(54.4).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة مبارك (1994) الذي بينت ضرورة الاتفاق بين كل من وزارة التربية والتعليم، والإعلام في تعزيز القيم بشكل عام والقيم الاجتماعية بشكل خاص، وأن يعملا في اتجاه واحد لتحقيق الهدف المطلوب وهو إكساب القيم لدى الشباب.

وتتفق مع دراسة الفرا والأغا (1996) بالاهتمام بالشمول لكل قيمة والتوازن بينها ضمن معيار معين عند تغيير هذه الكتب، أو عند إثرائها.

الإجابة على السؤال الرابع:

نص السؤال الربع على: "**هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05>a) بين متوسطات معرفة الطلبة للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة تعزى للجنس (ذكور، إناث)**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: **لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05>a) بين متوسطات معرفة الطلبة للقيم المتعلقة بمفهوم المواطنة تعزى للجنس (ذكور، إناث).**

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الجنسين في المعرفة بالقيم المرتبة بمفهوم المواطنة موضوع الدراسة.

جدول رقم (16)

يبين نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الاختبار المعرفي لقيم المواطنة

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحضاري الاجتماعي	ذكر	244	.6462	.19694	6.137	دالة عند 0.01
	أنثى	256	.7389	.13703		
السياسي القانوني	ذكر	244	.5650	.16874	3.751	دالة عند 0.01
	أنثى	256	.6167	.13821		
الاقتصادي	ذكر	244	.5525	.25474	3.704	دالة عند 0.01
	أنثى	256	.6293	.20779		
الدرجة الكلية	ذكر	244	.5879	.16932	5.911	دالة عند 0.01
	أنثى	256	.6597	.09307		

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (498) وعند مستوى دلالة (0.05>a) = 1.97

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (498) وعند مستوى دلالة (0.01>a) = 2.54

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في الدرجة الكلية. أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فيها بين الذكور والإناث في اكتساب القيم المرتبطة بالمواطنة، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وبالنظر الى الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل بعد على حده تبين أنّ: هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات كل من الذكور والإناث لكل بعد، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما توصلت له كل من دراسات الشافعي (2002) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطالبات في اكتساب قيم المواطنة.

وتعزي الباحثة تفوق الطالبات على الذكور في اكتساب قيم المواطنة يعود إلى تفوق الطالبات تحصيلياً على الطلاب بشكل عام؛ وذلك لأن البنات يمكثن فترة طويلة في البيت يقضين أغلبها في دراسة المقررات الدراسية، والاطلاع على وسائل الإعلام المختلفة. وبالرغم من تفوق الطالبات على الطلاب في التحصيل المعرفي لقيم المواطنة إلا أن مستوى اكتساب القيم جاء متقارباً لدى الجنسين، حيث بلغ متوسط درجات اكتساب الطلاب لقيم المواطنة (21.745)، وبلغ متوسط درجات اكتساب الطالبات لقيم المواطنة (24.410) من أصل (37 درجة للاختبار ككل). ومن هذا المتوسط نستخلص أنّ هناك قصور في امتلاك كلا الجنسين لقيم المواطنة.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنّ الباحثة تتقدم بالتوصيات التالية:

- التركيز على ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني في نفوس الطلاب وذلك من خلال الاطلاع على الابحاث والدراسات المتعلقة بالمواطنة، واستخلاص القيم منها، وتضمينها في المناهج الدراسية.
- تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية مع مراعاة التكامل والشمول بين الموضوعات في المنهاج عند تضمينها.
- إسناد تدريس مادة الدراسات الاجتماعية إلى معلم المواد الاجتماعية لأنها من تخصصه، وقادر على الإبداع بها أكثر من غيره، ولديه القدرة على اكساب هذه القيم لطلابه.
- إعادة النظر في تقديم قيم المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية بشكل يحقق المزيد من الاستمرارية، وبشرط تناسب القيم مع مستوى نضج الطلاب في المرحلة العمرية المستهدفة، وتناسبها مع الجنس (ذكر أو أنثى).

مقترحات الدراسة:

- وضع قائمة شاملة لقيم المواطنة من خلال الرجوع الى الرسائل والابحاث والدراسات السابقة لتضمينها في المناهج الدراسية.
- إعادة النظر في المناهج الدراسية، ومحاولة تطويرها أو إثرائها بناءً على ما توصلت له الدراسات والأبحاث، وبما يعزز قيم المواطنة لدى الطلبة.
- اجراء دراسة عن فاعلية الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في جميع المراحل.
- إجراء دراسة تحليلية مماثلة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل الأخرى ؛ للتعرف على مدى تضمين قيم المواطنة بهذه المناهج وتطبيقها على الطلبة من الجنسين.

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

ثانياً: المراجع العربية

أ- **الكتب:**

1- ابراهيم، أحمد، عبد اللطيف وسعد (1974م).**المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح**، ط2، مكتبة التهضة، القاهرة.

2- ابراهيم، مجدي عزيز (2003م). **تنظيمات حديثة للمناهج التربوية**، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.

3- ابن الأفيلي، ابراهيم بن محمد بن زكريا (1998م)، **شرح شعر المتنبي**، ج 2، دراسة وتحقيق:د.مصطفى عليان، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

4- ابن خلدون، عبد الرحمن (1984م)، المقدمة – **تاريخ ابن خلدون**، مطبعة دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس.

5- ابن دريد، محمد بن حسن الأزدي (1345هـ)، **جمهرة اللغة**، ج3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانة، حيدر أباد، الهند.

6- ابن كثير، الحافظ عماد الدين (1986م، 1407هـ)، **تفسير القرآن الكريم**، ط1، بيروت، دار المعرفة.

7- ابن منظور، **لسان العرب**، ج 13، المكتبة الالكترونية الشاملة.

8- أبو العينين، علي خليل (1988م) **القيم الاسلامية والتربوية**، المدينة المنورة.

9- أبو شامة (2003م)، **تحديات رجل الأمن العربي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

10- أبو لبدة، سبع (1982م).**مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**، ط 2، عمان، الأردن.

11- أحمد، سعد مرسي (1977). "**التربية والتقدم** ." ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.

12- الأحمد، عبد العزيز (2010م)، **التنشئة السياسية وتنمية المواطنة**، مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت.

13- أحمد، لطفي بركات (1983م)، **القيم والتربية**، دار المريخ للنشر، الرياض.

14- أحمد، لطفي بركات (1986م) **في فلسفة التربية**، الرياض، دار المريخ للنشر.

15- الأسمر، أحمد رجب، (1997م) **فلسفة التربية في الإسلام إنماء وارتقاء**، دار الفرقان.

16- الأغا، إحسان (1997م).**البحث التربوي وعناصره، مناهجه، أدواته**، ط1، غزة، مطبعة مقداد.

17- الأغا، إحسان (2002م) **البحث التربوي وعناصره، ومناهجه، وأدواته**، ط 4، الجامعة الإسلامية، غزة.

18- ايبيرلي، دون إي (2003م) **بناء مجتمع من المواطنين** – المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرون، ترجمة هشام عبد الله، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

19- بدوي، أحمد زكي (1992م) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان.

20- التل وآخرون (1993م)، **المرجع في مبادئ التربية**، عمان، الأردن.

21- الجلاد، ماجد زكي " .(2007) **الأخلاق بين الطبع والتطبع**"، مصر، الإسكندرية، دار الإيمان.

22- الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1996م)، **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الاسلام**، الرياض، مطابع التقنية للأوفست.

23- الخطيب، عامر يوسف (2001م). **أصول التربية وتطبيقاتها**، مكتبة القدس، غزة.

24- الخطيب، عامر يوسف (2003م). **فلسفة التربية وتطبيقاتها**، مكتبة القدس، غزة.

25- الخطيب، محمد بن شحات (2006م) **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

26- خياط، محمد جميل (1416هـ) **المبادئ والقيم في التربية الاسلامية**، مركز البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

27- درويش، محمد أحمد (2009م)، **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني بالقاهرة**، مكتبة عالم الكتب.

28- دياب، فوزيه" .(1966) **القيم والعادات الاجتماعية**" ، القاهرة: دار الكتاب العربي.

29- الرشيدي، محمد، (2002م) **الديمقراطية والتنمية**، مطبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان.

30- روبرت بار وآخرون (1986م). **طبيعة المواد الاجتماعية**، ترجمة فاطمة حميدة، مكتبة النهضة، القاهرة.

31- زاهر، ضياء (1986م)، **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج.

32- الزنيدي، عبد الرحمن (2000م) **العولمة الغربية والصحوة الإسلامية**، الرياض، اشبيليا.

33- زهران، حامد عبد السلام" .(1984) **علم النفس الاجتماعي**"، ط5 ، القاهرة :عالم الكتب.

34- الزيود، نادر وعليان و هشام (1998م). **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن.

35- سعادة، جودت (1984م). **مناهج المواد الاجتماعية**، دار العلم للملايين، بيروت.

36- سفر، محمود وآخرون (1421هـ)، **الوطنية كائن هلامي**، وزارة المعارف، الرياض، رونا للإعلام.

37- السكران، محمد (1989م). **أساليب تدريس الاجتماعيات**، ط1، دار الشروق، عمان.

38- سنو، غسان منير، (1997م) **القيم والمجتمع** ." بيروت: دار صادر.

39- الشاهين، غانم (2009م)، **أنساق القيم في تطور الفكر التربوي**، الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع و الكويت.

40- شلبي، أحمد ابراهيم (1997م) **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

41- الشيباني، عمر محمد التومي (1993م)، **من أسس التربية الإسلامية**، ط2.

42- طهطاوي، سيد أحمد (1996م)، **القيم التربوية في القصص القرآني**، مصر، دار الفكر العربي، ط1.

43- العاجز، فؤاد، عطية، العمري (1999م) **القيم وطرق تعلمها وتعليمها**، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

44- عبد التواب، عبد الله (1993م)، **دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني**، القاهرة، مصر، ص 103-106.

45- عبد المنعم، فؤاد (2002م) **مبدأ المساواة في الإسلام**، مطبعة المكتب العربي الحديث، الاسكندرية.

46- عفيفي، محمد الهادي، (1987م) "**الأصول الفلسفية للتربية** ."القاهرة :الأنجلو المصرية.

47- عليمات، عبير (2006م) **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**، ط1، دار صامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

48- غليون، برهان، (2004م) **نقد السياسة، الدولة، الدين**، مطبعة المركز الثقافي العربي، ط 3، الدار البيضاء، المغرب.

49- غيث، محمد عاطف (1990م)، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية

50- فرج، صفوت (1997م) **القياس النفسي**، ط 3، الأنجلو المصرية، القاهرة

51- فرج، عبد اللطيف (2005م)، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

52-فوزي، سامح (2007م)، **المواطنة**، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، مصر.

53-قاسم، مصطفى (2005م)، **التعليم والمواطنة**: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، القاهرة.

54-القحطاني، يحيى عبد الرحمن (1419هـ) **المواطنة، أسسها، ومقوماتها**، مطبعة الفرزدق، الرياض.

55-القرضاوي، يوسف (1401هـ) **الإيمان والحياة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

56-القصيبي، غازي (2002م) **العولمة والهوية الوطنية**، مكتبة العبيكان و الرياض.

57-قورة، حسين سليمان (1982م)، **الأصول التربوية في بناء المناهج**، دار المعارف، القاهرة.

58-الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2005م) **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

59-الكواري، علي خليفة، وآخرون (2004م)، **الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

60-اللقاني، أحمد (1979م). **المواد الاجتماعية وتنمية التفكير**، عالم التفكير، القاهرة.

61-لية، علي (2007م) **المجتمع المدني، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

62-ماكيفر، روبرت، (1996م) **تكوين الدولة**، ترجمة حسن صعب، بيروت، دار العلم للملايين.

63-محمد، عبد الرحمن شرف (2008م) **الولاء الوطني والمؤسسي**، ط1، الإمارات العربية المتحدة، أكاديمية شرطة دبي.

64-مرعي، والحيلة" .(2005) **'طرائق التدريس العامة**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

65-المعمري، سيف بن علي (2006م). **تربية المواطنة الصالحة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح، مكتبة الجيل الواعد**، سلطنة عمان .

66- **الموسوعة العربية العالمية** (1996م)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.

67- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة (1992م) **الأخلاق الاسلامية وأسسها**، مطبعة دار القلم، ط2، دمشق.

68- ناصر، ابراهيم عبد الله (2002م)، **المواطنة**، مطبعة مكتبة الرائد العلمية، ط1، عمان، الأردن.

69- النبهان، محمد فاروق (1988م)، **نظام الحكم في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

70- النسائي أحمد بن شعيب (1994م)، **سنن النسائي – آداب القضاة** ،مكتبة المطبوعات الإسلامية ، 5379 ،ص 221 .

71- نشواني، عبد المجيد وآخرون (1984م). **علم النفس التربوي**، ط1، دار الفرقان، عمان.

72- هندي، صالح ذياب وآخرون (1995م). **أسس التربية**، ط3، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

73- هويدي، فهمي (2002م) **القرآن والسلطان**، مطبعة دار الشروق، القاهرة، ط5.

74- الوكيل والمفتي، حلمي، محمد (1982م). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، مطبعة حسان، القاهرة.

ب- الرسائل العلمية:

1- إبراهيم، حميدة عبد العزيز (1987م) **القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام**، رسالة دكتوراه و كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

2- أبو شاهين، أحمد(2011م) **فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

3- أبو شاويش، أيمن (2012) **تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- آل سمير، فيصل معيض (2007م)، **استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري ودورها في تعزيز الأمن الوطني**، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

5- بربخ، أشرف (2000م). القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصف العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

6- التلولي، يحيى(2001م). القيم في كتب القراءة والنصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع، في مرحلة التعليم التعليم الأساسي بمحافظات غزة و رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

7- الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر (1426هـ)، **دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية المقارنة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

8- حماد، محمد(2004م). **تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الاعدادي في ضوء مفهومي المواطنة والعولمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

9- حمتو، نبيل (2009م). **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

10- خضر، لطيفة ابراهيم (2000م)، **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، دراسة منشورة، ط1، مكتبة عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

11- خميس، محمد عبد الرؤوف (2006م)، **فاعلية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الاسكندرية

12- رشدان، سحر رجب (2010م)، **تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مطالب الولاء الوطني**، رسالة ماجستير منشورة.

13- الريس، عبد العزيز (2000م). **القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة و جامعة الملك سعود، الرياض.

14- زيدان، يسري (1998م). **مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية المقرر لصفات المواطن**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

15- الشافعي، سعيد (2002م) **مدى اكتساب طلبة الصف السادس بمحافظة غزة للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس بالاشتراك مع جامعة الأقصى بغزة.

16- عبد القادر وبن شريك، كاس، عمر (2009م) **مدى تضمن كتاب التربية المدنية للصف الخامس كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر.

17- العمري، زينب بنت معاضة (2006م) **مدى توفر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد، أبها.

18- القحطاني، سالم علي سالم (1997م)، **التربية الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، أبها.

19- قظام، محمود سعود (1988م). دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس.

20- المالكي، عطية (2009م).**دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

21- محمود، جمال الدين ابراهيم (1997م)، **تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الاعدادي في تنمية قيم المواطنة**، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة عين شمس.

22- المعمري، سيف بن ناصر (2002م) **تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

ج- المجلات والدوريات والأبحاث:

1- ابراهيم، محمد علي (2006م) **واقع قيم المواطنة في منهاج اللغة العربية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة المنصورة، جلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الأول.

2- أبو غريب، عايدة (2000م). **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثاثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

3- أبو غريب، عايدة (2008م) **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية**، المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس و المجلد (1)، ص 11-37.

4- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس (2004م)، **تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج الدراسي**، وزارة التربية والتعليم، مسقط.

5- الباز، راشد بن سعد (2005م)، **أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة** " بحث منشور "، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

6- البخاري، محمد (2003م) **العولمة والإعلان الوطني والدولي** " بحث منشور " مجلة الدراسات الدبلوماسية، الرياض، العدد الثامن عشر، ص 7-50.

7- بلقيس، أحمد (1986م)، **الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي**، عمان، الأردن، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية.

8- بو عناقة، علي (2007م) **الاتجاهات السياسية الجنائية المعاصرة والشريعة الإسلامية**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

9- بيلي، فرانك (2004م)، **معجم بلا كويل للعلوم السياسية**، مركز الخليج للأبحاث، دبي، دولة الامارات العربية المتحدة.

10- الجمل، علي أحمد (2007م)، **فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية و كلية التربية و جامعة عين شمس، العدد (129، ص 99-134.

11- الحارثي، زايد بن عجير (1995م)، **المسئولية الشخصية لدى الشباب السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، عدد (7).

12- حافظ، سعيد (2007م) **المواطنة حقوق وواجبات**، مركز ماعن للدراسات القانونية والدستورية، الجيزة، مصر.

13- الحبيب، فهد ابراهيم (1426هـ، 2005م) **الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، المملكة العربية السعودية

14- الحميدي، حامد عبد الله (2012م) **دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة**، كلية التربية، الكويت، العدد 102.

15- الدجاني، أحمد صدقي، (1987م)، **الانتماء وقضايانا العربية، أكاديمية المملكة المغربية**، سلسلة ندوات ومحاضرات، ص 210-227.

16- دراسة صابر وأمين، ملكة، عزيزة (1995م).**الكشف عن القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة السعودية.**

17- رشدان، سحر (2010م). **تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مطالب الولاء الوطني**، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

18- الرنتيسي ومرتجى، محمود، زكي (2011م) **تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة**، مجلة الجامعة الاسلامية، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.

19- زيود، زينب (2011م) **مقومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا** (دراسة تحليلية)، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد التاسع.

20- السبع وخاقو، سعاد، محمد (2007م). **مطالب الولاء الوطني ضمن منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية** (دراسة تحليلية)، كلية التربية، جامعة صنعاء، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول.

21- السويدي، جمال سند (2001م) **نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة**، جامعة البحرين، كلية التربية.

22- شحادة، موسى مصطفى (2000م) **مبدأ المساواة أمام المرافق العامة**، مجلة الفكر الشرطي، الامارات العربية المتحدة، شرطة الشارقة، المجلد 9، العدد 2.

23- الشريدة وغرايبة، هيام، خليل (1994م). **القيم التربوية والوطنية السياسية في منهاج اللغة العربية للصفين الأول والخامس الأساسيين**، جامعة اليرموك، الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد التاسع، العدد الثالث.

24- الشريدة، خالد عبد العزيز (2005م)، **صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية اجتماعية**، ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة.

25- الشهراني، سعد بن علي (2008م) **محاضرات الأمن الوطني ومقوماته**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

26- صابر وأمين، ملكة، عزيزة (1995م). **القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد 28، ص 91.

27- الصالح، نبيل، (1994م)، **ماهية المواطنة**، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط1.

28- العاجز، فؤاد (1999م) **القيم والتربية في عالم متغير**، دراسة مقدمة لمؤتمر كلية التربية و الفنون، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

29- العامر، عثمان بن صالح (2005م)، **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي**، (دراسة استكشافية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.

30- عبد الباسط، حسين محمد (2009م) **تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء قيم المواطنة**، كلية التربية بقنا و جامعة جنوب الوادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 19.

31- عبد الغفار، أحلام رجب (1994م). **التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية، التربية المعاصرة**، ع 30، ص 107 – 132.

32- العبد الكريم والنصار، راشد، صالح (2006م). **التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، (دراسة تحليلية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة**، مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.

33- عبد الوهاب، هاشم سعيد (1986) **دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير**، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، العدد 5-6.

34- عبيد، منى مكرم (2006م)، **المواطنة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، عدد (15).

35- عبيد، منى مكرم (2006م)، **المواطنة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، عدد 15.

36- عطوة، محمد (1995م). **القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب** (دراسة تحليلية)، رسالة الخليج العربي و العدد 54.

37- عقل، محمود عطا (2001م)، **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي**، بحث (منشور)، الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

38- غانم، ابراهيم (1999م). **المواطنة والديمقراطية في مصر**، القاهرة، المركز للبحوث الاجتماعية والجنائية.

39- الفرا والأغا، فاروق، إحسان (1996م). **القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي**، مستقبل التربية العربية، المجلد 2، العدد 8.

40- كرم، ابراهيم (2002م). **مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام بدولة الكويت**، (دراسة تحليلية)، كلية التربية، الكويت.

41- الكندري، لطيفة حسين (2007م)، **نحو بناء هوية وطنية للناشئة**، المركز الاقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.

42- مبارك، فتحي (1994م). **بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في اكسابهم لها**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 68.

43- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (1993م)، **تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب**، دراسات تربوية، المجلد (8)، الجزء (55).

44- محمد، هناء (2008م) **واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، جامعة سوهاج.

45- المخلافي، (2009). **مناهج التعليم في اليمن ودورها في تنمية القيم والمواطنة والبيئة في ضوء تحديات العولمة**، المؤتمر العلمي العشرون.

46- المرشد، يوسف (2009م) **قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية**، مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد السادس.

47- المعمري، سيف بن ناصر (2004، مارس)، ورقة عمل مقدمة إلى **ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي**، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

48- مكروم و عبد الودود (2004م) **الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية المواطنة**، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد(10)، عدد (33).

49- ناريان (2004م)، **تعليم القيم الإنسانية والمواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط.

50- الناشف، عبد الملك (1987م)، **القيم وطرائق تعليمها وتعلمها**، عمان، الأردن، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Center for civic education (1998). **The Role of civic education** , from the world wide web:// www.civiced.org/stds-htm.

2- Gurkaynak (2000):**The state of citizenship education in Turkey:** past and present , Avalable cayir & 51.

3- Hebert,Y &Sears (2003) A.citezenship Education **TheCanadian Education Association.**

4- Hebert,Y.,& Sears(2003) A.Citizenship Education. **The Canadian Education Association,** Retrieved from:<http://www.cea-ace.ca/media/en/ Citizenship Education. PDF.2003.> (12/4/2011)

5- Schulz & Others (2010), **initial findings from the International Civic and Citizenship Education Study** (International Civic and Citizenship Education Study "ICCS") sponsored by the International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA). Over the past 50 years, IEA has conducted comparative research studies focusing on

educational policies, practices, and outcomes in more than 80 countries around the world.

6- Mary A. Mcfarland (2007) **citizenship social studies and the age of internet, social studies education** , culver city.

7- Krager, Tracy, (2004): **The influence of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior,** University of South Florida, DAI.

8- Losito, Bruno**. "Civic Education in Italy IntendedCurriculum and Students, opportunity to learn**,"

www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.htm.

9- Mintrop, H. (2003). "The old and New Face of Civic Education Expert. Teacher. and Student Views". **European Educational Research Journal**. (2). 446- 454.

10- Osler ,A., Starkey, H.,(2004(:Study on the advances in civic education system - Good practices in industerlized countries, Center for Citizenship and Human Rights Education, University of Leeds, **UK Paper submitted to the international Bureau of Education,** UNESCO.3Dec.,2004.,P.4.

الملاحق

ملحق رقم (1)

أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة

في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد الحضاري الاجتماعي "

م	قيم المواطنة	الجغرافيا							التاريخ				
		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
1	الولاء لله وللدين	-	-	-	1	1	-	-	1	4	2	-	7
2	الوعي بعادات وتقاليد المجتمع	-	-	-	1	1	-	-	-	-	1	-	1
3	المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية	1	-	-	-	2	-	1	-	-	-	1	1
4	الاعتراف بحقوق أصحاب الديانات المختلفة	-	-	-	-	-	2	-	-	1	2	-	3
5	تشجيع الأمن والسلام	3	-	-	-	5	5	2	1	4	5	2	12
6	التعرف على أسس الثقافات المختلفة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7	حب الوطن والانتماء اليه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
8	التسامح والعفو عن الآخرين	-	-	-	-	-	2	-	-	-	-	-	2
9	الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
10	التعاون والتكافل الإنساني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	2
11	تعزيز النظرة الإنسانية	1	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-
12	إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	1	2
13	حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة	-	-	-	-	1	1	-	-	-	1	2	2
14	المبادرة الى العمل الصالح وعمل الخير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
15	تحقيق الوعي الأسري لبناء الأسرة المسلمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
16	تقمص مهارات الحوار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
17	تقبل نقد الآخرين بروح طيبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
18	الكرم في التعامل مع الآخرين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
19	تنمية الابداع والابتكار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	5	-	-	2	1	3	11	12	10	2	8	32

أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة

في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد السياسي القانوني "

م	قيم المواطنة	الجغرافيا							التاريخ				
		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	المجموع	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
1	المشاركة في إدارة شئون الدولة	-	-	-	-	-	-	-	-	2	2	-	4
2	المشاركة في العملية الانتخابية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	احترام سيادة القانون	1	-	-	-	-	-	1	-	3	-	-	3
4	الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته	1	-	-	-	-	-	1	6	8	27	9	50
5	دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة	1	-	-	-	-	-	1	9	1	-	-	10
6	عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7	فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة	-	-	-	-	-	-	-	-	3	1	-	4
8	احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم	-	-	-	-	-	-	-	1	1	3	-	5
9	الرموز الوطنية (العلم – النشيد الوطني)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
10	المحافظة على الوحدة الوطنية	2	-	-	-	-	-	2	-	3	4	-	7
11	احترام مبدأ العدالة	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	1
12	احترام مبدأ الشورى والديمقراطية	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	1
13	احترام التعددية وقبول الآخر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
14	احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
15	العمل على تحقيق الذات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
16	تقدير ذوي المكانة المرموقة	-	-	-	-	-	-	-	2	-	-	-	2
17	الاعتزاز بالجنسيةوالهوية الفلسطينية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
18	المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية	-	-	-	-	-	-	-	1	10	3	1	15
	المجموع	5	-	-	-	-	-	5	20	32	40	10	102

أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة

في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد الاقتصادي "

م	قيم المواطنة	الجغرافيا							التاريخ				
		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	المجموع	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
1	حب العمل وتقديره	-	-	-	2	2	7	11	-	-	-	-	-
2	استثمار ثروات وخيرات الوطن	-	2	-	2	2	18	24	1	1	-	-	2
3	تقدير أصحاب المهن	-	-	-	-	-	-	-	2	-	-	-	2
4	الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة	-	1	-	-	-	-	1	-	1	-	-	1
5	الوطني معايشة الوضع الاقتصادي	-	1	-	1	1	9	12	1	-	-	-	1
6	الحفاظ على الملكية العامة والخاصة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7	الحرص على الزيادة الانتاجية	-	-	1	1	8	19	29	1	2	1	-	4
8	الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية	-	-	-	-	1	1	2	-	2	-	-	2
9	استثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة	-	-	-	-	-	2	2	-	-	-	-	-
10	التوازن بين الاستهلاك والانتاج	-	-	-	-	-	5	5	-	-	-	-	-
11	العمل على التوزيع العادل للثروة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
12	اتقان العمل والإخلاص فيه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
13	المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة												
	المجموع	-	4	1	6	14	61	86	5	6	1	-	12

أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة

في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد الحضاري الاجتماعي "

م	قيم المواطنة	التربية الوطنية							التربية المدنية				
		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	المجموع	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
1	الولاء لله وللدين	8	-	-	-	-	-	8	-	-	-	-	-
2	الوعي بعادات وتقاليد المجتمع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	المشاركة في ادارة الصراعات بطريقة سلمية	1	1	-	-	-	-	2	-	-	-	-	-
4	الاعتراف بحقوق أصحاب الديانات المختلفة	1	1	-	1	-	-	3	1	-	-	-	1
5	تشجيع الأمن والسلام	1	-	3	9	2	11	26	2	-	4	1	7
6	التعرف على أسس الثقافات المختلفة	1	6	-	-	-	-	7	1	-	-	-	1
7	حب الوطن والانتماء اليه	-	-	2	6	-	-	8	17	1	1	-	19
8	التسامح والعفو عن الآخرين	1	-	-	-	-	-	1	2	-	-	-	2
9	الاعتزاز بتراث الأمة والعمل على تنميته	9	-	-	-	-	-	9	-	-	-	-	-
10	التعاون والتكافل الإنساني	-	1	-	-	-	-	1	-	1	-	35	36
11	تعزيز النظرة الإنسانية	-	-	-	-	-	-	-	1	1	-	-	2
12	إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين	-	-	-	-	-	-	-	4	2	2	-	8
13	حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
14	المبادرة الى العمل الصالح وعمل الخير	2	-	-	-	-	-	2	1	27	-	-	28
15	تحقيق الوعي الأسري لبناء الأسرة المسلمة	1	-	-	-	-	-	1	-	-	1	2	3
16	تقمص مهارات الحوار	-	-	-	-	-	-	-	3	-	-	-	3
17	تقبل نقد الآخرين بروح طيبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
18	الكرم في التعامل مع الآخرين	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	1
19	تنمية الابداع والابتكار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	25	9	5	16	2	11	68	33	32	8	39	112

أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة

في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد السياسي القانوني "

م	قيم المواطنة	التربية الوطنية							التربية المدنية				
		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	المجموع	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
1	المشاركة في إدارة شئون الدولة	-	3	-	1	-	-	4	4	4	4	3	15
2	المشاركة في العملية الانتخابية	-	-	-	-	-	-	-	4	35	2	1	42
3	احترام سيادة القانون	-	-	-	-	-	-	-	3	4	4	3	14
4	الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته	30	5	3	16	5	-	59	-	-	-	-	-
5	دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة	1	2	4	-	-	-	7	3	33	-	-	36
6	عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة	-	-	1	-	-	-	1	-	-	-	-	-
7	فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة	1	-	-	-	-	-	1	-	-	1	-	1
8	احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
9	الرموز الوطنية (العلم – النشيد الوطني)	-	-	-	2	-	-	2	-	-	-	-	-
10	المحافظة على الوحدة الوطنية	-	2	-	2	-	1	5	-	-	-	-	-
11	احترام مبدأ العدالة	-	-	-	2	-	6	8	3	1	1	1	6
12	احترام مبدأ الشورى والديمقراطية	1	-	-	-	-	-	1	1	6	2	-	9
13	احترام التعددية وقبول الآخر	-	-	-	-	-	-	-	2	-	-	-	2
14	احترام مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات	-	-	-	7	-	3	10	6	4	50	7	67
15	العمل على تحقيق الذات	-	2	-	-	-	-	2	2	-	-	-	2
16	تقدير ذوي المكانة المرموقة	-	4	1	2	-	-	7	-	-	-	-	-
17	الاعتزاز بالجنسية والهوية الفلسطينية	-	4	-	6	-	-	10	-	-	7	-	7
18	المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية	-	-	-	2	-	-	2	4	18	2	1	25
	المجموع	33	22	9	40	5	10	119	32	105	73	16	226

أداة تحليل المحتوى لقيم المواطنة

في مقررات المواد الاجتماعية للصف التاسع " البعد الاقتصادي "

م	القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة	التربية الوطنية							التربية المدنية				
		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	المجموع	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
1	حب العمل وتقديره	-	4	3	3	-	1	11	6	-	-	8	14
2	استثمار ثروات وخيرات الوطن	-	-	1	-	-	-	1	-	1	-	-	1
3	تقدير أصحاب المهن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
4	الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
5	معايشة الوضع الاقتصادي الوطني	-	-	2	1	-	-	3	-	-	-	-	-
6	الحفاظ على الملكية العامة والخاصة	-	-	-	10	1	2	13	3	-	1	-	4
7	الحرص على الزيادة الانتاجية	-	2	11	1	-	-	14	-	-	-	-	-
8	الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية	-	2	6	-	-	-	8	-	-	-	-	-
9	استثمار رؤوس الأموال بالطرق المشروعة	-	1	2	1	-	-	4	-	-	-	-	-
10	التوازن بين الاستهلاك والانتاج	-	-	2	-	-	-	2	-	-	-	2	2
11	العمل على التوزيع العادل للثروة	-	-	1	-	-	-	1	1	-	-	-	1
12	اتقان العمل والإخلاص فيه	-	-	-	-	-	-	-	1	5	-	-	6
13	المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة	-	-	-	-	-	1	1	-	-	2	8	10
	المجموع	-	9	28	16	1	4	58	11	6	3	18	38

الجامعة الإسلامية – غـــزة

عمادة الدراســـات العليـــــا

كليــة التربيـــــــــــــــة

مناهج وطرق تدريس اجتماعيات

ملحق رقم (2)

الاختبار المعرفي لقيم المواطنة

عزيزي الطالب / ة:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقرأ التعليمات التالية قبل الإجابة على الأسئلة:

- يهدف هذا الاختبار لقياس قيم المواطنة المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف التاسع "
- اقرأ السؤال بعناية قبل الإجابة عليه، ودقق في الخيارات الموجودة واختار الإجابة الأفضل.
- يتكون هذا الاختبار من 37 فقرة، وعليك اختيار الإجابة الصحيحة لكل فقرة من الخيارات الأربعة الموجودة (أ – ب – ت – ث).
- الرجاء تعبئة رمز الإجابة في مفتاح الإجابة آخر الاختبار.
- هذا الاختبار وضع لأجل الدراسة فقط وليس له أي علاقة بدرجات الطالب في المدرسة

وشكراً لكم على حسن تعاونكم

مــع تحيـــــات الباحثـــــــة: ايمان عزالديــن ابراهيــم عبد اللطيف

2013 / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً / المجال الحضاري الاجتماعي

اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية:

1- قيمة تحمل في مضمونها الحب في الله والبغض في الله واتباع الأوامر الإلهية واجتناب النواهي:

أ- الاعتزاز بالهوية الإسلامية
ب- الصراحة مع الذات.
ت- الولاء لله وللدين الإسلامي.
ث- المبادرة إلى عمل الخير.

2- يطلق على اطمئنان النفس والتعايش دون خوف وقلق:

أ- فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة.
ب- تشجيع الأمن والسلام.
ت- التعاون والتكافل الاجتماعي.
ث- الكرم مع الآخرين.

3- يطلق على فن الحوار مع مراعاة مشاعر الآخرين وتقبل الاختلاف في الآراء:

أ- تنمية الإبداع والابتكار
ب- التعاون والتكافل الإنساني .
ت- التعرف على أسس الثقافات المختلفة
ث- إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين.

4- يعرف التفاهم السلمي أثناء الصراعات والحروب بمصطلح:

أ- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة سلمية.
ب- حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة.
ت- التسامح والعفو عن الآخرين.
ث- المشاركة في إدارة شؤون الدولة.

5- يعرف الاستفادة من الثقافات المعاصرة والاقتباس منها ما لا يتعارض مع ثقافتنا:

أ- الاعتراف بالديانات المختلفة
ب- الإطلاع على الثقافات المختلفة.
ت- فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة.
ث- ليس مما سبق.

6- يطلق على الإحساس بالمجتمع والمشاركة لتقديم الخدمات للآخرين.

أ- المساواة
ب- المسئولية الاجتماعية
ت- الحرية
ث- الديمقراطية

7- عملية اجتماعية تقوم على توسيع مجالات الإنفاق والتعاون بين أفراد المجتمع:

أ- التكافل الاجتماعي
ب- احترام النظرة الإنسانية
ت- الديمقراطية
ث- تكافؤ الفرص

8- يطلق على احترام أنماط سلوكية وأساليب متوارثة تخص جماعة ما نتعلمها شفوياً من جيل الى جيل:

أ-الوعي بعادات المجتمع وتقاليده.
ب- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة مسلمة.
ت- الاعتزاز بتراث الأمة وتنميته.
ث- الانتماء والولاء للوطن.

9- تدل على الالتزام بمبدأ المجادلة مع الآخرين، وحرية اعتناق الآراء والأفكار دون مضايقة

أ-المساواة مع الآخرين في الحقوق والواجبات.
ب- حل المشكلات بطرق سلمية.
ت- تقبل النقد بروح طيبة.
ث- احترام مهارات الحوار الهادف.

10- مبادرة الفرد والجماعات لمساعدة فئات متضررة في المجتمع وتقديم الدعم المادي والمعنوي:

أ- احترام الأنظمة والقوانين.
ب-احترام التعددية وقبول الآخر.
ت-التكافل والتضامن الاجتماعي.
ث-احترام النظرة الإنسانية.

11- تعبر عن مقابلة الإساءة بالإحسان والتماس الأعذار للآخرين.

أ- الكرم في التعامل مع الآخرين
ب- المبادرة إلى العمل الصالح
ت- تعزيز النظرة الإنسانية
ث- التسامح والعفو عن الآخرين

12- سمير طالب يساعد غيره دون انتظار أجر مما يعزز المبادئ والقيم الإنسانية تصرفه يدل على:

أ- المشاركة في شئون الدولة.
ب- المبادرة إلى العمل الصالح وعمل الخير.
ت- التسامح والعفو عن الآخرين.
ث- تعزيز النظرة الإنسانية.

ثانياً / المجال السياسى القانونى

13-يطلق على قيام الشرطة بملاحقة المجرمين دون تمييز:

أ- حماية الممتلكات العامة والخاصة
ب- انتهاك الحق في الحرية
ت- سيادة القانون
ث- انتهاك حق المعاملة الإنسانية

14- يطلق على الإخلاص للوطن وعدم التعامل مع العدو ومحاربة الدسائس والأكاذيب:

أ- الديمقراطية.
ب- المشاركة في الشؤون العامة للدولة
ت- عدم خيانة الوطن والتصدي للشائعات المغرضة.
ث- فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة.

15- تحية الطلاب للعلم في طابور الصباح والصدح بالنشيد الوطني يسمى:

أ- احترام القوانين والأنظمة السائدة.
ب- احترام الرموز الوطنية.
ت- الوعي بعادات وتقاليد المجتمع.
ث- العمل على تحقيق الذات.

16- تسمى التعبير عن رأي الغالبية وترجمته في الحكم:

أ- تشجيع السلام والأمن .
ب- إبداء الرأي بعيداً عن تجريح الآخرين .
ت- احترام مبدأ الشورى والديمقراطية.
ث- إدارة الصراعات بطرق سلمية.

17- تعبرعن منح كل فرد فرص متساوية وفقاً لطموحه وقدراته:

أ- الديمقراطية
ب- الحرية
ت- العدالة الاجتماعية
ث- تكافؤ الفرص

18- يسمى انصهار جميع أبناء المجتمع في بوتقة وكيان واحد:

أ- احترام الرموز الوطنية
ب- احترام الوحدة الوطنية
ت- الاعتزاز بالهوية الوطنية
ث- احترام الديمقراطية

19- من مظاهر ارتباطي بالوطن وعلاقتي بتاريخه.

أ- الاعتزاز بالهوية الوطنية
ب- احترام الديمقراطية
ت- حب الوطن وتمجيده
ث- العدالة الاجتماعية

20- القيمة المقصودة: وطني الحبيب أحببتك بكل عفويتي وبكل اعتزازي...فهل تقبل روحي وقطرات دمي التزام عهد ووفاء:

أ- الوعي بعادات المجتمع وتقاليده.
ب- احترام الرموز الوطنية.
ت- الاعتزاز بتراث الأمة وتنميته.
ث- حب الوطن والدفاع عنه.

21- تعبر عن منح الأفراد فرص متساوية وفقاً لطموحاتهم وقدراتهم:

أ- احترام الأنظمة والقوانين.
ب- المساواة في الحقوق والواجبات.
ت- المحافظة على الوحدة الوطنية.
ث- المشاركة في شئون الدولة.

22- يسمى تبني توجه سياسي معين أو تأسيس جمعيات ومؤسسات أهلية ضمن نطاق القانون:

أ- المشاركة في الجمعيات والأحزاب السياسية.
ب- المشاركة في شئون الدولة.
ت- احترام التعددية وقبول الآخر.
ث- المساواة في الحقوق والواجبات.

23- تعد من الواجبات التي تساعد على تسيير أمور الدولة وتنمية الموارد الاقتصادية للدولة

أ- الحفاظ على الملكية العامة.
ب- دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة.
ت- احترام الأنظمة والقوانين. ث- التوزيع العادل للثروة.

ثالثاً / المجال الاقتصادي

24- يدل اختيار رئيس أو عضو مؤسسة حكومية او أهلية بشكل دوري وعلني عبر الاقتراع السري على:

أ- احترام التعددية وقبول الآخر.
ب- تقدير ذوي المكانة المرموقة.
ت- المشاركة في إدارة أمور الدولة
ث- المشاركة في العملية الانتخابية الحرة.

25- تعني الحياة الفكرية والثقافية والسياسية وإتاحة المجال لعقل الانسان ان يبدع و يفكر ويتبادل الأفكار دون قيود:

أ- التعرف على الثقافات المختلفة.
ب- فهم الأيدلوجيات السياسية المختلفة.
ت- احترام التعددية وقبول الآخر.
ث- حرية الحركة والفعل بما يتناسب مع مقومات الأمة.

26- تسهم في تنمية القدرات وتحديد هدف لنا وقدوة ينتهج دربها:

أ- تحقيق الذات
ب- تعزيز الإبداع والابتكار
ت- تقدير ذوي المكانة المميزة
ث- احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم

27- يطلق على احترام من يتميز بالجد والمثابرة ويهتم بالمشاكل العامة.

أ- احترام مبدأ العدالة
ب- تقدير ذوي المكانة المرموقة
ت- تعزيز الإبداع والابتكار
ث- احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم.

28- تحث على الحفاظ على مكتسبات الأمة التي بنتها ليستفيد منها الجميع:

أ- الحفاظ على الملكية العامة.
ب- الوعي بالثقافات الأخرى.
ت- تشجيع الأمن والسلام.
ث- الدفاع عن الوطن ومقدساته.

29- من صورها استخدام طرق جديدة للاستفادة من موارد البيئة وترشيد استخدامها:

أ- إتقان العمل والإخلاص فيه.
ب- التوزيع العادل للثروة.
ت- الموازنة بين الاستهلاك والإنتاج.
ث- الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة المتاحة.

30- تعد عملية إضافة تحسينات على جميع الموارد الاقتصادية دليل على:

أ- المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة
ب- إتقان العمل
ت- تقدير أصحاب المهن
ث- الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الأخرى

31- تسمى عملية اشباع الفرد لحاجاته الأساسية من كد يده وشعوره بذاته بـ:

أ- حب العمل وتقديره.
ب- المسئولية الاجتماعية .
ت- تقدير ذوي المكانة.
ث- ليس مما سبق

32- يقصد بالحرص على الزيادة الإنتاجية جميع ما يلى عدا:

أ- استخدام أدوات حديثة
ب- تحسين طرق الإنتاج
ت- استنزاف موارد البيئة
ث- استثمار رؤوس الأموال

33- من أمثلة استثمار رؤوس الأموال فى الدولة:

أ- عمل مشاريع اقتصادية
ب- رفع القدرة الإنتاجية
ت- الاستفادة من الطاقات البشرية
ث- جميع ما سبق

34- يطلق على توزيع عائدات القطاعات الانتاجية للدولة بشكل عادل يضمن تأمين معيشة أفرادها:

أ- استثمار ثروات وخيرات الوطن
ب- الاستهلاك الرشيد لموارد البيئة
ت- التوزيع العادل للثروة
ث- التوازن بين الاستهلاك والإنتاج

35- من وسائل تحقيق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج جميع ما يلى عدا:

أ- إغراق السوق بجميع أنواع البضائع
ب- ترتيب الحاجات الإنسانية حسب أولوياتها وإمكانية إشباعها
ت- توزيع الإنتاج بأسلوب معين على المنتجين
ث- تنظيم الاستهلاك بما يناسب القدرة الإنتاجية

36- "أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه " الحديث الشريف يعزز قيمة:

أ- المساواة في المعاملة
ب- تقدير أصحاب المهن
ت- حب العمل وتقديره
ث- تكافؤ الفرص

37- يطلق على استقدام خبراء اقتصاديين من الخارج لتحسين الانتاج:

أ- حب العمل وتقديره
ب- المساهمة في وضع خطط تنموية شاملة
ت- معايشة الوضع الاقتصادي الوطني
ث- الاستفادة من الخبرات الاقتصادية الدولية

مفتاح الإجابة

الرقم	أ	ب	ت	ث	الرقم	أ	ب	ت	ث
1			x		20				X
2		x			21		X		
3				x	22	X			
4	x				23		X		
5		x			24				X
6		x			25			X	
7	x				26	X			
8	x				27		X		
9				X	28	X			
10			X		29				X
11				X	30	X			
12		X			31	x			
13			X		32			X	
14			X		33				X
15		X			34			X	
16			X		35	X			
17				X	36		X		
18		X			37				x
19	X								

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء المحكمين لأدوات الدراسة

م	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل	تحكيم أداة التحليل	تحكيم الاختبار
1	د. عبد المعطي الأغا	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية - غزة	×	×
2	د. زكريا السنوار	تاريخ	الجامعة الإسلامية - غزة	×	
3	د . عبد السلام نصار	أصول التربية	جامعة الأزهر غزة	×	
4	د . فايز الأسود	أصول التربية	جامعة الأزهر غزة	×	
5	أ . ماهر أبو الهطل	مناهج وطرق تدريس	وكالة الغوث الدولية	×	
6	د . محمد زقوت	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة	×	×
7	د . مروان حمد	أصول التربية	الجامعة الإسلامية – غزة	×	×
8	د . حمدان الصوفي	أصول التربية	الجامعة الإسلامية – غزة	×	×
9	د . سامح الجبور	تكنولوجيا المعلومات	وكالة الغوث الدولية	×	
10	د . عزو عفانة	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة	×	×
11	د . خميس العفيفي	مناهج وطرق تدريس	وكالة الغوث الدولية	×	×
12	د . ابراهيم الأسطل	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الاسلامية – غزة	×	×
13	د . صلاح الناقة	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الاسلامية – غزة	×	×
14	أ . خديجة المشهراوي	دراسات اجتماعية	وكالة الغوث الدولية	×	×
15	د . جبر العفيفي	مناهج وطرق تدريس	وكالة الغوث الدولية	×	
16	أ . صباح شنار	دراسات اجتماعية	وكالة الغوث الدولية		×
17	د . فؤاد العاجز	أصول التربية	الجامعة الاسلامية – غزة	×	×
18	أ . مريم أهل	لغة عربية	وكالة الغوث الدولية		×
19	أ . علي عامر	حقوق الإنسان	وكالة الغوث الدولية	×	×
20	د . أدهم البعلوجي	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الاسلامية – غزة	×	×
21	د . نهاد الشيخ خليل	تاريخ	الجامعة الاسلامية - غزة	×	×

ملحق رقم (4)

طلب تسهيل مهمة الباحثة موجه من الجامعة لمدير برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية وموافقة مدير برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... ج س غ/35/ Ref .....

التاريخ ..... 2013/05/11 Date .....

الأخ الدكتور/ محمود الحمضيات حفظه الله،،

رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **ايمان عزالدين ابراهيم عبداللطيف** ، برقم جامعي **220070519** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **مناهج وطرق تدريس – اجتماعيات** ، وذلك بهدف تطبيق أدوات استبانتها والحصول على المعلومات التي تساعدها في مرحلة إعداد الرسالة والتي بعنوان

القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:
- ملف

ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف Tel. +970 (8) 286 0700 فاكس Fax: +970 (8) 286 0800
P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps